

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية

كتاب الطالب

الصف التاسع الأساسي



التربية المدنية الأساسية



٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التربية الدينية الإسلامية

كتاب الطالب

مرحلة التعليم الأساسي

الصف التاسع

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ



المؤسسة العامة للطباعة

حقوق التأليف والنشر محفوظة
لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية



حقوق الطبع والتوزيع محفوظة
للمؤسسة العامة للطباعة

طبع أول مرة للعام الدراسي

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

أشرفت على تأليف هذا الكتاب اللجنة التوجيهية العليا المشكّلة بالقرار الوزاري

رقم ٩٤٣/٢٠٥٣ تاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٠ م

مندقة الكتاب: عاطفة عرار

لجنة التقويم

أ. عبد الحكيم الحداد
أ. د. أحمد كزوان
أ. د. محمد الحسن البفا
د. بديع السويّد الأمام
د. تيسير أيو خشريف
د. أحمد أبو ضاهر

اجدة التأليف

إبراهيم الشولي أسامة بريور
خلود رمضان شاهر جزلان
عاطفة عرار عبد الجواد حمام
عبد الكريم أبو خشريف عبد الهادي عبوش
عمار بريمو ناصر الشريف
هيفاء بلداني جزرلي يعقوب خالد
يوسف عيسى

وربت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي

تصميم الغلاف:

عاطفة عرار

التضيد:

عبد الجواد حمام

التدقيق اللغوي:

فايز مجدلاوي

الإشراف الفني: م. عزت تلجة
م. عماد الدين برما

الإخراج الفني: هشام الحلبي
عبد الجواد حمام

بيننا وبينهم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بإذاع على خطة وزارة التربية في التطوير التربوي الشامل للمناهج التعليمية التعلمية في ضوء المستجدات التربوية والعلمية والتفنية، والاندماج إلى السياسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية تم إعداد كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع الأساسي اعتماداً على وثيقة المعايير الوطنية، ووثيقة المؤلف وفق منهج علمي سلوكي وجداني متكامل.

وقد اعتمدنا في إعداد هذا الكتاب الأسس والمعايير الآتية:

- تقسيم دروس الكتاب على فصلين دراسيين، مع مراعاة تنويع التقسيم في كل منهما من حيث توزع الوحدات، والتكامل بين فروع المادة، والترابط بينها وبين المواد الأخرى.
 - تضمين الكتاب أبحاثاً تناسب المرحلة العمرية التي أعد الكتاب لها، وتتوافق مع مستجدات العصر.
 - عرض المادة بأسلوب يناسب مستوى قدرات الطلاب النوعية والمعرفية والعقلية، مع الحرص على تنمية هذه القدرات.
 - ربط المادة العلمية بحياة الطلاب ومشكلاتهم، لتكون سبيلاً إلى تعديل سلوكياتهم، وصقل مهاراتهم، وتعزيز معارفهم.
 - إبراز الذكاء الوجداني في أثناء عرض المادة العلمية.
 - إبراز الكتاب ببعض الأنشطة والمهارات التي تُفعل دور الطالب في العملية التعليمية التعلمية.
 - تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
 - توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة لمساعدة الطالب على تذرع مآهل الذراع المعرفي بما يتوافق مع عصر التسارع المعرفي.
 - توظيف مهارات التعلم الذاتي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والعمل الجماعي...
 - تعزيز الانتماء الوطني والقومي.
 - التوثيق العلمي بالرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة.
- نرجو من الزملاء المدرسين أن يزودونا بأرائهم ومقترحاتهم عن هذا الكتاب ليكونوا لنا عوناً في دفعه نحو الأفضل.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المدتويات

وحدة القرآن الكريم (تلاوة)

١. نعمة القرآن الكريم..... ٩
٢. البعث حقٌ ١٣
٣. طريق الرشاد..... ١٧
٤. ادب المؤمن مع الله تعالى ورسوله ﷺ ٢١
٥. أخوة الإيeman..... ٢٥
٦. حقيقة الإيeman..... ٢٩

وحدة القرآن الكريم (استدفاظ)

١. خيرة الخلق عباد الرحمن..... ٣٢
٢. مكانة الشهداء عند الله تعالى ٣٧
٣. فضل الاستقامة ٤٢
٤. شكر النعمة..... ٤٧

وحدة الحديث النبوي الشريف-

١. تشريع حكيم..... ٥٢
٢. منازل في الجنة..... ٥٥
٣. مسؤولية الإنسان..... ٥٨
٤. صلة الرحم..... ٦٢
٥. القوة الحقيقية..... ٦٦
٦. فضل عبادة الأيام..... ٧١

وحدة العقيدة الإسلامية

١. العقيدة الإسلامية ٧٥
٢. الإسلام والإيمان والذفاق ٧٩
٣. الإيمان بالقضاء والقدر ٨٤

وحدة العبادات

١. الحج ٨٩
٢. واجبات الحج ٩٤
٣. العمرة ٩٨
٤. فوائد الحج والعمرة ١٠١

وحدة الأخلاق والتهديب

١. الأسرة تحفظ الأفراد ١٠٥
٢. مكانة المرأة في الإسلام ١٠٨
٣. التواضع ١١٣
٤. الإحسان ١١٦
٥. قيمة الوقت ١٢٠

وحدة السيرة النبوية والأعلام

١. فتح مكة (رمضان ٨ هـ) ١٢٥
٢. غزوة حنين (٨ هـ) ١٢٩
٣. السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ١٣٣
٤. خالد بن الوليد رضي الله عنه ١٣٧





الوحدة الأولى

وحدة
القرآن
الكريم
(تلاوة واستحفاظ)

بين يدي سورة الكهف

■ سورة الكهف، من السور المكية، سُميت بهذا الاسم لأنها تضمّنت قصة أصحاب الكهف العجيبة.

■ والمحور الموضوعي للسورة هو تصديح العقيدة، وتصديح مذهب النظر والفكر، وتصديح القيم بمبرزان هذه العقيدة.

■ وتدور موضوعات السورة الكريمة حول المحاور الآتية:

❖ توحيد الله تعالى.

❖ إثبات الوحي.

❖ قدرة الله تعالى.

❖ الدعاء والشور.

■ كان القصص العنصر الغالب في هذه السورة، فقد تضمّنت قصصاً عدّة من أروع القصص وهي:

■ قصة أصحاب الكهف.

■ قصة أصحاب الجنين.

■ قصة موسى والخضر عليهما السلام.

■ قصة ذي القرنين.

فضل سورة الكهف:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الذّال»^(١).



(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٨٠٩).

نعمة القرآن الكريم

من أعظم نعم الله تعالى على عباده إنزال القرآن الكريم، ذلك الكتاب القويم، الذي يشرّ المؤمنين، ويُنذِر الجاهدين، ويبين طريق الحق، وهو الدواء الناجع لمشكلات البشرية، والمنقذ للناس من الظلمات إلى النور ... إنه بحق أعظم هبة للناس أجمعين.

اتلو وتعلم:

الآيات (١-١٢) من سورة الكهف

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١
 قِيمًا لِنَدْرِئَ نَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُنشِرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَن لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَنكُوثٍ
 فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝٤
 مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ فَلَعَلَّكَ بَدِخْنٌ نَّفْسِكَ
 عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُوْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ إِنَّا
 جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رِيْسَةً لِّهَا لَنَبَاوَهُمْ أَتَمُّ أَحْسَنُ عَمَلًا
 ۝٧ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝٨ أَمْ حَسِبْتَ
 أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا ۝٩

إِذْ أَوْىَّ الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةً
 وَهِيَئَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
 الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْتَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبِ
 أَحْصَى لِمَالِ بَثْوَاهُمْ أَمَدًا ﴿١٢﴾

من معاني المفردات:

ابحث بنفسك:

﴿مَكِين﴾:

﴿رَشَدًا﴾:

﴿عَوْجًا﴾: اختلافًا والتباسًا.

﴿نَاسًا﴾: عذابًا.

﴿دَجَع﴾: مهلك.

﴿صَمِيدًا جُرًّا﴾: ترابًا لا نبات فيه.

﴿الرَّقِيمِ﴾: لوح حجري كتبت فيه أسماء أصحاب الكهف.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: مدعناهم من سماع الأصوات حتى لا يستيقظوا من نومهم.

﴿بَعَثْتَهُمْ﴾: أيقظناهم من نومهم.

اتعلم من هدي الآيات:

- بثى الله سبحانه على نفسه لإدعائه على خلقه بأعظم صدى الحمد تَعْلِيمًا لِعِبَادِهِ.
- وجوب التمسك بتعاليم القرآن الكريم، الذي أنزله الله إلهادية خلقه وسعادتهم.
- ضرورة الالتجاء إلى الله عز وجل بالدعاء، فهو القادر على كل شيء.
- أن الله تعالى جعل ما على الأرض من زينة اختياراً لخلقه.
- الإيمان بقدره الله تعالى على بعث الناس للحساب والجزاء.
- أن الثواب الذي يشب على الطهر والصدق سيكون الأساس المتين لبنا الحضارة.
- أن أطيع الله تعالى حتى أحظى بحفظه وموئته.

اقرأ واكتشف:

في قوله تعالى: ﴿ فَضَرَسْنَا عَلَيْهِمْ مَادَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرًا عَدَدًا ﴾، تلميح إلى أن منع الأصوات من الوصول إلى الأذن يُعِينُ على الاستفراق في نوم عميق، والبحوث العلمية تؤكد ذلك، فهناك علاقة بين الأذن - وهي الأبواق الخارجية لمركز السمع على جانبي الصُخ - والاستفراق في النوم أو اليقظة منه بسبب انخفاض الموجات الصوتية الواصلة إلى الأذن أو ارتفاعها. والسمع هو الجهاز الوحيد للاستقبال عن بعد يبقى مفتوحاً بدرجة نسبية في أثناء النوم؛ ليبقى راصداً البيضة التي يوجد فيها صاحبه الدائم ولمختلف المؤثرات فيها.

لطيفة

ذُكر النبي ﷺ بوصف العبودية في الآية الأولى لتقريب منزلته من الله تعالى، وفي إنزال الكتاب عليه تقوية برفعة قدره ﷺ.

أتعلم من أحكام التجويد:

❖ **المسكُت:** هو قطع الصوت عند آخر الكلمة من دون قطع النفس، بنية الاستمرار في القراءة.

❖ علامة المسكُت في المصحف الشريف حرف سين صغير فوق موضع المسكُت: ﴿...﴾.

❖ وقد وردت في القرآن الكريم أربع سكات يجب الوقوف عليهن، وهذه المواضع هي:

١. المسكُت على الف ﴿عَوَمًا﴾ في قوله تعالى:

﴿... وَرَجَعْنَا اللَّهُ إِلَىٰ عِوَجًا ۚ قِيمًا يُنذِرُ بَأْسًا شَدِيدًا...﴾ [الكهف: ١-٢].

٢. المسكُت على الف ﴿مَرْفِدًا﴾ في قوله تعالى:

﴿قَالُوا يَا بُولِيسَآءُ مَنْ نَعِدْنَا مِنْ مَرْفِدًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سج: ١].

٣. المسكُت على نون ﴿مَنْ رَأَى﴾ في قوله تعالى:

﴿وَقِيلَ مَنْ رَأَى ﴿١٧﴾﴾ [الغاشية]

٤. المسكُت على لام ﴿بَلْ رَانَ﴾ في قوله تعالى:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١١﴾﴾ [المطهرين]

الانشطة الامامية والاقويمية:

١- وضّح معاني المفردات القرآنية الآتية:

﴿عِوَجًا﴾ ، ﴿بَدِيعٌ﴾ ، ﴿الرَّقِيبُ﴾ ، ﴿بَعَثْتَهُمْ﴾

٢- إلام يرشدك قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾؟

٣- اذكر درساً تعلمته من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْى الْيَتِيمَ إِلَى الْكَهْفِ فَذَلُّوا رُسُلًا وَإِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَبَيِّنْ

لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

٤- اكتب الآيات التي تدل عليها الإرشادات الآتية:

- الالتجاء إلى الله تعالى في كلِّ حال.
- شكر الله تعالى على نعمه.
- وجوب النهي عن المنكر.

٥- بين رأيك في السلوكات الآتية في ضوء دراستك لقوله تعالى: ﴿لَسَلَوْهُمُ أَيُّمٌ أَحْسَنُ عَمَلًا...﴾.

أ. يُصاب بالإحباط إذا أخفق في عمله.

ب. يتدجئ إلى الله تعالى بالدعاء إذا أصابه كُرْبٌ.

ت. يتعلم القرآن نيزال به الشهرة بين الناس.

٦- بين الحكم التجويدية فيما يأتي:

التأويل	الحكم	الآية
		﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾
		﴿إِنْ يَمُوتُوا﴾
		﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾
		﴿مِن أَمْرِنَا﴾

• استمع إلى الآيات من (١-١٢) من سورة الكهف من قارئٍ مدقنٍ، ثم اقرأ هذه الآيات قراءةً صحيحةً، ثم قارن بين التلاوة التي سمعتها وقراءتك لها، وقيّم تلاوتك بذاتك.

نشاط
لا صفى

البعث حق

ذكر الله تعالى في القرآن قصصاً كثيرة لتثبيت المؤمنين وتكريخ عقائدهم، كالإيمان بالبعث بعد الموت، واديء الناس الحساب والجزاء، ومن ذلك قصة أصحاب الكهف، تلك الطلة الصبية المومنة من الشباب، الذين ناموا في كهف أكثر من ثلاثمئة سنة، ثم أحياهم الله تعالى بعد ذلك.

- فمن هؤلاء الفتية؟
- وما الذي أجاهم إلى الكهف؟
- وعلام يدل ذلك بعثهم بعد هذه السنين؟

أتلو وأتعلم:

الآيات (١٣-٢٠) من سورة الكهف



وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم
بَسِطٌ ذِرَاعُهُم بِالصَّيْدِ لَوْ أَطَاعَتِ عَلَيْهِمْ لَوْلِيَّتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمِذَّتْ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا لَهُمْ
لَيْسَاءَ لَوْ آيَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَشِينَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا **رَبُّكُمْ** أَعْلَمُ بِمَا الْبَشَرُ فَاَبْعَثُوا
أَحَدَكُمْ يَرْقُبُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَعْذِبُوكُمْ فِي مِلَّةِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

من معاني المفردات:

﴿ وَرَبِّطْنَا عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾: نَبَتْنَا قُلُوبَهُمْ.

﴿ شَطَطًا ﴾: جَوْرًا.

﴿ بِلُطْفٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: بِبِرْهَانٍ ظَاهِرٍ.

﴿ تَرْفَعًا ﴾: مَكَانًا تَجِدُونَ فِيهِ كُلَّ حَاجَاتِكُمْ.

﴿ تَرَوُّرًا ﴾: تَعْيِلًا.

﴿ نَقَرْتُهُمْ ﴾: تَبَتَعْنَا عَنْهُمْ.

﴿ بِالصَّيْدِ ﴾: عَتَبَةُ الْبَابِ.

﴿ يَرْقُبُكُمْ ﴾: يَدْرَاهِمُكُمْ (وَالزَّرْقُ: الْفِضَّةُ).

ابحث بنفسك:

﴿ نَبَاهُمْ ﴾:

﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾:

﴿ فَجَوْرًا ﴾:

اتعظّم من هدى الآيات:

- أنّ الثّبات على الإيمان بالله تعالى دليلٌ عزيمةٍ راسخةٍ وإرادةٍ راشدةٍ.
- أنّ الكذب على الله تعالى من أشدّ المحرّماتِ.
- على المؤمن أن يكون خريئاً في قول كلمة الحقّ.
- تحريم المال الحلال الطيّب وأجبّ على كلّ مؤمن.
- الله تعالى وحدهُ القادرُ على إحياء الموتى.

من علوم القرآن الكريم:

القصة في القرآن الكريم

- من أهمّ الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم ليصل إلى عقل الإنسان وشعوره أسلوبُ القصة، وذلك لما لها من قيمةٍ تربويّةٍ وقدرةٍ على التأثير، فهي:
- مصدرٌ لإثارة الانتباه والتشويق، بسبب تنوع الشخصيات والأحداث فيها.
 - تفسخ المجال للاخبال أن يدلق في تصوّر أحداثها، ومشاعر شخصياتها.
 - تُوصل الحقائق والمعلومات إلى كلّ الناس مهما اختلفت مستوياتهم الثقافيّة.
 - تقدّم المعاني المجردة في وقائع محسوسة، وهذا ما يُسهّل فهمها والتفاعل معها.

عند بعض القصص الواردة في القرآن الكريم.

الانشطة العلمية والقويمية:

١- اكتب الكلمة القرآنية التي تناسب المعاني الآتية:

❖ ﴿.....﴾: تميز.

❖ ﴿.....﴾: مكانا تجدون فيه كل حاجاتكم.

❖ ﴿.....﴾: يتعدّد عذوبهم.

❖ ﴿.....﴾: عتبة الباب.

٢- ما الثرس المستفاد من قوله تعالى:

﴿انهم فتية آمنوا بربهم وزدّتهم هدى﴾

٣- اكتب الآيات التي تدلّ على المعاني الآتية:

المعنى	الآية
تثبيت الله تعالى المؤمنين به.	
حرمة الكذب على الله تعالى.	
سعة علم الله تعالى.	

٤- استنتج من الآية رقم (١٥) أدبا من أداب الحوار.

٥- بين الحكم التجويدي في الأمثلة الآتية مع التعليل:

المثال	الحكم	التعليل
﴿لن نذعوا﴾		
﴿بسط ذراعيه﴾		
﴿من رحمته﴾		
﴿إذا أكدا﴾		



طريق الرشاد

إن أحوال أهل الكهف، وأخبارهم من شأها أن تزيد الإيمان في قلوب المؤمنين؛ ولذا نادت أن يأمر الله تعالى الناس بتفويض الأمر إليه، ودوام ذكره، حتى يعلم المؤمن أن الأمور لا تسيء إلا بإرادة الله تعالى ومشيئته.

أتلو وأتعلم:

الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف



من معاني المفردات:

ابحث بنفسك:

﴿يَتَذَرَعُونَ﴾:

﴿عَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

- * ﴿أَعَزَّنَا﴾: أطلعنا.
- * ﴿لَا رَبَّ إِلَّا هُوَ﴾: لا شك.
- * ﴿الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾: الضلوك وأصدابيه المؤمنون.
- * ﴿رَجَعْنَا بِالنَّبِيِّ﴾: ظننا بغير علم.
- * ﴿فَلَا تَمَارًا﴾: فلا تجادل.
- * ﴿وَلَوْ﴾: ناصر.

اتعلم:

كُلُّ مَنَةِ سَنَةٍ شَمْسِيَّةٍ
يَقَابِلُهَا مَنَةٌ وَثَلَاثُ سَنِينَ
قَمَرِيَّةٍ.

اتعلم من هدي الآيات:

- أن قيام الساعة حق وعلى المؤمن أن يستعد له بالفضل الصالح.
- أن الحوار الصحيح هو الحوار المبني على علم وخدمة.
- المؤمن يبقى متصبلاً بالله تعالى في كل أحواله فهو:
 - يقرن عزمه على فعل أي شيء بهيئة الله أدياً مع الله تعالى.
 - يكثر من ذكر الله تعالى طاعة ومحبة له.
 - يترك كل على الله تعالى الذي لا ناصر بيوأه، ولا معين غيره.
- أنه لا يعلم الغيب إلا الله تبارك وتعالى.

اتعلم من أحكام التجويد:

أتذكر أحكام الميم الساكنة:

❖ للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي:

١. الإدغام الشفوي: تُدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الميم.

مثال: ﴿يُرِيدْتِم مَّا﴾

٢. الإخفاء الشفوي: تُخفي الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الواو.

مثال: ﴿عَلَيْهِمْ سَنَّا﴾

٣. الإظهار الشفوي: تُظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها أحد حروف الهجاء عدا الميم

والباء، مثال: ﴿كَمْ هَمَّ تَلَّتْ﴾

الانشطة الاعلانية والتقويمية:

- ١- اكتب المعنى الصحيح لكل مما يأتي:
﴿يَنْزِعُونَ﴾ - ﴿فَلَا تَحَارُ﴾ - ﴿عِثَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
- ٢- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة. وضح العبارة غير الصحيحة:
أ. إن قيام الساعة حق لا شك فيه.
ب. الحواز يمكن أن يكون بغير طول ونبهة.
ت. المؤمن دائم الذكر لله تعالى.
ث. الهداية تتحقق بالدعاء فقط.
- ٣- استخرج من النص الآية الكريمة التي تستدب للإنسان أن يربط أقواله وأفعاله التي ياتزم على القيام بها بمشيئة الله تعالى.
- ٤- ما الحكمة من إغفال ذكر عدد أهل الكهف واسمائهم؟
- ٥- قال الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْكَ إِذْ نَسِيتَ وَقَلَّ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾، والمطلوب:
● ما الثرس المستفاد من هذه الآية؟
● كيف شوظف هذا الهدى في حياتك اليومية؟
● ما العلاقة بين ذكر الله تعالى والحالة النفسية؟
- ٦- لخص قصة أصحاب الكهف بأسلوبك الخاص بما لا يتجاوز خمسة أسطر.
- ٧- بين الحكم التجويدى الوارد في الأمثلة الآتية مع التعليل:

المثال	الحكم	التأويل
﴿عَلَيْهِمْ لَعْنًا مَوًّا﴾		
﴿عَلَيْهِمْ بِنَانًا﴾		
﴿لَهُمْ رَقْن﴾		



بين يدي سورة الحجرات

- سورة الحجرات مدنية، وهي ثمانى عشرة آية.
- سُميت (الحجرات) نسبةً إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، أي التي كانت تسكن فيها أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.
- وتسمى أيضاً سورة (الأخلاق والآداب) فقد أرشدت إلى آداب المجتمع الإسلامي، وكيفية تنظيمه، وأشدت بمكارم الأخلاق وفضائل الأعمال.
- وأصول تلك الآداب خمسة هي:
 - ❖ طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ.
 - ❖ تعظيم شأن النبي ﷺ وذلك بالأدب معة ﷺ.
 - ❖ التثبت من الأخبار المنقولة.
 - ❖ تحريم السخرية من الناس.
 - ❖ تحريم التجسس والغيبة وسوء الظن.
- وختمت السورة ببيان سبب التفاضل والكرامة بين الناس، ثم ما يتميز به المؤمن الصادق من المنافع.

أدب المؤمن مع الله تعالى ورسوله ﷺ

نزل القرآن الكريم في بيئة أمية، لم يكن لها حظ من الحضارة والتقدم، ومع ذلك فقد حول القرآن الكريم هذه البيئة إلى مجتمع راقٍ، ونقل النفوس من جهنم الصحراوي القاسي، إلى جوه الإصماني الرقي، وغرس فيها أسس قواعد الأدب والأخلاق، مع الله تعالى، ومع النبي ﷺ، ومع الناس جميعاً، بتغذو بحق أمة الأخلاق والآداب الرفيعة.

اتلو وتعلم:

الأيات (١-٨) من سورة الحجرات





من معاني المفردات:

- * ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: لا تتقدموا بقول أو فعل قيل ان تعرفوا حكم الله تعالى ورسوله ﷺ فيه.
- * ﴿تَوَطَّأ﴾: تبطل.
- * ﴿أَسْتَمْتُمْ﴾: اختبر قلوبهم وأخلصها للتقوى.
- * ﴿فَارِيقًا﴾: خارج عن طاعة الله تعالى.
- * ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: بخبر مهم.
- * ﴿وَأَلَمْتُمْ﴾: لوقعتكم في المشقة.

ابدث بنفسك:

﴿يَعْصُونَ﴾:

﴿فَتَيَّنُوا﴾:

لطيفة:

أمر الله تعالى بالتثبت عند نقل الأخبار أو تلقيها، والأخبار المسلم إلى تصديق كل ما يقال، وبخاصة إذا كان ناقل الخبر غير موثوق أو كان مجهول الحال.

وهذا المنهج يحفظ المجتمع من الشائعات الكاذبة، ويصون المسلم من الوقوع في الظلم لغيره، أو ظن السوء بالذاس.

أتعلم من هدي الآيات:

- أن الله تعالى نهى المؤمن عن الاحتكام إلى رأيه؛ بل أوجب عليه أن يجعل ما أحل الله تعالى ورسوله ﷺ، ويحرم ما حرماه.
- التأدب مع الله تعالى بالوقوف على حدود الشرع، والتزام أحكامه وتشريعاته.
- التأدب مع رسول الله ﷺ في الحديث والخطاب، ومراعاة ما يستحقه من التقدير والاحترام في كل الأمور.
- أذنة من مظاهر التأدب مع النبي ﷺ:
 - خفض الصوت عنده في حياته، وعذ قبره في أثناء زيارته.
 - التأدب في مذاقاته فلا يُذادى باسمه بل بوصف النبوة فيقال: يا رسول الله، ويا نبي الله.
- اتعاغ النبي ﷺ في كل ما أمر به ونهى عنه.
- التثبت من الأدب وعدم الاستسلام للإشاعات حتى لا يظلم الأبرياء.
- أن نعمة الإيمان من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها الإنسان، فيجب شكره عليها.
- أن الهداية والفلاح تكون في طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ والابتعاد عن معصيتهما.

أتعلم من أحكام التجويد:

أنتكز أحكام المدّ (الطبيعي-المتصل-المنفصل)

- **المدّ:** هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ، وهي:

ألف ساكنة مفتوح ما قبلها	واو ساكنة مضموم ما قبلها	ياء ساكنة مكسور ما قبلها
--------------------------	--------------------------	--------------------------

 وحروف المدّ مجموعة في كلمة: (ذو حينا).
- **من أنواع المدّ:**
 - 👉 **المدّ الطبيعي:** أن يأتي حرف المدّ ولا يعقبه همز ولا سكون، ويمدّ بمقدار حركتين. ← مثال: ﴿سَادُونَكَ﴾.
 - 👉 **المدّ المتصل (الواجب):** أن يأتي حرف المدّ وبعده همز في كلمة واحدة، ويمدّ بمقدار خمس حركات وجوبا. ← مثال: ﴿أُولَئِكَ﴾.
 - 👉 **المدّ المنفصل (الجازر):** أن يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة ويليه همز في أول الكلمة التالية، ويمدّ بمقدار (٢-٤-٥) حركات، جوازاً. ← مثال: ﴿فَتَمَوَّأَنَّ﴾.

النشاط العامية والقومية:

١- وضح معاني المفردات الآتية:

﴿تَحَطَّ﴾ - ﴿فَتَسَبَّحُوا﴾ - ﴿لَعْنَتُمْ﴾

٢- استدرج من الآيات القرآنية الآتية الأدب الإسلامي مع رسول الله ﷺ:

- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ...﴾ [آل عمران: ٣١].
- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...﴾
- ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ...﴾
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب].

٣- ما الدرس الذي استفدته من قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾

٤- ماذا تفعل في كل من المواقف الآتية:

الموقف	الفاعل
ذكر اسم النبي ﷺ أمامك.	
رفع أحدتهم صوتة بينما والدك يقرأ لكم حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ.	
راوت شقيقك بقدي بالمئة النوثة.	
أخبرك أحدتهم بأن شخصاً قد اغتابك.	

٥- أكتب أكبر عدد ممكن من المخاطر المترتبة على تصديق الإشاعات - من دون تثبت - في الفرد والمجتمع.

٦- ما جزاء عدم التزام الأدب مع رسول الله ﷺ؟

٧- بين نوع الهدى في الأمثلة الآتية مع التعليل:

المثال	الحكم	التعليل
﴿تَجَهَّرُوا﴾		
﴿جَادُوا﴾		
﴿لَا تَرْفَعُوا أَسْمَاءَكُمْ﴾		

أخوة الإيمان

حرص الإسلام على متانة العلاقة بين المؤمنين وصولاً إلى إقامة المجتمع المتماسك، وقد جاءت هذه الآيات لتبين واجب المؤمنين في الإصلاح بين المتخاصمين، والحفاظ على الأخوة الإيمانية، والتخلق بالأخلاق الحسنة، والابتعاد عن الأخلاق السيئة.

اتلوا وتعلموا:

الآيات (٩-١٣) من سورة الخزرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنْ طَائِفَتَانِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَتُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَضِيلُوا الَّتِي تَهَنَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

﴿٩﴾ إِذْمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمًا مِّن قَوْمٍ

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءً مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا

مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغِيبِ بِئْسَ الِاسْمُ

الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾



ابدئ بنفساء:

﴿تَفِيءَ﴾:

﴿اجْتَنَبُوا﴾:

من معاني المفردات:

- * ﴿بَعَثَ﴾: اعتمد.
- * ﴿وَأَقْبَطُوا﴾: واعدلوا.
- * ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾: ولا يهين بعضكم بعضاً بقول أو فعل أو إشارة.
- * ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ﴾: ولا يدعو بعضكم بعضاً باللقب يكرهه.
- * ﴿يُدْرِكُ الْأَيْمُ الْقُسُوفَ﴾: ينس أن يسمى الإنسان فاسقاً بعد أن صار مؤمناً.
- * ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تبطنوا عن عيوب الناس.

مفهوم الغيبة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله وزسواؤه أعلم، قال: «تذكر أخاك بما يكره»، قيل: أفأريت إن كان في أخى ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتة، وإن لم يكن فيه فقد بهتة»^(١).

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٥٨٩)، والبيهقي: الباقين.

أتعلم من هدي الآيات:

- أن واجب المؤمنين الإصلاح بين المتخاصمين بالعدل صيانة للمجتمع من التفكك والضُمَياع.
- أن الأخوة الإيمانية القائمة على التراحم والمحبة أقوى من كل الروابط الأخرى.
- أئمة على المؤمن:
- أن يتحلى بالتقوى لأنها سبيل الفوز برحمة الله تعالى.
- أن يجتنب الأخلاق الذميمة التي تناقض حق الآخرة.
- أن الله تعالى خلق عباده أجناساً مختلفة، وجعل من مقاصد الإسلام أن يتعارفوا فيما بينهم.
- أن الإسلام عدل ميزان التفاضل بين الناس التقوى والعمل الصالح.

أتعلم من أحكام التجويد:

أتذكر أحكام المد العارض للسكون والمد الألف واللام والمد الصادق:

- **المد العارض للسكون:** أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف، مثالة: ﴿الْمُنِيرُونَ﴾، ويمد بمقدار (٢-٤-٥) حركات، جوازاً.
- **المد الألف واللام:** أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدّد أو حرف ساكن سكوناً أصلياً، ويمد (٦) حركات لزوماً، مثال: ﴿الْمَكَايِمَةَ﴾ - ﴿الْفَنَنَ﴾ - ﴿الْمَدِينَةَ﴾.
- **مد الصادق:** وينقسم إلى صفة صغرى وصفة كبرى:
 - أ. **مد الصلة الصغرى:** وهو مد هاء الضمير إذا وقع بين حرفين متحركين، وليس بعده همزة، ويمد بمقدار حركتين، مثالة: ﴿أَعَذِبْتُهُمْ عَذَابًا﴾ [المائدة: ١١٥].
 - ب. **مد الصلة الكبرى:** وهو مد هاء الضمير إذا وقع بين متحركين ثانيهما همزة قطع، ويمد بمقدار (٢-٤-٥) حركات جوازاً، مثالة: ﴿وَهُوَ بِمَارُومَةٍ أَنَا﴾ [الكهف: ١٢٤].

الأنشطة العملية والتقويمية:

١- استخراج من النص الكلمة أو العبارة القرآنية التي تدلُّ على المعاني الآتية:

- أ.: تعندي. ب.: اعتلوا.
ج.: رجعت. د.: لا يتحدثوا عن عيوب الناس.

٢- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

المطلوب اجتهاد في قوله تعالى ﴿أَتَعْتَمِدُ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ هو:

- أ. الحسد. ب. التهمة التي لا دليل عليها.
ج. التجمُّس. د. نقل الأخبار.

٣- اكتب الذريع القرآني الذي يدلُّ على كلِّ من الأخلاق الآتية:

الآية	الخلق
	الإصلاح بين المتخاصمين
	العدل بين الناس
	تجنب الغيبة
	إحسان الظنِّ بالآخرين

٤- ما الميزان الذي يتفاضل به الناس عند الله تعالى؟

٥- ما الأثار الإيجابية المترتبة على انتشار مشاعر الأخوة والمحببة في المجتمع؟

٦- صور القرآن الكريم المغتاب بأشع صورة، والمطلوب:

أ. ما الآية التي بينت ذلك؟

ب. ضع عنواناً مناسباً لمضمون الآية القرآنية.

ج. وضِّح صورة المغتاب كما فهمتها من الآية.

٧- اكتب خمسة من المخاطر المترتبة على الغيبة والتجسس في المجتمع.

٨- صنف الأمثلة الآتية بحسب الأحكام التي تنتمي إليها:

﴿إِلَّا أَمْرٌ﴾ - ﴿نِسَاءً﴾ - ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ - ﴿عَلَّامَاتٍ لِّلَّذِينَ﴾ - ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ - ﴿مَّا أَوْلَيْتُكَ﴾

إدغام شفوي	مد متصل	مد منفصل	مد عارض للسكون

حقيقة الإيمان

الإيمان أعظم نعمة أنعمها الله تعالى على عباده في هذه الدنيا، فيها نجاتهم وسعادتهم، ومن دونها يشقى الإنسان ويهلك، لكن بعض الأعراب حديثي العهد بالإسلام لم يتبهاوا لهذه الحقيقة، وجاؤوا إلى النبي ﷺ وقالوا: يا رسول الله! أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان!، كأنهم يرون لأنفسهم فضلاً على رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَمُوا...﴾ (١).

الآيات (١٤-١٨) من سورة الأعراب

أتلو وأتعلم:



(١) تفسير الإمام الطبري (٢٦/١٤٢).

من معاني المفردات:

* ﴿وَمَا نَحْنُ بِصَادِقِينَ﴾: صدقنا بقلوبنا والصدقتنا.

* ﴿لَسْنَا مِنْكُمْ﴾: استسلمنا وأعلننا إسلامنا ظاهراً.

* ﴿لَا يَذْكُرُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾: لا ينقصكم من ثواب أعمالكم.

* ﴿لَمْ تَرْبُوا﴾: لم يشكروا.

* ﴿بِمُنُونٍ﴾: يظهرون فضلهم افتخاراً.

ابدع بنفسك:

﴿الْأَعْرَابُ﴾:

﴿بَصِيرٌ﴾:

أتعلم من هدي الآيات:

- أن الإيمان هو تصديق بالقلب، ووثوق كامل بالله تعالى، يثمر عبادة وعمالاً.
- أن الله تعالى يغفر الهفوات والزلات إذا تاب العبدُ منها، واستشفز قلبه الذم، وهو تعالى رحيم لا يعدب العبد على ذنب سبق أن غفره الله تعالى له بعد التوبة.
- أن على المؤمن أن يجتهد في العمل الصالح؛ لأن الله تعالى لا يضيع عمل عامل، فمن يعمل خيراً يُجازه الله تعالى عليه قل أو كثر شريطة أن يكون خالصاً لوجه الله الكريم.
- أن الإيمان من أعظم الأعم التي امتن الله تعالى بها على عباده، فعلى المؤمن أن يعترف بفضل الله تعالى وإحسانه.
- أن إحاطة علم الله تعالى بجميع المخلوقات، وأنه لا يخفى عليه شيء، دافع عظيم لفعل الطاعات وترك المحرمات.

أنتكز أحكام اسم الجلالة:

للفظ لام اسم الجلالة حالتان:

- التثنية: تُفخَّم لام اسم الجلالة إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً أو مفتوحاً.

مثل: ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ ، ﴿نَصْرًا لِلَّهِ﴾

- التثنية: تُرْفَعُ لام اسم الجلالة إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً.

مثل: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ ، ﴿ذُوبِ لِلَّهِ﴾

الانشطة العلمية والقيومية:

١- اختر الكلمة القرآنية التي تدل على المعاني الآتية:

﴿الأغراب﴾ - ﴿بصير﴾ - ﴿لم يرتابوا﴾ - ﴿لا يفتخر من أعمالكم﴾

الكلمة	المعنى
←.....→	لم يشكوا
←.....→	لا يفتخر من ثواب أعمالكم
←.....→	سكان البدايه

٢- أي العبارتين الآتيتين تعتبر عن حقيقة العلاقة بين الإسلام والإيمان؟ مع التعليل:

- كل مسلم مؤمن وليس كل مؤمن مسلماً.
- كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً.

٣- قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، والمطلوب:

أ- يربط الله تعالى طاعته بطاعة رسوله ﷺ؟

ب- استنتج أعمال الصادقين الواردة في الآية الكريمة.

٤- ما الدرس الذي استفدته من قوله تعالى:

﴿وَلَوْ تَطَوَّأَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَإِلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ سَبْقًا﴾؟

٥- لم كان الإيمان هو النعمة الكبرى برأيك؟

٦- بم ردت الآيات الكريمة على الذين منوا بإسلامهم على رسول الله ﷺ.

٧- أكتب أمام كل تعطيل المثال التجويدي المناسب له في الجدول:

﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ - ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ - ﴿بَلِ اللَّهُ﴾

التعطيل	الحكم	المثال
سُبِقَتْ لَمْ اسم الجلالة بفتحة	لام مفخمة	
سُبِقَتْ لَمْ اسم الجلالة بكسرة	لام مرقة	
سُبِقَتْ لَمْ اسم الجلالة بضممة	لام مفخمة	

خبرة الخاق عباد الرحمن

السباق إلى الخير سمة المؤمن الفاضل، والتخلي بالأخلاق الحميدة ذنب العبد الصالح، فإذا سارع المؤمن إلى ذلك كان من عباد الرحمن، الذين كانت صفاتهم موضع مدح الله تعالى لهم، وأعمالهم قدوة يحتذى بها.

- من عباد الرحمن؟
- ما صفاتهم؟
- كيف أكون واحدا منهم؟

الآيات (٦٣ - ٧٠) من سورة الفرقان

أفهم وأحفظ:



من معاني المفردات:

ابحث بنفسك:

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾:

﴿وَلَمْ يَخْشَوْا﴾:

﴿بِأَنَّ آسَمَا﴾:

﴿هَوِّنَ﴾: بسكينه ووقار.

﴿عَرَمًا﴾: هلاكاً ملازماً.

﴿مَسْتَقْرَؤٌ مِمَّا﴾: مكان استقرار وإقامة.

﴿لَمْ يَسْتَرْفُوا﴾: لم يجاوزوا الحد الوسط في الإنفاق المباح.

إضاعات وتفسير:

اقرأ الآيات الكريمة ثم أربطها بالمعاني المستوحاة منها:

- **الآية (٦٣):** يَدِينُ اللَّهُ تَعَالَى صِفَاتِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلِصِينَ بِأَنَّهُمْ يَمَشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِسَكِينَةٍ مَتَوَاضِعِينَ، مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ أَوْ اِفْتَخَارٍ، وَمِنْ دُونِ ضَعْفٍ أَوْ مَنَلَةٍ. وإذا تعرض لهم السفهاء بالغلظة أو الإيذاء رثوا عليهم بكلام سديد يسلمون به من الأذى والإثم.
- **الآية (٦٤):** وَإِذَا أَدْرَكُوا اللَّيْلَ قَامُوا يَعْبُدُونَ رَبَّهُمْ فِيهِ، ذَاكِرِينَ لَهُ، مُصَلِّينَ سَاجِدِينَ.
- **الآية (٦٥):** يَدْعُونَ رَبَّهُمْ دُومًا بِقَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ خُنَيْدًا عَذَابِ النَّارِ، فَهُوَ هَلَاكٌ دَائِمٌ لِكُلِّ عَاصٍ يَسْتَحِقُّهُ.
- **الآية (٦٦):** إِنَّ جَهَنَّمَ بَنِي الْمَنْزِلِ لِلْإِقَامَةِ وَالِاسْتِقْرَارِ.
- **الآية (٦٧):** مِنْ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُمْ لَا يُجَاوِزُونَ الْحُدَّ فِي الْإِنْفَاقِ فَوْقَ الْحَاجَةِ، وَلَا يَدْخُلُونَ، بَلْ إِنْفَاقُهُمْ وَسَطٌ فِي تَوَازُنٍ وَاعْتِدَالٍ.
- **الآية (٦٨):** يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ بِلَا شَرِيكَ، مُخْلِصِينَ لَهُ، وَيَتَجَنَّبُونَ قَتْلَ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَمْدًا بِغَيْرِ حَقٍّ، كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْفَاحِشَةَ وَانْتِهَاكَ الْأَعْرَاضِ، فَمَنْ بَعَثَ تِلْكَ الْمَعَاصِيَ يَجْذِبُ عِقَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- **الآية (٦٩):** يُزَادُ فِي عَذَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُهَانًا ذَلِيلًا.
- **الآية (٧٠):** لَكِنْ مَنْ ذَمَّ وَرَجَعَ عَنْ ذَنْبِهِ، ثُمَّ بَادَرَ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ مُؤْمِنًا بِرَبِّهِ، مُخْلِصًا لَهُ، فَأُولَئِكَ يَمْحُو اللَّهُ تَعَالَى سَيِّئَاتِهِمْ، وَيُدْخِلُهُمُ بِالْحَسَنَاتِ كَرَمًا مِنْهُ وَفَضْلًا، فَهُوَ عَظِيمُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

أستخلص من معاني الآيات صفات عباد الرحمن

أقرأ واستنتج:

أهمية المال في حياة الفرد والمجتمع:

- المال وسيلة لأداء وظيفة اجتماعية تُهمهم في ضمان حياة إنسانية كريمة.
- وهو عنصر أساسي في نهضة الاقتصاد الوطني إذا وُظف في الطرق الصحيحة المشروعة من غير إسراف ولا تقصير.

لابد من ترشيد استعمال المال حتى لا يضيع في غير الغايات التي خلق من أجلها فيحدث خلل في الاقتصاد، وفساد في الأخلاق.

نتيجة

استنتج بعضاً من آثار الإسراف والبخل

التوبة سبيل الإصلاح والمغفرة:

التوبة: ندم في القلب وعزيمة على فعل الخير ثورث رجوعاً عن الخطأ إلى الصواب.

- إن فتح باب التوبة أمام العاصين دليلٌ منعمة رحمة الله تعالى ومحبة له عباده المؤمنين. قال الله تعالى:

﴿ وَإِنِّي لَنفَارِكُمْ أَبَدًا وَإِنِّي لَأَمْرٌ عَلِيمٌ ﴾ [طه].

- وهي سبيل الإصلاح إذا أخطأ المؤمن في حق نفسه أو في حق غيره.

شروط قبول التوبة:

- الإقلاع عن المعصية.
- الندم على الفعل.
- العزم على عدم العودة إلى المعصية.
- أداء الحق لصاحبه أو تدارك صاحب الحق عن حقه.

لقد أحل هذا الدعاء مستتباً شروط التوبة التي يتضمنها:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عندك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»^(١).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٦٣٠٦)، وسنن أبي داود هذا الدعاء به: (سنة الاستغفار)، ومضى (ابن عوف): أعرف.

الأنشطة العامة والقيومية:

١- اختر الإجابة الصحيحة لكل من المقدرات الآتية:

بسكينة ووقار	بتكبرٍ وافتخارٍ	بضعفٍ ومننلةٍ	﴿ هَوْنًا ﴾
هلاكا سهلا	هلاكا لازما	هلاكا محتملا	﴿ عَرَامًا ﴾
معتلا	مادلا	منحرفا	﴿ قَامًا ﴾

٢- أكمل الجدول الآتي موازنة بين صفات عباد الرحمن الواردة في الآيات وعكسها من الصفات:

عكسها من الصفات	صفات عباد الرحمن
•	• يتواضعون، وتزيدهم السكينة والوقار.
• يُسرفون في إنفاق المال.	•
•	• يترفعون عن سبب الكلام، ويمسعون إلى هدف سام في الحياة.
•	•

٣- أتمم الخريطة المفاهيمية بالحقوق الأساسية كما وردت في الآية (٦٨):



٤- اربط بين كل موقف من المواقف الآتية مع الصفة المناسبة له:

التواضع	يتمتع عن مقابلة الإساءة بمثليها
حفظ حق الأخوة	يحفظ كرامة أصحابه ويدافع عن حقوقهم
الإخلاص لله تعالى	يبادر إلى مساعدة من هو أضعف سناً منه
الاحكام والحكمة	يحرص على التمثيل بالأخلاق الحسنة طاعة وخبراً لله تعالى

- ٥- بين كيف تسهم بمصرفك اليومي في المحافظة على اقتصاد الوطن.
 ٦- في ضوء فهمك الآية (٧٠) من النص بين كيف تستبدل بالسينات الحسنات وفق المثال:

أ. أسأت في حق أحد والديك.	←	أبادر إلى الاعتذار وأسرع إلى برّه والإحسان إليه.
ب. فاتتكَ صلاة المغرب.	←
ت. أخذت حقاً لأخيك.	←

- ٧- أحببت عباد الرحمن فهاهنت الله تعالى أن تُبادر إلى التحلي بصفاتهم، رتب ترقياً الصفات الآتية بحسب ما ستبدأ به أولاً:

سأخصص جزءاً من مصروفي لحق الفقراء	سأحافظ على أداء عبادتي في الليل	سأحفظ لساني عن كل ما فيه اثم أو أذية
○	○	○



مكانة الشهداء عند الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرُدُّ أَذْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَتَأْوِي إِلَى فُضَائِلٍ مِنْ نَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجِدُوا طَوْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرِبَهُمْ وَمَقِيلَهُمْ قَالُوا: مَنْ يُبْلَغُ إِخْوَانُنَا عِذَا أُنْزِلَ أَجْرَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُزْرَقَ لَنَا يَرْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا...﴾ إلى آخر الآية»^(١).

أفهم واحفظ:

الآيات (١٦٩ - ١٧٥) من سورة آل عمران



(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (٢٥٢٢) بإسناد حسن.

من معاني المفردات:

- * ﴿بِرْزُقُونَ﴾: يأكلون من ثمر الجنة.
- * ﴿الْفَرْحُ﴾: الجُزخ.
- * ﴿حَسْبُنَا﴾: كافنا.
- * ﴿وَفَضْلٍ﴾: وزيادة.
- * ﴿أَنْصَارَهُ﴾: انصاره.

ابحث بنفسك:

﴿وَيَتَذَكَّرُونَ﴾:

﴿فَانْقَلَبُوا﴾:

إضاءات وتفسير:

أقرأ الآيات الكريمة ثم أربطها بالمعاني المستوحاة منها:

- **الآية (١٦٩):** يُخَيِّرُ اللهُ سِدْقَانَهُ أَنْ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ هُمْ أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ، مُقَرَّبُونَ عِزِّ رَبِّهِمْ، يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَنْهَارِهَا.
- **الآية (١٧٠):** هُمْ مَسْرُورُونَ بِمَا أَعْطَاهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ نِعَمٍ مُقِيمٍ، وَيَفْرَحُونَ بِإِخْوَانِهِمْ الْمَجَاهِدِينَ الَّذِينَ لَمَّا قُتِلُوا بَعْدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَكَتَهُمْ مَاضُونَ فِي طَرِيقِ الشَّهَادَةِ، وَنَظَرًا حِينَئِذٍ يَبْزُونَ النَّعِيمَ الَّذِي لَا يُكَذِّرُهُ خَوْفٌ مِنْ مَكْرُوبٍ وَلَا حُزْنٌ عَلَى مَا فَاتَ.
- **الآية (١٧١):** يَفْرَحُونَ بِمَا يَتَجَدَّدُ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمِنْ زِيَادَةِ فِي الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ، وَأَنَّ اللهُ تَعَالَى يُكْرِمُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ فَلَا يُذْهِبُ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ.
- **الآية (١٧٢):** إِنَّ الَّذِينَ أَطَاعُوا اللهُ تَعَالَى وَأَطَاعُوا دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْخُرُوجِ إِلَى حِمْرَاءِ الْأَسَدِ مُقَاتِلِينَ بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدٍ رَغِمَ مَا كَانَ بِهِمْ مِنَ الْجِرَاحِ وَالْآلَامِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي أُحُدٍ اسْتَحْفُوا مِنْ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابِ الْعَظِيمِ.
- **الآية (١٧٣):** هَوَلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْمَجَاهِدُونَ أَخْبِرْهُمْ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ تَاهَبُوا لِقَاتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى فَاذْكُرُوهُمْ وَأَنْفِقُوا لِقَاءَهُمْ، فَمَا زَادَهُمْ هَذَا التَّخْوِيفُ إِلَّا إِيمَانًا بِاللَّهِ تَعَالَى، وَيَقِينًا بِقُدْرَتِهِ عَلَى نَصْرِهِمْ، وَقَالُوا: اللهُ كَافِيْنَا وَخَافِظُنَا، وَهُوَ نِعْمَ الْمُنْجِئُ وَالنَّصِيرُ.
- **الآية (١٧٤):** فَرِيحُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ حِمْرَاءِ الْأَسَدِ بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْمَلَامَةِ وَزِيَادَةِ الْأَجْرِ بِعِنْدَمَا خَدَّلَ اللهُ تَعَالَى أَعْدَاءَهُمْ، وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَعَادَ الْمُؤْمِنُونَ بِرِيحٍ وَفَوْرٍ مِنْ تِجَارَةِ ابْتِغَائِهَا، وَلَمْ يُصِيبْهُمْ أَيُّ أذىٍ أَوْ مَكْرُوبٍ، وَقَدْ أَرْضُوا اللهُ تَعَالَى بِفِعْلِهِمْ وَابْتِغَائِهِمْ أَمْرَ رَسُولِهِ ﷺ، وَاللَّهُ تَعَالَى صَاحِبُ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ.
- **الآية (١٧٥):** يَنْبِذُ اللهُ تَعَالَى عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ وَلَا مِنْ أَنْصَارِهِ؛ بَلْ عَلَى اللهِ تَوَكَّلُوا، وَالْيَهُ الْخَافُوا، فَإِنَّ الْخَشْيَةَ مِنْهُ عِلْمٌ صَدَقَ إِيمَانُكُمْ.

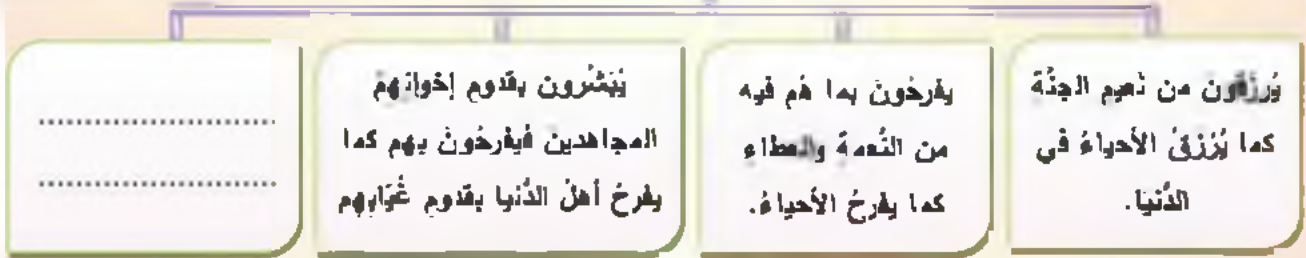
اقرأ واستنتج:

فضل الشهداء وكرامتهم عند الله تعالى:

- الشهداء هم الذين بذلوا حياتهم في سبيل الله تعالى، وخاضوا بأرواحهم لإعلاء كلمته، فاستحقوا بذلك الذكر العطر في الدنيا، والحياة المنعمة الكريمة في الآخرة.
- قال رسول الله ﷺ: «ما من نفس توفت، لها عند الله خير، يسرها أنها تزجج إلى الدنيا، ولا أن لها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، فإنه يتعنى أن يزجج، فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة»^(١).

هل ترى علاقة بين جزاء الشهداء، وما قدموه من عمل؟

الشهداء أدياء مقرنون عند الله تعالى



التوكل على الله تعالى كفاية كل مؤمن:

- لجأ المشركون إلى الحرب النفسية والإعلامية لنشر الفرع في قلوب المسلمين عن طريق الإشاعات الكاذبة حول كثرة الجموع التي حشدت للقاء المسلمين في حمراء الأسد؛ إلا أن المؤمنين بصدق إيمانهم وثقتهم بنصر الله عز وجل لهم أخطبوا جهود المشركين، فاجزوا إلى الله تعالى، وتوكلوا عليه، بعد أن تمسكوا بإرانتهم القوية التي لا يثني عزمها خوف ولا وهم، وترجموا تلك بقولهم:

﴿حَتَّىٰ بِنَا لِلَّهِ وَنِعْمَ الرَّكِيبُ﴾

- فكان نتيجة ذلك: أن ألقى الله تعالى الرعب في قلوب المشركين فعادوا خائبين، وأصاب المسلمون عبراً اشتروها، فرجعوا رايعين منتصرين سالمين.

استنتج العلاقة بين الإيمان بالله، والتوكل عليه

(١) امره الإمام مسلم في صحيحه (١٨٧٠).

الأنشطة العامة والاقويمية:

١- استبدل الإجابة غير الصحيحة لكل من المفردات الآتية:

يَحْزَنُونَ	يُسْرُونَ	يَفْرَحُونَ	﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾
نَاصِرْنَا	كَافِينَا	سَائِلْنَا	﴿حَسْبُنَا﴾
فَعَادُوا	فَانْتَشَرُوا	فَرَجَعُوا	﴿فَانْقَلَبُوا﴾

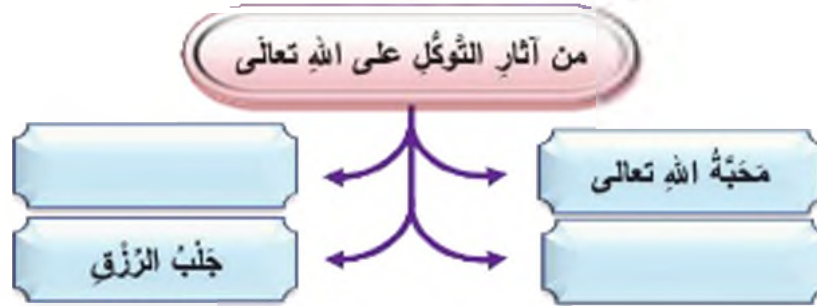
٢- اكتب إلى جانب كل فكرة التركيب القرآني المعبّر عنها:

التركيب القرآني	الفكرة
	الشهداء أحياء مقربون عند الله تعالى.
	لا ولاية للشيطان على المؤمن الصادق.
	المؤمن الصادق يؤثر طاعة الله تعالى في كل حال.

٣- في ضوء دراستك للآيات؛ استنتج أبرز خاصية اخُصَّ الله تعالى بها الشهداء.

٤- لما فوّض المسلمون أمورهم إلى الله تعالى في غزوة (حمرراء الأسد) واعتمدوا بقلوبهم عليه أعطاهم من الجزاء أربعة معانٍ.. استنتج من الآيات هذه المعاني الأربعة.

٥- أكمل الشكل المرسوم بآثار التوكل على الله تعالى:



٦- اقترح عدداً من الحلول والأفكار لإحباط أهداف الحرب الإعلامية النفسية.

١- التحقّق من صدقة الأخبار.

٢-

٣-

٧- في ضوء فهمك قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمَّا مَالُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُم بَالِيغًا إِلَىٰ عِلِّيِّينَ﴾
 ماذا تتصرف في كل من المواقف الآتية؟

الموقف	التصرف
والدُّك بحاجة إلى معونتك، ورفأُك يذتظرونك اللعب بالكرة.	
أيقظك أذانُ الفجر في ليلة باردة، لكن نفاة الفرش دعاك إلى مزيد من الراحة.	
عزمت على الدراسة اليومية لدراسك، لكن الوقت يضيق مع برامجك الترفيهية.	

٨- يهدف تاريخنا المعاصر بأسماء لامعة لشهداء أبطال، قدموا ارواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن حرماننا ومقدساتنا، بدءاً من مقاومة الانتداب حتى الجلاء، مروراً بشهداء فلسطين وأنجولان الصامد. والمطلوب:

- عدّد بعض أسماء هؤلاء الأبطال الذين تركوا أثراً في نفسك.
- ما العمل الأمثل - بحسب رأيك - الذي يمكن أن تقوم به وقاءاً لتضحياتهم وبطولاتهم؟



فضل الاستقامة

إن الثبات على الإيمان أعظم دافع للعمل، فإذا تمكن الإيمان في القلب أنتج صلاحاً في العمل واستقامة في السلوك، تلك الاستقامة التي تجعل صاحبها يستحق من الله النصر والتأييد في الدنيا، والفوز بالجنة في الآخرة.

- فما الاستقامة؟
- وكيف تتحقق؟
- وهل ترغب أن تكون من أهلها؟ لماذا؟

الآيات (٣٠ - ٣٦) من سورة فعدت

افهم واحفظ:



من معاني المفردات:

- * ﴿أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأعدائكم.
- * ﴿مَا تَدْعُونَ﴾: ما تَتَمَنُونَ وتَطْلُبُونَ.
- * ﴿رِزْقًا مَّوْتًا﴾: رزقا مواتا.
- * ﴿وَلِيُّ حَبِيمٍ﴾: صديق قريب.
- * ﴿وَمَا يَنْبَغُهَا﴾: وما يُؤْتَى هذه الخصلة الشريفة.
- * ﴿يُرَاعَاكَ﴾: يوسوس لك ليصرفك عن الخير.

ابدع بنفسك:

﴿أَدْفَع﴾:

﴿نَزَعَ﴾:

﴿فَأَسْعَدَ بِاللَّهِ﴾:

إضاءات وتفسير:

أقرأ الآيات الكريمة ثم أربطها بالمعاني المستوحاة منها:

- الآية (٣٠): إِنَّ الَّذِينَ أَقْرَبُوا بِاللَّهِ تَعَالَى زِيَادًا، وَاعْتَرَفُوا بِوَحْدَانِيَّتِهِ، وَثَبَّتُوا عَلَى ذَلِكَ عَمَلًا بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابًا لِعَصِييَتِهِ، فَلَمْ يُفَيِّرُوا أَوْ يُبَدِّلُوا، تَنْتَرِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ لِتَدْفِعَ عَنْهُمْ مَذَاوِفَهُمْ، وَتَذْهَبَ الْأَحْزَانُ عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نَعِيمٍ فِي الدُّنْيَا، وَتُثَمِّرَهُمْ بِالْجِدَّةِ الَّتِي وَعَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا.
- الآية (٣١): تَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ أَنْصَارُكُمْ فِي الدُّنْيَا، نَحْفَظُكُمْ وَنُؤَيِّدُكُمْ حَتَّى نُوصلَكُم إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي تَتَالَوْنَ فِيهَا مَا تَشْتَهُونَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْمُنْذَابِ، وَمَا تَطْلُبُونَ مِنَ الدُّعْمِ وَالْخَيْرَاتِ.
- الآية (٣٢): وَذَلِكَ ضِيَاغَةً لَكُمْ وَتَكْرِيمًا وَنِعَامًا مِنْ لَدُنِّ رَبِّكَ وَاسِعِ الْمَغْفِرَةِ كَثِيرِ الرَّحْمَةِ.
- الآية (٣٣): وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا الذُّمَانَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ وَرَفَعِهِ، فَصَلِّحْ عَمَلَهُ، وَاتَّخِذْ دِينَ الْإِسْلَامِ مَذْهَبًا وَطَرِيقًا.
- الآية (٣٤): وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَسَنَةَ الَّتِي تُرَضَى اللَّهُ تَعَالَى وَيُثَبِّبُ عَلَيْهَا لَا تَنْتَاصِرُ مَعَ السُّيْئَةِ الَّتِي تُغْضِبُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَعَاقِبُ عَلَيْهَا، كَمَا لَا يَسْتَوِي الْإِحْسَانُ إِلَى الذُّمَانَ مَعَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمْ، فَعَلَيْكَ أَدَبُ الْإِنْسَانِ أَنْ تَقَابِلَ السُّيْئَةَ بِالْحَسَنَةِ؛ كَأَنْ تَرُدَّ الْغَضَبَ بِالْحَلِيمِ وَالْجَهْلَ بِالصَّابِرِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ صَارَ الْعَدُوُّ لَكَ كَالصَّدِيقِ الْقَرِيبِ.
- الآية (٣٥): وَمَا يُوقَفُ لِهَذِهِ الْخِصْلَةِ الْحَمِيدَةِ إِلَّا الصَّابِرُونَ أَصْحَابُ النَّصِيبِ الْوَاقِرِ مِنَ الْخَيْرِ.
- الآية (٣٦): وَإِنَّ وَسْوَاسَ الْفَيْطَانِ لِيُصْرِفَكَ عَنِ الْخَيْرِ، وَيَحْمِلُكَ عَلَى مَجَازَاةِ الْمُسِيءِ بِالْإِسَاءَةِ، فَالْجَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيُدْفَعَ عَنْكَ شَرُّهُ وَسَاوِسُهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لاسْتِعَانَتِكَ بِهِ، عَلَيْهِ بِمَا أَلْقَى فِي نَفْسِكَ مِنْ وَسَاوِسِهِ.

أقرأ وأستنتج:

الاستقامة:

هي الثبات على الإيمان، والسمل بشريعة الله تعالى، والشوام عليها في الأقوال والأفعال والأخلاق حتى الممات.

- عن مفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أتأل عنه أهدأ غيرك، قال: «قل: آمنت بالله، ثم استقم»^(١).
- إن الإيمان بالله تعالى قوة دافعة للعمل بإخلاص، فما أن يستقر الإيمان ويتمكن في القلب حتى يتجسد استقامة في الملوك.

وضح العلاقة بين الإيمان والاستقامة

أثر صحبة الملائكة في حياة المؤمن:

- إن المؤمنين الذين انتهجوا سبيل الاستقامة استحقوا من الله تعالى صحبة الملائكة لهم، ومن آثار صحبة الملائكة:
 - في الدنيا: تؤيدهم وتدعهم وترشدهم إلى ما فيه صلاحهم.
 - عند الموت: تبشرهم باللطف والرحمة، فلا يخافون أهوال الآخرة، ولا يحزنون على ما فاتهم من متاع الدنيا.
 - في الآخرة: تؤمّنهم من وحشة القبور، وعند نفخة الصور، ويوم البعث والنشور.

أقرأ واكتشف:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾



(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢٦)، والإمام مسلم في صحيحه (٨٣).

■ خلوة المؤمن مع الناس:

➤ يُرشد الإسلام المؤمن إلى فضيلة سامية وخلق رفيع في التعامل مع الناس، يضمّن أثره في ردّ النفوس من الغضب إلى السكينة، ومن الخصومة إلى المحبة، ويكون ذلك:

بالكلام الطيب ومقاولة الإساءة بالإحسان



انكز بعضاً من آثار الإحسان بين الناس

■ وقاية المؤمن من وساوس الشيطان:

➤ يقول الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْجًا فَانصُرْهُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

➤ إنّ الشيطان يحاول أن يضعف عزيمة المؤمن عن فعل الخير والإحسان، ويحمله على الغضب والانتقام؛ لكن الله تبارك وتعالى يُرشد المؤمن في الآيات للوقاية من الشيطان بالالتجاء إليه، والاستعاذة به بأن يقول:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

الانشطة العامة والاقومية:

١- استبعد الإجابة غير الصحيحة لكل من المفردات الآتية:

أعداؤكم	انصاركم	أعوانكم	• ﴿أُولَآئِكَ﴾
وموسة	زينة	صزف	• ﴿نزع﴾
فألجأ	فأدتم	فابتعد	• ﴿فاستبعد﴾

٢- وضح معنى الاستقامة.

٣- اذكر موقفين تتعال فيهما معنى الاستقامة، وذلك بأن:

التزم:

.....

أتجنب:

.....

٤- استنتج التركيب القرآني المناسب للفكر الآتية:

الفكرة	التركيب القرآني
• في الجنة كل ما تشتهون من الطيبات والملاذات وما تطأون من الخيرات.
• عليك أيتها الإنسان أن تقابل المدينة بالإحسان فيصير العدو لك كالمصدق القريب.
• إذا وسوس إليك الشيطان ليصرفك عن الخير فالجأ إلى الله تعالى ليدفع عنك شره.
•

٥- بين كيف تدرأ عنك وساوس الشيطان.

٦- في ضوء فهمك قوله تعالى: ﴿وَأَدْفَعْ بِاللَّيْلِ مِنَ الْحَسَنِ إِذَا أَلْمَىٰ بَيْنَكَ وَيَدْنُكَ وَعَدْوَهُ كَانَهُ. وَلِيُّ حَمِيمٍ ﴿٥٥﴾ كيف تتصرف في كل من المواقف الآتية:

أ. وضع أحدكم أمام بيتك قمامة منزله انتقاماً لخصومة قديمة.

ب. اعرض زميلك عنك بسبب حق لك أحقته منه.

٧- بين كيف تتمثل منهج المؤمن في حياتك بالقول والفعل:

بالقول	بالفعل	منهج المؤمن في الدعوة إلى الله تعالى
• أحذر من الكذب	• أتمثل صدق الحديث	
• أنصح بعمل نافع	•	
•	• ألتزم الأمانة	

٨- يقول الله تعالى مخاطباً الشيطان:

﴿إِن عَادَىٰ لِيَنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٥٦﴾ [الإسراء]

- في ضوء هذه الآية: كيف ترد على من يحدثك بالشيطان ووسوسه ليدرز نقصيره في أداء واجباته؟



شكر النعمة

إن عظيم نعم الله تعالى خلقاً وابتداءً، وكيفية تسخير هذه النعم للإنسان رحمة وإنعاماً لأوضح دليل على وحدانية الله وعظيم قدرته، ودعوة توفيق قلوب المؤمنين لشكر خالقهم والتفكير بيوم البعث والحساب.

أفهم وأحفظ:

الآيات (٦٣ - ٧٤) من سورة الواقعة



من معاني المفردات:

ابحث بنفسك:

﴿مَحْرُومُونَ﴾:

﴿الْمَزِينُ﴾:

* ﴿حَاطَمًا﴾: هشيماً متكبراً لا ينتفع به.

* ﴿لَمُجْرِمِينَ﴾: تتعجبون من سوء حاله ومصيره.

* ﴿لَمُعْرَبِينَ﴾: مُعَذِّبُونَ.

* ﴿أَجَايِبًا﴾: ملجأ لا يمكن شربه.

* ﴿ثُورُونَ﴾: ثوقون.

* ﴿تَذَكُّرًا﴾: تذكيراً بدار الآخرة.

* ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾: ومنفعة للمسافرين.

إضاءات وتفسير:

اقرأ الآيات الكريمة ثم أربطها بالمعاني المستوحاة منها:

يُذَكِّرُ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِذَلَالِ وَحِدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ لِيَكُونَ نَذِيرًا لَهُمْ عَلَى الْبَعْثِ، وَذَلِكَ بَيِّنَاتٍ بِفَضْلِ مَظَاهِرِ نِعَمِهِ فَيَقُولُ مَخَاطِبًا عِبَادَهُ:

- **الآيات (٦٣ - ٦٧):** أَرَأَيْتُمُ الْبِذَارَ الَّتِي تُلْقَوْنَهَا فِي الْأَرْضِ، أَلَنْتُمْ تُبَيِّنُونَهَا أَمْ نَحْنُ أَنْبِئُهَا بِالْأُفْقَانِ وَقُدْرَتِنَا وَأَبْقِيَاهَا لَكُمْ رَحْمَةً بِكُمْ؟

- لو أردنا لجهلنا هذا الررع هشيماً متكبراً لا نفع فيه، فصرنا من عندها تتعجبون من سوء حاله وتقولون: إنا لمعدبون وممذوعون من الرزق.

- **الآيات (٦٨ - ٧٠):** يذُكِّرُ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِنِعْمَةِ أَنْزَالِ الْمَطَرِ وَأَنَّ اللهُ تَعَالَى هُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ عَلَى أَنْزَالِهِ عَذَابًا قَرِيبًا، وَلَوْ أَرَادَ اللهُ تَعَالَى لَجَعَلَهُ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ لَا يَصْلُحُ لِشَرْبٍ وَلَا لَزَرْعٍ، فَهَلَّا تَشْكُرُونَ الْخَالِقَ الْعَظِيمَ عَلَى نِعَمِهِ الْجَلِيلَةِ.

لا تقتصر فائدة الثار على طهي الطعام والتفينة، بل أصبحت اليوم عصب الصناعة، فالمحركات تعتمد خاصة الاحتراق لتوليد القوة التي تحيي الآلات والمصانع والمبانيات ...

- **الآيات (٧١ - ٧٣):** يُوَكِّدُ اللهُ سُبْحَانَهُ أَنَّ النَّارَ لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا بِقُدْرَتِهِ، فَهُوَ مُبْدِئُ شَجَرِهَا، وَمُوقِدُ أَهْبِئِهَا، فَاللهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ جَعَلَ نَارَ الدُّنْيَا تَذَكُّرًا بِنَارِ الْآخِرَةِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِلنَّاسِ وَلَا سِوَا الْمَسَافِرِينَ.

- **الآية (٧٤):** فَذَرَهُ أَهْمًا الْإِنْسَانُ خَالِقَكَ وَرَبَّكَ عَنِ الشَّرِيكِ، وَمَجْدَهُ وَقُلْ: سَيِّدَانِ رَبِّي الْعَظِيمِ.

أقرأ وأستنتج:

■ نعم الله تعالى على العباد:

إن الله سبحانه خلق النعم في الدنيا بقدرته، ثم جعلها مسخرة للإنسان بحكمته، وأتم فضله بمزيد إنعامه ورحمته لتكون هذه النعم منقبة ورحمة للناس، ودليلاً على وحدانية الله وقدرته، وعبرة له يستعد للعمل ليوم المعاد، ومن أبرز هذه النعم:

إنبات الزرع

إن الفلاح يثق الأرض ويلقي فيها البذر ثم يتطلع لرحمة الإتياب التي نزلها القدر الإلهي، ويتهف للثمار التي تهديها رحمة الله الكريم. فالله ينبت الزرع بقدرته ولطفه، ثم يخرج منه الثمار برحمته وفضله.

تطمت

أن العاقل يزداد إيماناً بقدره الله تعالى على البعث والنشور بالتفكر في.....

إنزال الماء

إن الماء أصل الحياة، وأساس البقاء، أنزله الله تعالى من السحاب بقدرته، وجملة غفياً زلالاً لينفع الخلق برحمته، ولولا العناية الإلهية لكان الماء مالداً غير مستساغ لا يستغ به كائن حي.

تطمت

أنه على العاقل أن يتفكر في نعم الله تعالى في..... عليها.

خلق النار

إن قدرة الله تعالى هي التي جعلت من الأشجار الخضراء وسيلة نفع للإنسان، فالشجر يجف ويتحول إلى ما تستعمل به النار، ثم جعل الله في هذه النار منفعة كبيرة للإنسان، فيها إصلاح معيشته، ولا يستغني عنها في مرافق حياته.

تطمت

أن العاقل يفي نفسه من نار الآخرة اعتباراً.....

عندما يتفكر المؤمن في ملكوت السموات والأرض، ويصير بعقله نفعاً وآيات تدل على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته، يزداد قلبه إيماناً بالله تعالى وتعظيماً ومحبة له، فيبادر إلى تزييه المولى، والتسبيح له غداً وعشياً، إخلاصاً له وشكراً على نعمه فيقول:

سبحان الله وبحمده،

سبحان الله العظيم.

الانشطة العامة والأقويمة:

١- اختر الإجابة الصحيحة لكل من المفردات الآتية:

لمعذبون	نفرحون	لمنتظرون	• ﴿لَمَعْرَمُونَ﴾:
الفضاء	السَّمَاءِ	السحاب	• ﴿الْمُرْنِ﴾:
تفعلون	توقدون	تطفنون	• ﴿تُورُونَ﴾:

٢- استنتج من الآيات القرآنية المذكورة الفكرة التي تعبر عنها:

الفكرة التي تعبر عنها	الآية القرآنية
	﴿لَا تَذَاقَهُ حَمَلَتُهُ أَمَلًا فَلَا تَشْكُرُونَ﴾
	﴿نَحْنُ حَمَلَتُهُمْ أَتَذْكُرُونَ وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ﴾
	﴿مَأْتَمِرَتْرَعُونَهُ، أَمْ عَنِ الزَّرْعُونَ﴾
	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾

٣- في ضوء فهمك الآيات (٦٨-٧٣) أجب عما يأتي:

- لم خص الله تعالى منفعة شرب الماء بالذكر؟
- ماذا يحصل لو كانت جميع مصادر المياه على وجه الأرض مالحة؟
- عدد بعض منافع الدار.
- اذكر بعض من وجوه شكر الله تعالى على نعمتي (الماء والدار).

٤- اقرأ الحديث الشريف الآتي قراءة متأنية ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَمْنَعُنَّ: الْمَاءُ، وَالْكَأُ، وَالنَّازُ»^(١).

- ما العلاقة بين الحديث الشريف ومضمون النص؟
- أكد الإسلام على ضرورة صيانة المال العام والموارد العامة من الضياع، هل يُعدُّ استجرار الكهرباء بطريقة غير (قانوني) من سرقة المال العام؟ لماذا؟
- ماذا تفعل في كل من الموقفين الآتيين:
 - ◀ تأخر عذًا مطر السماء.
 - ◀ عمّ الرخاء بمطر غزير وخير كثير.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٧٣)، وإسناده صحيح.



الوحدة الثانية

وحدة
الطبيب
النبوي
الشريف

تشريع حكيم

أرسل الخليفة معاوية رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يسأله أن يكتب له حديثاً سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم تكون فيه حكمٌ وتوجيهاتٌ نبويةٌ، فكان مما كتبه إليه المغيرة رضي الله عنه هذا الحديث العظيم، الذي اشتمل على آدابٍ وتشريعاتٍ تعدُّ عن رُقي الإسلام، ونُمو رسالته.

أقرأ وأحفظ:

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
 «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَفْوَكَ الْأَمْهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ،
 وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(١).

شرح المفردات:

- ❖ «وَمَنْعًا وَهَاتِ»: عدم الوفاء بالواجبات مع المطالبة بالحقوق.
- ❖ «وَادَ الْبَنَاتِ»: دفن البنات الصغيرات وهي على قيد الحياة.

أقرأ وأقتدي بنوَي الحديث:

- ❖ اسمه ونسبه: هو المغيرة بن شعبة الثقفي الصحابي رضي الله عنه.
- ❖ إسلامه: أسلم عام الخندق في السنة الخامسة من الهجرة النبوية.
- ❖ صفاته: كان شديد الرأي شديد الحكمة، من أذكيا العرب، حتى قيل له: (مغيرة الرأي).
- ❖ جهاده: شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدها، وشهد اليمامة، وفتوح الشام والعراق، وأصيبت عينه يوم اليرموك.
- ❖ وفاته: توفي المغيرة رضي الله عنه في الكوفة سنة (٥٠) من الهجرة.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٧٥).

التحليل والتحرير لله تعالى، والنبي ﷺ مَبْلَغٌ عن الله تعالى ما يُجَدُّه وما يَحْرَمُهُ على عباده، وهذا ما بدأ به الحديث الشريف، ثم بيّن ثلاث خصال مُحْرَمَةٌ، وثلاث خصال مَكْرُوهَةٌ؛ فأما الخصال المحرمة فهي:

(١) **عقوق الأمهات:** حرّم الله تعالى عقوق الوالدين، والمعقوق: هو عصيان الوالدين، والتسبب بأذيتهما بأية صورة كانت ولو بالتأفف، وهذا يشمل الأم والأب، قال تعالى: ﴿ وَفِي رُؤْيَاكَ الْآيَاتِ تَعْبُدُوا إِلَّا آيَةَ وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَنْهَىٰ عَنْكَ الْفِكْرَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لِمَا أَوْىٰ وَلَا تَهْرَبْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٣١ ﴾ [الإسراء].

وقد خصّ النبي ﷺ الأمهات بالذكر في هذا الحديث لأن الأمهات محط طمع أبنائهن؛ لرفقتهن وحذانهن، لذلك قُدِّمَ بِرُّ الأم على بِرِّ الأب، وجعل عقوق الأم أشد.

(٢) **منعاهات:** وازن الإسلام بين الحقوق والواجبات، فالمسلم يؤدي ما عليه من واجبات، ويأخذ ما له من حقوق، أما أن يمتنع الإنسان عن أداء ما عليه من واجبات كالنفقة على الأسرة، ثم يطالب بحقوقه؛ بل قد يطلب ما ليس من حقه...! فهذه من الصفات القبيحة التي حرّمها الإسلام لما فيها من جشع النفس، وظلم الآخرين.

(٣) **وأذ البنات:** فنص الإسلام حق الحياة، وجزم كل من يعتدي على هذا الحق، ومن أذبح صور الاعتداء على حق الحياة ما كان شائعاً في الجاهلية عذّب بعض قبائل العرب من قتل البنات والتخلص منهن خشية العار، أو خشية الفقر؛ لأن البنات في نظرهم لا تستطيع الدفاع عن نفسها، أو القيام بامرّها.

وأما الخصال الثلاث التي كرهها الله تعالى من العبد فهي:

(١) **قول وقال:** كره الإسلام أن يُضَيِّع المسلم وقته في الزرثرة الفارغة التي لا فائدة منها، وقد يصل الأمر إلى تحريم ذلك، إذا كان في هذا الكلام غيبة أو نميمة أو نقل كلام غير متيقن من صحته نسبة لقائله، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»^(١) ويدخل في هذا نشر الإشاعات الباطلة.

إذا كان السؤال بقصد التعلم، وفي مجال طلب المعرفة، فهو مطلوب، بل مأمور به، ولا يُعزَّر بهجهه وسكوته إن أمكنه السؤال والتعلم

(٢) **كثرة السؤال:** أي الإكثار من طرح الأسئلة تنطعاً وتكلفاً، بما لا يعود بفائدة أو نتيجة، إلا ضياع الوقت، وإحراج المسؤول، ويدخل في هذا:

(١) أخرجه الإمام مسلم في مقناه الصحيح.

❖ اختراع مسائل فقهية عويصة مفترضة لا توجد في الواقع.

❖ التدخل في شؤون الآخرين، والاستفسار عن أمورهم الخاصة بما لا يهم المسائل سوى

إرواء فضوله، وكشف خصوصيات الناس، قال **ع**: «**من حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَزَكُّهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ**»^(١).

٢) **إضاعة المال**: وذلك بصرفه فيما لا ينفع في أمر الدين والأخلاق، فالإنسان لا يمكنه أن يعيش أو يعمر المجتمع بغيره؛ ويترتب على إضاعته عبثاً أن يصبح الفرد عالمة على غيره، وأن يتحول المال من وسيلة لمعاشرة المجتمع إلى مادة للترف والبذخ والأهواء، وقد وصف الله تعالى عباده الزميين بقوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا مَنَافِقُوا وَمَا يَمْشُوا وَمَكَانَ يَكُنْ ذَلِكَ قَوْمًا مِّنَ الْفٰرِقِينَ﴾.

لهذا هذا كله في إنفاق المال في الأمور المباحة، أما إنفاقه في المحرمات فهو محرم قطعاً، كثيراً كان هذا الإنفاق أو قليلاً.

ماذا نسئ إنفاق المال في المحرمات؟

الأنشطة العملية والتدريبية

١- رتب الأمور الآتية بحسب ورودها في الحديث مع استبعاد ما لم يرد فيه:

<input type="radio"/>	كثرة الكلام بلا فائدة	<input type="radio"/>	المترقة
<input type="radio"/>	عقوق الأمهات	<input type="radio"/>	وأذ البنات
<input type="radio"/>	شرب الخمر	<input type="radio"/>	كثرة السؤال
<input type="radio"/>	إضاعة المال	<input type="radio"/>	المطالبة بالحقوق والامتناع عن الواجبات

٢- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة، وإشارة (×) إلى جانب العبارة غير الصحيحة:

له من صور إضاعة المال إنفاقه على أمحتاجين والفقراء.

له السؤال بفصد التعلّم وحلّ المشكلات أمر إيجابيّ مطنوب.

له التأفف ليس من عقوق الوالدين.

له ساءى الإسلام بين الذكر والأنثى في حقّ الحياء.

٣- كيف توفّق بين كل أمرين

مما يأتي:

الإنفاق في وجوه البرّ ← النهي عن إضاعة المال

السعي في طلب العلم والمعرفة ← النهي عن كثرة السؤال

القوام بالواجبات ← أداء الحقوق

٤- ارجع إلى أحد مصادر الحديث وابحث عن حديث نبويّ يحض على برّ الوالدين.

(١) أخرجه الإمام الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦).

منازل في الجنة

- بم يتفاضل الناس يوم القيامة؟
- عدّد بعض صور حُسن الخلق التي تحبُّ أن تتصف بها.
- ما رأيك في الإنسان الكذاب؟ هل تؤيّد الكذب على سبيل المزاح؟ لماذا؟

أقرأ واحفظ:

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أَنَا زَعِيمٌ بِنَيْتٍ فِي رِيضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا،
 وَيَبْنِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَارْحَمًا، وَيَبْنِي
 فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»^(١).

شرح المفردات:

- ❖ «زعيم»: ضامن.
- ❖ «ريض الجنة»: أطرافها.
- ❖ «المراء»: الجدل.

أقرأ واقتدي براوي الحديث:

- ❖ **اسمه ونسبه:** هو صُنْدِي بْنُ عَدْلَانَ، أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، صحابيٌّ جليلٌ.
- ❖ **علمه وصفاته:** روى عن النبي ﷺ علماً كثيراً، وكان رضي الله عنه متواضعاً لا يمرُّ بمسجع صغير أو كبير إلا ألقى عليه السلام.
- ❖ **أعماله:** أوصاه النبي ﷺ بالصوم، فكان أبو أَمَامَةَ وأهل بيته لا يكادون يُزَوْنُ إِلَّا صِيَامًا. وأرسله النبي ﷺ إلى قومه داعياً فأسلموا على يديه.
- ❖ **وفاته:** قصد بلاد الشام بعد وفاة النبي ﷺ فسكن قريب حمص، حتى توفي سنة (٨٦هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة ببلاد الشام، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (٤٨٠٠).

من هدي الحديث الشريف:

يرشدنا النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف إلى نماذج من درجات أهل الجنة، فنذكر ثلاثاً، كلُّ منها مرتبط بعمل معين، والنبي ﷺ يتكفل ويضمن لكل من قام بعمل من هذه الأعمال أن يدور مرتبته من الجنة، وهذه المراتب ثلاث مرتبة من الأدنى إلى الأعلى:

بيت في أعلى الجنة

لَمَنْ حَسَّنْ خُلُقَهُ

حسن الخلق:

بَدَلُ المعروفِ قولاً وفعلاً،
وكفُّ الأذى قولاً وفعلاً.

من بواعثه:

1. تقوى الله تعالى.
2. الرحمة بالآخرين.
3. المحبة والوفاء للناس.
4. التواضع.

من آثاره:

1. نشر المحبة والتألف بين الناس.
2. قبول الناس الحق والتأسي بقوة صالحة.

اذكر آثاراً أخرى

بيت في وسط الجنة

لَمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ

الكذب:

الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه.

من بواعثه:

1. المزاح والأهوَ.
2. معاداة الآخرين وكرههم.
3. طلب النفع وخوف الضرر من الناس.

من آثاره:

1. فقدان الثقة بين الناس.
2. ضياع الحقوق وانتشار الفوضى والظلم.

اذكر آثاراً أخرى

بيت في رضى الجنة

لَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ

المراء: هو الجدل والطمع في كلام الآخرين بقصد التشكيك، والتعجيز.

من بواعثه:

1. التكبُّر والغرور.
2. المذخية والاستهزاء.
3. عدم قبول الحق من الآخرين.

من آثاره:

1. بسبب الرفض والكراهية.
2. يُمسكك في الحقائق والثوابت.

اذكر آثاراً أخرى

من طرق معالجة المرء والكذب:

انكر
علاج
أخرى
تراها
مهمة

١. دوام مراقبة الله تعالى في المنز والعلن.
٢. مجاهدة النفس، وضبط ردود أفعالها وشهواتها.
٣. التدلي بالأخلاق الفاضلة، والاهتداء بالصالحين.

الدعوة بالخشية:

المرء في هذا الحديث الشريف يُقصد به الجدال الذي لا يكون هدفه إلا الإساءة إلى الآخرين وتجريدتهم، والتعالي عليهم بإظهار القدرة على الإقدام وتتميق الكلام، أمّا إظهار الحق، وبيان دليبه، ورد الشبهة عنه بأدلوب علمي هادي مهذب فهذا أمر محمود؛ بل هو مطلوب ومدتك في حق القاصر عليه، قال تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَنِّبْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

الانشطة العلمية والتقويمية:

- ١- كيف تتوظف ما مر بك من صفات أبي أمامة رضي الله عنه في حياتك؟
- ٢- عرّف المفاهيم الآتية: (المرء، الكذب، حسن الخلق).
- ٣- ماذا تستنتج من كون حسن الخلق يورث صاحبه أعلى مراتب الجنة؟
- ٤- صوّب العبارات الآتية:
 - أ. يجوز الكذب إذا كان لجنب منفعة شخصية، أو للتّهرب من عقاب مستحق.
 - ب. من صور المرء: أن تناقض زميأك في مسألة عامة.
 - ت. رفع الصوت في أثناء الحوار دليل على قوة الشخصية.
 - ث. التواضع وحسن الخلق مع الناس يؤدي إلى استهانة الناس بك.
- ٥- قال الله تعالى: ﴿ادْفَع بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥]. ما العلاقة بين الآية والحديث الشريف من حيث المضمون؟
- ٦- ابحث عن حديث شريف يحض على حسن الخلق، ويحذّر من سوء الخلق.
- ٧- هل توجد الفكاهة الهادفة الصادقة؟ لماذا؟
- ٨- بين رأيك في المقولة الآتية:
(الحسن الخلق من نفسه في راحة، والناس منه في سلامة، والمسيء الخلق الناس منه في بلاء، وهو من نفسه في عذاء).

مسؤولية الإنسان

- تَدْرُسُ مَدْرَسَةٌ لَا يُجْرَى فِيهَا أَيُّ امْتِحَانٍ، وَجَمِيعُ طُلَّابِهَا يَنْجِدُونَ مِنْ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ الْمُحَدِّثِ وَالْكُتُوبِ أَوْ بَيْنِ الْمُهَيَّمِ وَالْمُهْمَلِ، أُنْتَرَى لَوْجُودِ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ مَعْنَى؟ هَلْ هَذِهِ عَدَالَةٌ؟
 - تَدْرُسُ أَنْ يَتَخَرَّجَ طُلَّابُ الطَّبِّ الْبَشَرِيِّ مِنْ جَامِعَتِهِمْ مِنْ دُونِ أَيِّ امْتِحَانٍ يَخْتَبِرُ مَهَارَاتِهِمْ وَمَعَارِفَهُمْ الطَّبَّيَّةَ، هَلْ يَصْلُحُ هَؤُلَاءِ لِيَكُونُوا أطِبَاءَ يَعَالِجُونَ النَّاسَ؟
 - فِي رَأْيِكَ مَا أَعْظَمُ امْتِحَانٍ سَيُوجَدُ لِلْإِنْسَانِ؟ لِمَاذَا؟
- أَقْرَأْ وَأَحْفَظْ:

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَقْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ»^(١).

شرح المفردات:

- ❖ «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ»: أَي مِنْ مَوْقِفِهِ الْحِسَابِ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ.
- ❖ «أَقْنَاهُ»: صَرْفَةٌ.
- ❖ «أَبْلَاهُ»: ضَيَعَهُ.

أَقْرَأْ وَأَقْتَدِي بِرَأْيِ الْحَدِيثِ:

- ❖ اسْمُهُ وَنَسَبُهُ: هُوَ نَضْلَةُ بْنُ عَبْدِ، أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، صَدِيقٌ جَلِيلٌ.
- ❖ أَعْمَالُهُ: شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزَوَاتٍ عَدَّةً؛ مِنْهَا خَيْبَرَ وَفَتْحَ مَكَّةَ، كَمَا شَارَكَ فِي فَتْحِ خِرَاسَانَ.
- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.
- ❖ صِفَاتُهُ: كَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، حَرِيصًا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، حَتَّى عِنْدَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنِّ كَانَ يَقُومُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَتَوَضَّأُ وَلَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ، ثُمَّ يَصَلِّي.
- ❖ وَفَاتُهُ: تُوُفِيَ بِخِرَاسَانَ بَعْدَ سَنَةِ (٦٥) مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

(١) أخرجه الإمام الترمذي (٢٤١٧) وقال: حسن صحيح.

من هدي الحديث الشريف:

يذكرنا النبي ﷺ بموقف الحساب بين يدي الله سبحانه، ذلك الموقف الذي يحدث مصير الإنسان يوم القيامة بحسب ما قدم من عمل، فإما أن يرقى به عمله الصالح فيخاد في الجنان مذمماً سعيداً، وإما أن تهوي به مديانته فتريه إلى عذاب شديد لا مدجى منه ولا مقر، فالإنسان مسؤول عما قدم في الدنيا، محاسب عما أسلف من قول أو عمل..

وأهم ما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة أربعة أمور نبهنا إليها النبي ﷺ لتكون على حذر وبقطة، ولتعد الأداة لذلك اليوم، وهذه الأمور هي:

أرشدني الحديث إلى أن:

١. أغتنم عمري فهو أعلى ما أملاك، وما يدعب منه لا يعوض.
٢. أنظم وقتي فأستقله بأداء الواجبات.
٣.

عنه فيم أفناه؟

العمُر رأس مال الإنسان، وكل لحظة تمرُّ يفقد الإنسان جزءاً منه، فالوقت أعلى ما يملكه، وأعز ما يحرص عليه، فإما أن يفتنم هذا العمُر بالخير، ويملا أوقاته بالعمل النافع له ولمن حوله، وإما أن يضيع سدى فيندم عليه، فكل زمن يمرُّ يحاسب عليه، ويُسأل عنه يوم القيامة.

أرشدني الحديث إلى أن:

١. أبذل جهدي في تحصيل العلم النافع.
٢. أحرص على تطبيق العلم النافع.
٣.

علمه فيم فعل؟

ربط الإسلام بين العلم والعمل، فالعلم الذافع وسداة العمل الذاجح المفيد، ورغب في تحصيل العلم ليستثمره الإنسان في حياته وحياة مجتمعه، أما إذا تحول العلم إلى مجرد معلومات نظرية، أو شهادات ورقية، من دون عمل فإنه لا خيز فيه حينئذ، وهو محاسب ومسؤول عنه يوم القيامة.

ما رأيك فيمن يترك المدرسة
بحجة أن العمل أفضل من التعلم؟

انفذ وابني
مرفقا:

ماله من أين اكتسبه
وفيم أنفق؟

٣

للمال عصب الحياة، وهو أمانة جملة الله تعالى بين أيدينا لتحقيق هدف سام هو العيش الكريم، والإسهام في عمارة الأرض، والإنسان مسؤول عن هذه الأمانة، ومسؤوليته عنها مضاعفة، فهو يسأل عن مصدر ماله من أين جمعه؟ ثم يسأل عن مصوره هل أنفق في حلال أو حرام؟

أرشدني الحديث إلى أن:

١. أحرم على كسب المال الحلال بالوجوه المشروعة.
٢. أحذر من تضییع المال لأني محاسب عن كيفية إنفاقه.
٣.

انهد وابدئي
موظفاً:

ما رأتك فيمن: - يلجأ إلى التسؤل لكسب المال؟
- يكتسب المال عن طريق غير مشروع؟

أرشدني الحديث إلى أن:

١. أحافظ على صحتي، وأحمي جسدي وعقلي من الأذى.
٢. أبذل ما وهبني الله تعالى من قوة الجسم وقدراته في خدمة ديني ووطني.
٣.

جسمه قيم أهله؟

٤

الجسم هبة عظيمة من الله تعالى، أودع فيه إمكانيات وقدرات هائلة، وجعل الإنسان مسؤولاً عنها؛ فإن حافظ على هذا الجسم واستعمله في الخير فقد أحسن أداء الأمانة، وإن أفسد جسمه وصحته بشيء من المضربات كالمضربات فقد خان الأمانة، وضيع كنزاً عظيماً يحاسب عليه يوم القيامة.

نشاط:

■ أضع أمام كل آية كريمة رقم الفقرة المناسبة لها من الحديث:

- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].
- ﴿إِنِّي خَلَقْتُ كَلِمَاتٍ وَمَوْتٌ وَحَيَاةٌ لِّأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لِحَسَنِ عَمَلِكُمْ﴾ [التك: ٢].
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١].
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ [النساء: ٢٩].

١- ما سرُّ اهتمام الرسول ﷺ بالوقت؟ وما واجبك تجاهه؟

٢- استنتج الموقف الإيجابي الوسيط مما يأتي في ضوء فهمك للحديث الشريف:

موقف سلبي	الموقف الإيجابي (الوسط)	موقف سلبي
لا يمارس الرياضة لأنها مضيعة للوقت		يقضى جميع وقته في الأهر والتسليّة
تعلّم الكثير لكن لم يطبق شيئاً	يتعلّم العلم النافع ويطبق ما تعلّمه في حياته	يتركّ العلم فيميش جاهلاً
يقعد عن الكسب، ويعيش فقيراً محتاجاً		يجمع المال الكثير من حزبي غير مشروعة
يملك جسداً قوياً يسخره لأخوة الناس		يؤذي جسده بتناول المحرّمات

٣- علّل ما يأتي:

أ. ربط الإسلام بين العلم والعمل.

ب. مسؤولية الإنسان تجاه المال مضاعفة.

٤- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة، وإشارة (×) إلى جانب العبارة غير الصحيحة:

أ. الوشم صورة محرّمة من صور الإساءة للجسم.

ب. يستطيع الإنسان أن يعوض الوقت الذي يمرّ عليه.

ت. مسؤولية الإنسان تجاه المال تكمن في مصدر تحصيله له فقط.

ث. العلم مقصود لذاته بغض النظر عن العمل به.

٥- بيّن رأيك في المواقف الآتية:

● قرر أن يذهب في الأشهر الأولى من العام الدراسي بخجة أن العام طويل، وسيدرس في آخره.

● علم أن التدخين مضرّ بالجسم، فقال: «مادخن» لأنه جسمي، وإذا حرّ أفعّل به ما أشاء.

٦- من أسباب فساد المجتمع انتشار ظاهرة إهمال الوقت، كيف يمكن معالجة هذه الظاهرة في رأيك؟

٧- صمّم برنامجاً ليووم واحد ترتب فيه أعمالك بشكل منظم بحسب أولويتها.

صلاة الرحم

خلق الله تعالى الناس في أسرة بشرية كبيرة، وأمرهم بالإحسان والتواصل والتعاون لعمارة الأرض، ونشر الخير في ربوعها، وكى يحققوا ذلك لا بد أن يدوروا من الأسرة الصغيرة، بتمتين صلات أفرادها بعضهم ببعض، وتماسكهم وتكاتفهم، وبذاهم في سبيل ذلك ما يستطيعون.

اقرأ واحفظ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ،
فَلْيَصِلْ رَحْمَةً»^(١).

شرح المفردات:

- * «يبسط»: يوسع.
- * «ينسأ»: يؤخر.
- * «أثره»: أجله.
- * «رحمة»: أقراباً.

اقرأ وأقصد بروي الحديث:

- ❖ اسمة ونسبة: هو عبد الرحمن بن صخر النوسي، مشهور بكاتبته (أبي هريرة رضي الله عنه).
- ❖ إسلافه: قديم من اليمن مسلماً في السنة المتأبعة من الهجرة (عام خيبر).
- ❖ صفاته: لازم النبي صلى الله عليه وسلم في الكثير من أحواله، وحفظ عنه أحاديث كثيرة، حتى عدا أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف.
- ❖ علمه: تفرغ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لنشر العلم ورواية الحديث، وقصده الناس لذلك، حتى تجاوز عدد من روى عنه (٨٠٠) راو، وروى أكثر من خمسة آلاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- ❖ وفاته: توفي رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة (٥٧) للهجرة النبوية.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٨٥).

من هدي الحديث الشريف:

يوجِّهنا النبي ﷺ في هذا الحديث إلى خصلة عظيمة من خصال الخير، قد يقول الإنسان عذها ولا يلقى لها بالاً، لانشغاله بعمله، واهتمامه بشؤونه الخاصة، فيحرم نفسه من الأجر الجزيل، والآثار الكريمة لهذه الخصلة، وهي صلة الرحم.

ويعلِّمنا النبي ﷺ أن صلة الرحم من أعظم أسباب منعة الرزق، ومن أمكن وسائل البركة في هذا الرزق، كما أن الله سبحانه يكافئ الواصل رحمةً بزيادة العمر، والبركة فيه.

فما الرُّحْمُ؟ وما معنى صلة الرُّحْمِ؟

- **الرُّحْمُ:** اسم مشتق من الرحمة، التي تدل على الرِّقَّة والعطف والرِّفَّة، ويقصد بها علاقة القرابة، فهي تطلق على كل من بينك وبينه قرابة من جهة الرجال أو النساء.
- **وصلة الرُّحْمِ:** هي الإحسان إلى هذه القرابة والعطف عليهم، والرِّفْق بهم، والرعاية لأحوالهم بحسب المستطاع.

❖ حكم صلة الرُّحْمِ:

- إن الرُّحْم درجات، ويختلف حكم صلة الرُّحْم بحسب درجة القرابة، لكنها واجبة في الجملة، وقطوعها معصية كبيرة، قال تعالى: ﴿وَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (١) أولئك الذين لمنهم الله فاسد مهز وأعمج أصغرهم ﴿٣﴾ (احمد).
- وقال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع» (٢) أي قاطع رجم.

❖ من صور صلة الرُّحْمِ:

- ١ لا تنحصر صلة الرُّحْم بالزيارة فقط؛ بل لها صور كثيرة، أهمها:
 - (١) مساعدة المحتاج من الأقرباء بالمال بقدر المستطاع، قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرُّحْم صدقة وصالته» (٣).
 - (٢) مشاركتهم في أفراحهم ومسررتهم، ومواساتهم في أحزانهم وهمومهم.
 - (٣) بذل النصيحة لهم، وإرشادهم إلى الخير، بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.
 - (٤) عنم مقابلة إساءتهم بمتلها؛ بل بالعفو والصفح وسعة الصدر، وقبول الاعتذار.
 - (٥) المبادرة بالهدية، فالهدية تجلب المودة، وتكذب سوء الظن.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٨٥)، ومسلم (٢٥٥٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٦٥٨)، والنسائي (٢٥٨٢)، وابن ماجه (١٨٤٤)، وحسنه الترمذي.

من آثار صلاة الرّحم

- ١- الممعة في الأرزاق، والبركة في الأعمار.
- ٢- شيوخ المحبة، وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.
- ٣- تقوية الصلاة بالله تعالى، والقرب منه، قال رسول الله ﷺ: «الرّحم مطلقه بالفرض تقول: من وصاني وصلة الله، ومن قطعتي قطعة الله»^(١).
- ٤- تورث الذكر الجميل، والسمة الطيبة.

ما يعين على صلاة الرّحم

١. التواضع ولين الجانب، والتحدث إلى الأقارب.
٢. التواضع عن التصدير، والتغافل عن الزلات.
٣. ترك العثرة عليهم، والبعد عن مطالبهم بالمثل.
٤. تجذب العتاب ما أمكن، والأفليكن لطيفاً رقيقاً.

الجزاء من جنس العمل:

وذا الله تعالى من يحافظ على صلاة الرّحم بالأجر الجزيل، والرّحمة الواسعة في الآخرة، وأما في الدنيا فلما كانت صلاة الرّحم تتطلب مالا ووقتاً جعل الله تعالى جزاء هذه العبادة مناسباً لما يبذل فيها، ويتجلى ذلك في:

الزيادة في الرّزق

ومن صور ذلك:

١. البركة في المال والزيادة فيه.
٢. توفيق الإنسان لتعلم العلم النافع، ونشره بين الناس.
٣. تسديد الإنسان إلى الرأي الصواب، والحكمة في اتخاذ القرارات.
٤. دوام صحة الجسم، وسلامة الدواش والأعضاء، وهذا يعزز روح النشاط ويعطي الهمة.

الزيادة في العُمر

ومن صور ذلك:

١. البركة في العُمر والزيادة فيه.
٢. التوفيق للقيام بأعمال مهمة، وإنجازات كبيرة نافعة للفرد والوطن.
٣. معافاة القلب من الأفتاب المشينة، كالبغض والحسد والكبر.
٤. دوام محبة الناس وتناهم بالخير على الإنسان حتى بعد موته فكأنه عاش أكثر من حياته.

استنتج مما تقدّم معك في الدرس عقوبة قاطع الرّحم

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٥٥٥).

- ١- وضخ معنى صلة الرحم، مبيّنا العلاقة بين الرحم والرحمة.
 - ٢- عدد أريها من صور صلة الرحم.
 - ٣- ما الرابط بين القيام بصلة الرحم، والجزاء الذي نص عليه مضمون الحديث الشريف؟
 - ٤- يتذرع بعض الناس لقطع الأرحام بأن أقرباءه لا يبادلونه الصلة، فهو يصل من بصلته، ويقطع من يقطعه.
- ❗ كيف تناقش هذا الرأي في ضوء قوله ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمة وصلها»^(١)؟
- ٥- تخيّل أنك دعيت إلى مؤتمر بعنوان: (دور الأسرة في بناء المجتمع)، اكتب مقالا بما لا يتجاوز خمسة أسطر عن أبرز ما تقوم به الأسرة في هذا الجانب.
 - ٦- اختر أحد المشروعين الآتيين واعمل بمشورة أسرتك ومهونتهم على تنفيذ:

دليل الأقارب

قم بجمع دليل خاص بأسماء أفراد عائلتك (الأقارب والأاعد) وأرقام هواتفهم، وعناوينهم الإلكترونية إن وجدت، ثم اعمل على تنسيق هذا الدليل وطبعه وتوزيعه على الأقارب لتشجيعهم على التواصل الدائم.



صندوق العائلة

تجمع فيه تذكارات الأقارب واشتراكاتهم، ويشرف عليه بعض الأفراد، فإذا ما احتاج أحد من الأسرة ما لا يقدم له ذلك، على أن يرده إن تيسر له في المستقبل.



اقترح مشاريع أخرى تساعد على زيادة التواصل بين الأقارب والأرحام؟



(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٩١).

القوة الحقيقية

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ طالبا منه النصيح، راجيا أن يعلمه النبي ﷺ أشياء تدفعه في الدنيا، وتنجيه يوم القيامة، فقال للنبي ﷺ: أوصني، وهو يتوقع وصايا وتوجيهات كثيرة، فما كان من النبي ﷺ إلا أن أوصاه قائلا: «لا تفضب»، فأعاد الرجل الطلب مرات والنبي ﷺ يوصيه: «لا تفضب»^(١).

■ ماذا تستنتج من تكرار النبي ﷺ لهذه الوصية؟

اقرأ واحفظ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْفَضَبِ»^(٢).

شرح المفردات:

- ❖ «الشَّدِيدُ»: القوي الحقيقي.
- ❖ «الصُّرْعَةُ»: هو الذي أوتى من قوة الجسم ما يستطيع أن يغلب الآخرين.
- ❖ «يملك نفسه»: يكظم غيظَه.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢١١٦).

(٢) أخرجه الإمام الترمذي (٢٤١٧) وقال: حسن صحيح.

من هدي الحديث الشريف:

لو كانت القوة الحقيقية تُقاس بالعضلات وقوة الجسم لكانت كثير من المخلوقات أقوى من الإنسان، لكن الإنسان بعقله وإرادته يفوقها قوة وفكرة.

يبين لنا النبي ﷺ معنى القوة الحقيقية، فليس القوي هو الذي لا يُغلب في العراك، ولا يهزم في الدُزال، (هذه قوة بدنية بحدثة)، لكن القوة الحقيقية هي التي تُدّم عن حاقٍ عظيم يتجلى في التحكم بالنفس، والسيطرة على زغواتها عند الغضب، فالقوي الحقيقي لا يسارع للانتقام والبطش عندما يغضب أو يُستقر، وإنما يَحتمل، ويقاوم غضبه، ويدخل على الناس، ولا يتدخل منه إلا ما يرضى الله تعالى، ويكسبه محبة الناس وتقديرهم.

وقد وصف الله تعالى عبادة المؤمنين بهذه الصفة فقال:

﴿وَالْمَكَظُوبِينَ اللَّيْلِ وَالْمَأْوِينَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّيْسَ بِمُحِبِّ السُّعْيِينِ﴾ (آل عمران).

تعريف الغضب:

انفعال شديد في النفس يستثير الجهاز العصبي ويدفع إلى الانتقام

أنواع الغضب:

غضب مدموم

هو الغضب الذي يكون انتقاماً للنفس، ولا يُراد به وجه الله تعالى أو نصرة الدين أو الوطن.

من أسبابه

- التكبر والغرور والتعالى على الناس.
- الحرص على المكانة والجاه بغير حق.
- الجدل والتدخل فيما لا يعني.

انكز أسباباً أخرى

غضب محمود

هو الغضب الذي يكون عند انتهاك حرّمات الله تعالى. ويُراد به الانتصار لدينه.

من أسبابه

- التعدي على حرّمات الله كالنكف بالكفر.
- إيذاء المسلم في دينه أو عرضه أو ماله.
- الإساءة إلى المقدّسات والأزهر الإسلامية.

انكز أسباباً أخرى

الغضب المحمود ينبغي ألا يؤدي إلى الخروج عن حدود الشرع، أو ارتكاب ما هو محرّم، فالمنكز لا يزال بمنكر أكبر منه؛ بل هو حالة إيجابية تُرفضُ الخطأ، وتعمل على إصلاحه.

من مضار الغضب المنموم:

ما النصيحة التي
توجهها إلى زميلك الذي
يغضب باستمرار؟

١. يسبب غضب الله تعالى إذا ما أدى إلى ظلم أو إساءة.
٢. يؤدي إلى الاقْطاع وإفساد ذات اليمين، ويزرع الحقد والحسد.
٣. كثيراً ما يفتدئ الندم بعد فوات الأوان.
٤. يؤثر في الجسم، فكثير من الأمراض الخطيرة يكون سببها نوبة غضب عارم.
٥. قد يؤدي إلى هدم الأسر ووقوع الطلاق بين الزوجين.

علاج الغضب وتسكينه:

يعالج الغضب بأمرين منها:

الاستعاذة: هي أن
يأجأ المؤمن إلى
الله تعالى بقلبه
ولسانه، طالباً
الحماية من شر
الشیطان وساببه.

- ١- أن يستعيد الغضبان بالله من الشيطان الرجيم.
- ٢- أن يتحول عن الحال التي كان عليها، فإن كان قائماً جالساً، وأن كان جالساً اضطجع.
- ٣- أن يتوضأ أو يغسل وجهه بالماء حتى يخفض من حرارة جسمه.
- ٤- أن يذكر الله عز وجل، فيستعز عظمته ويستحوي منه.
- ٥- أن يتذكر ثواب كظم الغيظ، وما يؤول إليه الغضب من الندم ومنمة الانتقام.

نشاط

أستخرج من كل ناييل من الأملّة الآتية علاج الغضب الذي يرشد إليه:

- أ. قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَلَمَّا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (٣٣) الشورى.
- ب. رأى النبي ﷺ رجلاً يخاصم أخز وقد احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال ﷺ: «إني لأظن كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان» (١).
- ت. قال النبي ﷺ: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» (٢).
- ث. قال النبي ﷺ: «علموا، وابتزوا، ولا تغصروا، وإذا غضب أحدكم فليكنك» (٣).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٢٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (٤٧٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣٦).

أتخلق بذلق الحلم:

- إنَّ خُلُقَ الْجَلْمِ يَعاْبِلُ صِفةَ الغَضَبِ، والجَلْمُ هو: ضَبْطُ النَّفْسِ عِندَ هِيجانِ الغَضَبِ.
- قالَ تَعالَى موصِياً نَبِيَّهُ ﷺ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف].
- والجَلْمُ صِفةٌ من صِفاتِ اللهِ تَعالَى، وعلى المؤمن أن يحرص على التَّخَلُّقِ بِها.

الانشطة للعامية والقومية:

- 1- املا الفراغات الآتية متذكراً ترجمة الصحابي الجليل أبي هريرة ؓ:
 - أ. اسمهُ:..... بن..... الثوسي، قديم مسلماً في المنة..... عام خير.
 - ب. لازم النبي ﷺ فحفظ عنه الكثير من.....، وغدا أكثر الصحابة رواية للحديث.
 - ج. تفرغ بعد وفاة النبي ﷺ لنشر.....
 - د. توفي ﷺ سنة..... من الهجرة.
- 2- عرف بذلقى: الغضب. والحلم. مبيدا العلاقة بينهما.
- 3- بين رأيك في المواقف الآتية مصنفاً نوع الغضب فيها (محمود - مذموم):
 - أ. رأى اعتداءات الصهاينة على المسجد الأقصى فغضب غضباً شديداً.
 - ب. غضب لأن أمة لم تعد له الطعام الذي يحبه.
 - ج. غضب على أصدقائه لأنهم مازحوه.
 - د. غضب عندما سمع سفيهاً يسيء إلى الذين بكلمات نابية.
 - هـ. غضب عندما سمع توجيهاً من معلمته.
- 4- اقرأ المقولة الآتية وأجب عن الأسئلة:

الغضب عدو العقل، وهو له كالذئب للشاة، فلما يتمكن منه إلا اغتاله

1. هل تؤيد مضمون هذه المقولة؟

2. هل يؤثر الغضب في عقل الإنسان؟

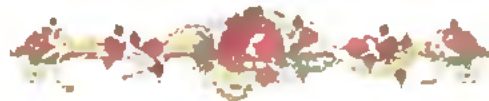
3. ما نصيحتك لشخص سريع الغضب؟

5- حدث خلافاً بينك وبين زميلك. وغضب كل منكما من الآخر، والمطلوب:

أ. صف ذلك في أثناء الغضب.

ب. تصور لو تماكنت نفسك وحافظت على حلمك، هل سيتغير الموقف؟

ت. ما الفرق بين الحليم والغاضب من الناحية الجسدية والنفسية والخلفية؟



فضل عبادة الصيام

العبادة مدرسة إيمانية وروحانية وأخلاقية، لذلك اقتضت حكمة الله تعالى أن يكلف المسلم بعبادات يقوم بها، وجعل سبحانه لكل عبادة نوزها، وأثرها الطيب في حياته، فضلاً عن الثواب العظيم في الآخرة، ومن هذه العبادات العظيمة: الصيام، فما فضل هذه العبادة؟

اقرأ وأحفظ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أُمَّتِكُمْ فَلَا يَزْفُتُ وَلَا يَصْخَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسٌ مَحْمُودٌ بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فِيهِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»^(١).

انتبه إلى البلاغة النبوية:

قول النبي ﷺ: «والذي نفس محمد بيده» هو قسم بالله سبحانه، وقد كنى عن الله تعالى بصفة من صفاته هي أن نفوس جميع الخلائق بيده، وأكرمها نفس محمد ﷺ، وهذه التكنية توحى بعظمة الله تعالى، وقدرته على التصرف بما خلق، وغاية القسم هنا التأكيد، وتارة المتلقى لأهمية ما سيطرق سمعه فيوليه انتباهه.

شرح المفردات:

- * «جَنَّةٌ»: ستر ووقاية.
- * «يَزْفُتُ»: الزَّفْتُ: الكلام الفاحش.
- * «يَصْخَبُ»: الصَّخَبُ: الخصام والصياح.
- * «خُلُوفٌ فِيهِ الصَّائِمِ»: تغير رائحة الفم بسبب الإمساك عن الطعام والشراب.

– المَطْرُزُ الأول من الحديث هو حديث قَدَسِي، أي من كلام النبي ﷺ لكثته منسوب إلى الله تعالى.
– أما باقي الحديث فهو حديث نبوي شريف.

اتعلم
وأميز:

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٩٠٤)، والإمام مسلم في صحيحه (١١٥١).

من هدي الحديث الشريف:

❖ الصَّيَامُ سِرٌّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ لَا يَطْلُغُ عَلَى حَقِيقَتِهِ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمَعَ أَنَّ الْعِبَادَاتِ كُلَّهَا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَجَازِي عَلَيْهَا، إِلَّا أَنَّ الصَّوْمَ كَانَتْ لَهُ مَكَانَةٌ خَاصَّةٌ، حَيْثُ نَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: «فَابْتَهَ لِي»، وَاخْتَسَمَ وَحْدَهُ بِتَقْدِيرِ أَجْرِ الصَّائِمِ، وَذَلِكَ لِحِكْمَةٍ دَقِيقَةٍ، وَهِيَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَقَعُ فِيهِ الزِّيَاءُ كَمَا يَقَعُ فِي غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَمَلًا ظَاهِرًا يُؤَدِّيهِ الْإِنْسَانُ كَمَا فِي بَاقِي الْعِبَادَاتِ؛ بَلْ هُوَ نِيَّةٌ وَإِمْسَاكٌ عَنِ الْمُفْطَرَاتِ، لِذَا لَا يَعْرِفُ صَدَقَتَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

❖ وَقَدْ كَانَ بِإِمْكَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَخْتَفِيَ عَنِ النَّاسِ وَيُنْقَلِقَ عَلَى نَفْسِهِ الْأَبْوَابَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ وَيَقُولُ: أَذَا صَائِمٌ، وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَكِنْ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ اِطِّلَاعُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمُرَاقِبَتُهُ لَهُ.

الصَّيَامُ حِذْرٌ:

الصَّيَامُ سِتْرٌ وَوَقَايَةٌ مِنَ النَّارِ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الصَّائِمَ يَتَحَكَّمُ بِشَهْوَاتِهِ، فَيَمْتَنِعُ عَمَّا كَانَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، وَيَنْظِمُ مَا كَانَ مِنْهَا مَبَاحًا، وَإِذَا كَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُحَرَّمَةِ فِي الدُّنْيَا كَانَ ذَلِكَ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ.

اتَّعَنُّ مِنَ
مَدْرَسَةِ
الصَّيَامِ قُوَّةُ
الْإِرَادَةِ

الصَّيَامُ خَلْقٌ وَسَمُو:

لَيْسَ الصَّيَامُ مَجْرَدُ تَرْكِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ بَلْ هُوَ حَالَةٌ إِيْمَانِيَّةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ، فَالصَّائِمُ عَفِيفُ السَّمَانِ، وَاسِعُ الصُّدْرِ، كَرِيمُ الْخُلُقِ، يَعَامَلُ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ، فَلَا يَبْدُرُ مِنْهُ كَلِمَةٌ فَاحِشٌ أَوْ صَاحِبٌ، حَتَّىٰ لَوْ أَسَاءَ إِلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ فَبَاتَهُ يَبَادِلُ الْإِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ، وَيَذَكِّرُ نَفْسَهُ أَوَّلًا بِأَنَّهُ فِي عِبَادَةِ الصَّيَامِ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا مِنْ خُلُوقِهِ أَنْ يَزْدَ بِالسُّبَابِ أَوْ الشُّتِيمَةِ، كَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ الْمُسِيءُ: (إِنِّي صَائِمٌ) إِذَا عَلِمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا سَيُرَدُّ عَلَيْهِ وَيُزَجَّرُهُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ الْعَظِيمَةِ.

اتَّعَنُّ مِنَ
مَدْرَسَةِ
الصَّيَامِ
أَسْمَى
الْأَخْلَاقِ

تكرير الله تعالى الصائم:

○ قد يسبب امتداع الصائم عن الطعام والشراب لساعات طويلة رائحة في فيه غير محببة، ومع ذلك يقسم النبي ﷺ بأن هذه الرائحة التي يكرهها الإنسان بطبعه هي عند الله تعالى أزكى من ریح المسك، لأنها ما نشأت إلا بسبب العادة، وبسبب ما يكابده الصائم من ترك الطعام والشراب إرضاء لله تعالى.

○ فرضاً الله تعالى عن رائحة فم الصائم كناية عن تكريم الإنسان وقربه من الله تعالى وتعظيم أجره.

هل يفهم من الحديث أن يتزك الإنسان تنظيف

أسنانه إذا أراد الصيام حتى تخرج رائحتها؟

فرحة الصائم:

لا شك في أن الصائم سترقب وقت الإفطار، وسيفرح به لأن الله تعالى وفعه لإتمام صومه، ولأنه صبر على الجوع والعطش طيلة النهار تعبداً لله تعالى، وهذه هي الفرحة القريبة العاجلة، التي يشعر بها كل صائم؛ لكن النبي ﷺ يذنبنا إلى الفرحة الكبرى، تلك الفرحة الدائمة التي لا تنقطع، وذلك يوم الحساب، حيث يدخل الصائمون إلى الجنة من باب خاص بهم هو باب الزيان، يعمون بما أعد الله تعالى لهم، قال ﷺ: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الزيان، لا يدخله إلا الصائمون»^(١).

من آثار الصيام:

- ١. الفوز بالجزاء العظيم عند الله تعالى.
- ٢. يغرس في نفس المؤمن التقوى بكل معانيها.
- ٣. يعود المسلم على الصبر، وقوة الإرادة والتحمل.
- ٤. يبعد الصائم عن المعاصي التي تورث العقاب في الآخرة.
- ٥. يجعل الصائم يستشعر حال الفقراء، فيبادر إلى مساعدتهم والإحسان إليهم.
- ٦. يهتب أخلاق الإنسان، فيضبط تصرفاته، ويتجنب الإساءة لغيره ولو استغفر.

(١) أخرجه الإمام النووي في صحيحه (٣٢٥٧).

- ١- ما الربط بين مضمون قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِي الْقَصِيرُونَ أَخْرَفَهُمْ بَصَرِحَابٍ﴾ [الزمر]، ومضمون الحديث الشريف؟
- ٢- عرّف ما يأتي:
 - أ. اختصاص الله تعالى بتقدير أجر الصائم ومذوبته.
 - ب. الصيام ستر ووقاية من النار.
- ٣- استخرج من القرآن الكريم آية في فضل الصوم، واكتبها.
- ٤- عالج المشكلات الآتية في ضوء فهمك مضمون الحديث الشريف:
 - أ. يكثر من تناول أصناف الطعام عند الإفطار حتى يصاب بالتخمة.
 - ب. يجاهز بالفطر في نهار رمضان.
 - ت. يترك الصوم لئلا يفطر في دراسته.
 - ث. يمضي نهار رمضان دائماً حتى لا يشعر بالجوع والعطش.
- ٥- عدّد ثلاثة من آثار الصوم في الفرد والمجتمع.
- ٦- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة، وصدح العبارة غير الصحيحة:
 - أ. على الصائم أن يترك تنظيف أسنانه.
 - ب. الصيام يرثي في الإنسان مراقبة الله تعالى في كل أحواله.
 - ت. للصائم فرحة واحدة تكون عند الإفطار.
 - ث. كل الصائمين يذلون الأجر ذاته يوم القيامة.
 - ج. رضا الله تعالى عن رائحة فم الصائم كناية عن تكريمه الصائم نفسه وتعظيم أجره.
- ٧- خطّط مع زملائك لإنشاء مجلة رمضان، تظهرون فيها حقيقة الصيام، وأهدافه، وأخلاق الصائم، وبعض ما أعده الله تعالى له من عظيم الأجر والثواب.





الوحدة الثالثة

وحدة
العقيدة
الإسلامية

العقيدة الإسلامية

(مذاهبها - خصائصها - آثارها)

لا بد لكل بناء من أساس يقوم عليه، والدين الإسلامي بناء متكامل، يشمل جوانب حياة المسلم المختلفة منذ ولادته حتى مماته، وهذا البناء العظيم يقوم على أساس متين هو العقيدة الإسلامية، التي تتخذ من وحدانية الخالق جلّ وعلا مُطلقاً لها، قال الله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة].

● فما مفهوم العقيدة الإسلامية؟

مفهوم العقيدة الإسلامية:

هي مجموعة الأفكار والحقائق المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي يؤمن بها المسلم، فتستقر في عقله ومشاعره، وتوجه تفكيره وسلوكه.

● ما أهم الحقائق المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟

الحقائق المستمدة هي:

وجود الله عزّ وجلّ ووحديته - علاقة الإنسان بالكون - الغاية من خلق الإنسان

اقرأ واستمع:

قال تعالى: ﴿مَنْ الرَّمُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَعْرِفُ بَرَكَةَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ومثل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»^(١).

أركان الإيمان هي:



فالعقيدة الإسلامية مبنية على الفهم الصحيح لأركان الإيمان والتصديق بها، فمن صدّق بأركان الإيمان، وعمل بمقتضاها فقد حقق العقيدة الإسلامية الحقة.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٨).

■ من خصائص العقيدة الإسلامية:

١. عقيدة ربانية:



❁ لا مجال فيها لزيادة أو نقصان.
 ❁ مبرأة من كل نقص أو جهل.
 قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الشعراء: ١٩٢].

٢. عقيدة شاملة ومتكاملة:

- تمتاز بنظريتها الشاملة والمتكاملة إلى الكون والحياة والإنسان، فلم تتزك جانباً من جوانب الحياة إلا نظمتها، قال تعالى: ﴿وَمَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِنَّ رَبَّهُمْ لِمْحْشُرُونَ﴾ [الأنعام: ٤٨].
- كما نجد تكامل العقيدة في اجتماع الأركان حول الركن الرئيس؛ وهو الإيمان بالله تعالى.

٣. عقيدة سهلة وواضحة:

- العقيدة الإسلامية سهلة وواضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، يقبلها العقل السليم، ويدركها الصغير والكبير، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى نَصْرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

٤. عقيدة وسط (لا إفراط فيها ولا تفريط):

- وسط بين التقليد الأعمى وبين الغلو بالعقل؛ فهي تنهى عن التقليد الأعمى، وتنهى عن الغلو بالعقل، وتدعو إلى التوسط والاعتدال، قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

٥. عقيدة موافقة للعقل والفطرة:

- موافقة للعقل؛ باعتبارها أداة للكشف والنظر والتدبر في الكون.
- موافقة للفطرة؛ لأن الله تعالى العليم بحال الإنسان شرع له ما يأسد فطرته، ويأتي حاجاته الروحية والعقلية والجسدية.

■ الحاجة إلى العقيدة الإسلامية:

إن حاجة الإنسان إلى العقيدة تكمن في أمور كثيرة، منها:

(١) تملأ وجدان الإنسان محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.

العقيدة الإسلامية تنمي في الإنسان محبة الله تعالى ورسوله ﷺ وترقى به إلى المكانة العالية، فتسمو عواطفه نحو الخير، وتستقيم حياته، ويعيش طاهر القلب، نقي الوجدان.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

(٢) تُخرج النفس الإنسانية من الخيرة والقلق.

العقيدة الإسلامية وحنها القادرة على الإجابة عن الأسئلة الملحة على عقل كل إنسان، إجابة صحيحة تبين له أصل النشأة، والغاية من وجوده، ومصيره.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [الشورى: ١٧].

(٣) تلبي حاجة الإنسان الفطرية إلى التئيب.

للإنسان حاجات ودوافع عدة، فدافع الجوع يدفعه إلى التفكير في الطعام، ودافع العطش يدفعه إلى التفكير في الماء، وكذلك دافع التئيب يدفعه إلى التفكير بالله جليل تربطه به روابط العبادة والدعاء، ويأجأ إليه في الضلالت.
قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَبْرَحَاءُ أَلَسَوْا تَطْحَنُونَ الْقَرْيَةَ﴾ [الرعد: ١٦].

(٤) وسيلة لضبط الفرائض وتقويم السلوك.

العقيدة الإسلامية تحمل المسلم على التحكم بمشاعره وغرائزه، وتنظم سلوكه، فتكبح جماح اندفاعه نحو رغباته التي قد تؤدي إلى الظلم والاعتداء على حقوق الآخرين.
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٧].

(٥) تجعل الإنسان قوياً عزيزاً.

العقيدة الإسلامية تُحرز الإنسان من كل أنواع العبودية لغير الله جل جلاله، وتربطه بالله تعالى الخالق، القادر، القوي العزيز، الذي يمدد كل شيء، وهذا ما يغرس في نفسه الشجاعة والجسارة في الحق، بعيداً عن الدين والتخاذل.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧].

■ من آثار العقيدة السليمة في سلوك المسلم:

إذا تمكنت العقيدة السليمة من قلب المسلم فإنه:

- ينظر إلى الدنيا بصفاء نفس؛ فلا يحقد، ولا يحسد، ولا يتكبر.
- يشعر بمسؤوليته تجاه الآخرين.
- يسارع إلى العمل البتاء الجاد الذي يسهم في جلب النفع لنفسه ولأسرته ولوطنه.

الأنشطة العامة والقومية:

- ١- وضح مفهوم العقيدة الإسلامية.
- ٢- اشرح بإيجاز العبارات الآتية في ضوء فهمك الدرس:
 - لل اهمت العقيدة الإسلامية بالكون والإنسان والحياة.
 - لل العقيدة الإسلامية مبراة من النقص، ومن الجهل.
 - لل العقيدة الإسلامية تخرج النفس الإنسانية من الخيرة والقلق.
- ٣- من خصائص العقيدة الإسلامية أنها رابطة المصدر، اشرح هذا القول مؤيدا إجابتك بالذليل المناسب.
- ٤- علل ما يأتي:
 - أ. العقيدة الإسلامية محفوظة بحفظ الله تعالى.
 - ب. العقيدة الإسلامية تتفق مع العقل السليم.
 - ت. العقيدة الإسلامية تدعو لإعمال الفكر والتبصر، ونبذ التقليد الأعمى.
 - ث. العقيدة الإسلامية تجعل الإنسان قويا عزيزا.
- ٥- وضح أثر العقيدة في سلوك المسلم.
- ٦- الصفة بالله تعالى صفة وحيدة فريدة، لا تساويها أية صفة. في رأيك كيف تتعنى هذه الصفة؟
- ٧- بين رأيك في المواقف السلوكية الآتية:
 - أ. يتوجه إلى الله تعالى مصليا، ثم يكتر من الكذب.
 - ب. يدعى الإيمان، ويؤدي جيرانة.
 - ت. يؤمن بالله تعالى، ولا يؤدي شكره.
 - ث. سلم بأركان الإيمان، لكنه يصدق الحزافات ويخاف منها.



الإسلام والإيمان والنفاق

- ما الفرق بين الإيمان والإسلام؟
- ما العلاقة بين الإيمان والعمل؟
- ما معنى النفاق؟ وما أنواعه؟

الإسلام:

■ تعريف الإسلام:

- لغة: الاستسلام والانقياد.
- شرعاً: الاستسلام والطاعة للدين الذي بعث به النبي ﷺ، والالتزام بأركانها وعباداته وأحكامه الشرعية.

اعداد اركان الإسلام

■ أركان الإسلام:

هي الدعائم التي يقوم عليها الدين الحنيف، وقد حدّدها النبي ﷺ بجانبين:

١- المشاهدتان: شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول الله ﷺ، وهي أعظم الأركان على الإطلاق.

مفنى (لا إله إلا الله):
لا معبود بحق إلا
الله تعالى.

أ- المسبيل الوحيد للدخول في الإسلام.

لأنهما:

ب. شرط لصحة الأعمال وقبولها.

٢. العبادات (الصلاة والزكاة والصيام والحج):

◀ **الصيام:** عبادة فرضها الله تعالى تقوية للإرادة، وتعليماً للصبر، وصلاً للقلوب بالخشية والتقوى، وكفّاً عن الشهوات المحرمة.

◀ **الحج:** عبادة فرضها الله تعالى تُبرز التضحية، والبذل، والنظام، والزحمة، والمسأوة، والاستسلام لله تبارك وتعالى.

◀ **الصلاة:** وهي أعظم الأركان بعد الشهادتين، ومحلّها من الدين كمثل الرأس من الجسد، وهي صلة بين العبد وربّه، يظهر بها امتثال العبد لأوامر الله عزّ وجلّ.

◀ **الزكاة:** عبادة شرعت تهبها نفوس البشرية من الشح، والدخيل، والطمع، ومواساة للفقراء والمساكين، وتعدّ من أسس التكافل الاجتماعي.

الإيمان:

■ تعريف الإيمان:

- لغة: التصديق بالقلب.
- شرعا: التصديق القلبي الجازم بالله ورسوله وجميع ما جاء به النبي ﷺ.

■ الإيمان يزيد وينقص:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا دَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِبُرْهَانٍ زَادَتْكُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

ماذا تستخرج من الآية الكريمة؟

- الإيمان الصادق يفتضي العمل بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، وهو يزيد زسوخاً بالطاعة والعمل الصالح، وينقص بالمعصية، ويضعف بالجهل.
- والعمل الصالح يؤثر في نماء الإيمان، كما يؤثر سقي الماء في نماء الأشجار.

العلاقة بين الإيمان والإسلام:



هناك ارتباط وثيق بين الإيمان والإسلام، وقد يُستعمل الإيمان بمعنى الإسلام، والإسلام بمعنى الإيمان، وذلك لوجود تداخل بين المعنيين، لكن الإسلام أعم من الإيمان. فالإسلام اسم للدين كله، بما فيه الجانب الاعتقادي والجانب السلوكي، أما الإيمان فيمثل الجانب الاعتقادي من الدين.

والإيمان والإسلام كشجرة ضاربة في أعماق الأرض، جذورها صورة للإيمان، وفروعها صورة الإسلام.

أقرأ وأستنتج العلاقة بين
الإيمان والإسلام:



النفاق:

■ تعريف النفاق:

- لغة: إظهار خلاف ما يطنه الشخص.
- وأما شرعاً فله نوعان:

الأول: نفاق في العقيدة

هو أن يظهر المرء الإسلام ويضمّر الكفر.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّهِينَ يُتَذَكَّرُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَبِيرُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَافٍ بُرْتَمَى النَّاسِ وَلَا يُذَكَّرُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

وهذا النوع يخرج صاحبه
من الدين، ويخلده في نار جهنم.

الثاني: نفاق في العمل

هو إظهار الخير مع إصرار الشر، ومخالفة الأقوال للأفعال.
ومن صور النفاق التعاطي ما جاء في حديث النبي ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أومن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»^(١).

وهذا النوع لا يخرج صاحبه من الدين بل
يكون عاصياً، فيه شعبة من النفاق.



■ من صفات المنافقين:

- الكسل والتهاون في العبادات والواجبات.
- خبث الصباغ والكنب في القول والعمل.
- العذر، وإخلاف العهود والوعود.
- الكذب وعدم الثبات على الحق.

■ من آثار النفاق:

- الإعراض عن شرع الله تعالى، وترك العمل بأحكامه.
- انتشار الفساد في الأرض.
- فقدان الثقة بين الناس.



(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٤)، والإمام سنن في صحيحه (٤٨).

الأنشطة العامة والتقويمية:

- ١- عرّف كلاً من المفاهيم الآتية: الإسلام . الإيمان . النفاق .
- ٢- نظم جدولاً توازن فيه بين الإيمان والإسلام من حيث: تعريفه ، ومقره ، وعلى ماذا يحكم؟ ثم استنتج العلاقة بينهما.
- ٣- اذكر أثرين للنفاق لم يردا في الدرس.
- ٤- استنتج من كل دليل من الأدلة الآتية صفة من صفات المنافقين:
 - أ. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدَعُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا مَأْمُورًا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَمَا كَانُوا يَرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].
 - ب. قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُكِمَ عَلَى الْمَشْرُوقِينَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [الماعون: ١].
 - ت. قال عروة: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوثق خان»^(١).
- ٥- علّل ما يأتي:
 - لـ الشهادتان أعظم أركان الإسلام.
 - لـ الإيمان يزيد وينقص.
- ٦- في ضوء فهمك الدرس، بين رأيك في المواقف الآتية:
 - أ. نطق بالشهادتين، ولم يؤد الصلوات المفروضة.
 - ب. يصادى كل الأوقات، ولكنه يسيء معاملة الناس.
 - ت. أفقت أن زميلك يعملك بخلاف ما يضمن لك.
- ٧- املا الجدول الآتي بالعبارات المناسبة:

الإيمان يزداد بـ:	الإيمان ينقص بـ:
- الاستماع إلى ذكر الله تعالى.	- الاستماع إلى الكلمات الذميمة
- التدبُّر لكتاب الله تعالى.	-
- الصدقة في وجوه الخير.	-
- الكلمة الطيبة.	- الكلمة

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٣)، والإمام مسلم في صحيحه (٥٩).

الإيمان بالقضاء والقدر

يواجه الإنسان في حياته أنواعاً من الابتلاء، وتعرض له محنٌ وشدائدٌ كثيرة، ولا يحصل دائماً على ما يريد، لكن المؤمن يواجه ذلك بكل إيجابية، لأنه يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره، ويوقن أن كل ما يجري في هذا الكون هو بأمر الله تعالى وإرادته.

- فما معنى القضاء والقدر؟
- وكيف يتصرف المؤمن عندما تنزل به مصيبة؟
- وهل الإيمان بالقضاء والقدر ينافي الأخذ بالأسباب؟

مفهوم القضاء والقدر:

هو حكم الله تعالى، وتصرفه في شؤون الخلق، على حسب علمه وإرادته، سواء وافق رغبة البشر أم خالفها.

حكم الإيمان بالقضاء والقدر:

الإيمان بالقضاء والقدر واجب، وهو أحد أركان الإيمان، فلا يتم إيمان المسلم حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَالِقَةٌ قَدَرٌ﴾ [نجم: ٤٩].

وقال رسول الله ﷺ:

« لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله بعثى بالحق، ويؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت. ويؤمن بالقدر»^(١).

(١) أروحه الإمام القرطبي في جامعته (٢١٤٥).

القضاء والقدر و حدود حرية
الإنسان واختاره

الإنسان مخير

ما يحدث للإنسان وفق اختياره وإرادته

مثال

الصلاة، الصيام،
فعل المعاصي...

الدليل

قال تعالى:

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِتْيَانُ بِمَا
تَسَاءَلُونَ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْإِنسَانِ

[الإنسان]

الإنسان فيها مسؤول ومحااسب

الإنسان مسير

ما يحدث للإنسان بدون إرادة مده

مثال

إنزال المطر - إنبات
الزروع، المرض، الصحة..

الدليل

قال تعالى:

﴿وَمَا آتَاكَ مِنْ شَيْءٍ فَبِمَا
لَكَ مِنَ الْأَرْضِ وَإِلَىٰ
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
سَعْتٍ تَبْتِغُونَ قِيلَ
أَنْ لَبَّأَهُمْ
إِنِّي ذَالِكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ بَشِيرٌ

[الحديد: ١٧]

الإنسان فيها غير مسؤول وغير محااسب

فالإنسان مسير ومخير في أن واحد، وكل ما يجري
في الكون لا يخرج عن إرادة الله تعالى وعلمه.

أولاً - الإيمان بالقضاء والقدر دافع للعمل:

١- إن الإيمان بالقضاء والقدر دافع للمثابرة على الطاعات، والثغلب على المحن، وتجاوز العقبات؛ فالمؤمن يقاوم الفقر والبطالة بالعمل، والجهل بالعلم، والمرض بالعلاج، والكفر والمعاصي بالآيات والاستقامة.

٢- إن الإيمان بالقضاء والقدر يدفع المؤمن إلى الأخذ بالأسباب مع التوكل على الله تعالى في تحقيق إصلاحات تسمو بالمجتمع إلى حياة أفضل، والإيمان بالقضاء والقدر لا يذافي العمل والسعي والجد في تحقيق ما نحدث واثقاء ما نكره، فهذا هو ذا النبي ﷺ قد حفر الخندق حول المدينة متوكلاً على الله تعالى، وهاجر إلى المدينة المنورة متخذاً أسباب الحيلة في هجرته، متوكلاً على الله تعالى.

عن أنس بن مالك رضي قال:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْهَمُّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،
وَالْجُبْنِ وَالْبَذَلِ، وَضَلَعِ
الذَّنِينِ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ»^(١).

٣- إن الإيمان بالقضاء والقدر يمنع المؤمن من الاستسلام المطلق لكل ما يناله من خير أو شر، فالمؤمن إن أصابه شر عمل على تغييره بأقصى جهد استطاع، مع التضرع إلى الله تعالى، وقد كان النبي ﷺ يستعين بالله تعالى من الهم والحزن والعجز والكسل، وإن أصابه خير شكر الله تعالى عليه، واندفع لعمل المزيد من الخيرات.

٤- إن الإيمان بالقضاء والقدر يدفع المؤمن إلى الشكر على النعم، والصبر عند المحن، والشتم على المعاصي بالتوبة إلى الله تعالى والاستغفار.

ثانياً - الإيمان بالقضاء والقدر دافع على الأمل:

إن الإيمان بالقضاء والقدر يزرع في قلب المؤمن بذور الأمل فينظر إلى الحياة بوجه ضاحك، ويستقبل أحداثها بشغف باسم:

- فإذا مرض لم ينقطع أمله في العافية.
- وإذا اقترف ذنباً لم ييأس من المغفرة.
- وإذا ضاقت به سبل الحياة لم يزل يأمل في الفرج واليسر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ [سورة البقرة: ١٥٣].

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٦٣٦٩)، و«ضلع الذنين»: غمّه وشكّه.

■ وإذا أصابته محنة أو مصيبة التجأ إلى الله تعالى راجياً كشف محنته والأجر على مصيبتيه.

لذلك نجد أنّ المؤمن بالقضاء والقدر متوكّل على الله تعالى لا متواكّل، عامل لا متفاعر، يلوّم الأقدار؛ بل ينطلق متفائلاً في الحياة، مطمئناً إلى قدر الله تعالى.

الانشطة العلمية والاقويمية:

- ١- وضح مفهوم القضاء والقدر.
- ٢- بين حكم الإيمان بالقضاء والقدر مطلقاً إيجابتك.
- ٣- هل الإنسان مسير أم مخير؟ وضح إجابتك بالأمثلة.
- ٤- حدد الفكرة الرئيسة لمضمون قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكَ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ قَدَرٍ مَعْدُودٍ﴾. اشرح ذلك بالأمثلة.
- ٥- من ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر على المجتمع: أنه يدفع المؤمن إلى الأخذ بالأسباب ثم التوكّل على الله تعالى. وضح ذلك بالأمثلة.
- ٦- عزم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على دخول الشام، فطمأن بها وبهاء الطاعون، فامتنع عن الدخول، فقال له أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: «أتفر من قدر الله تعالى؟ قال عمر رضي الله عنه: أفر من قدر الله إلى قدر الله؟» هكذا فهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذوق من القدر، فجدّوا في الأخذ بالأسباب، والمطلوب:
 - أ. ضع عنواناً مناسباً للنص.
 - ب. ما التوجية المستفاد من قول سيدنا عمر رضي الله عنه؟
- ٧- قال سيدنا علي رضي الله عنه: «ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء»، والمطلوب:
 - اشرح هذا القول مبيناً رأيك فيه.
 - هل يتوافق هذا القول مع مضمون دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «وقلني شر ما قضيت...»؟
- ٨- في ضوء فهمك الإيمان بالقضاء والقدر، أكمل الجدول الآتي وفق المثال:

حين أتخذني عن الرضا بقضاء الله تعالى وقدره	حين أرضى بقضاء الله تعالى وقدره
(١)	(١) أكون شاكراً لله تعالى.
(٢) أتترك العمل وأستسلم للفقر.	(٢)

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (١٤٢٧).



الوحدانية

الرابعة

وحدة

العبادات

الحج

(تعريفه - شروطه - أركانه)

شعيرة مباركة يتوجه فيها وفد من المسلمين كل عام إلى مكان واحد، لأجل هدف واحد، بلباس واحد، ليلتقوا جميعاً في ملتقى عظيم - لا فرق فيه بين الناس - أمام رب واحد، سبحانه وتعالى، إنها رحلة الحج.

- فما حقيقة هذه الرحلة؟
- وكيف تكون؟

تعريف الحج وحكمه:

■ تعريف الحج:

الاقصد إلى بيت الله الحرام، بشرائط مخصوصة، وفي أيام مخصوصة، لأداء عبادة مخصوصة.

■ حكم الحج:

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض عين على كل مكلف مستطيع في العمر مرة واحدة، ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً...﴾ [آل عمران: 97].

- وقال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا»^(١).

فضل الحج:

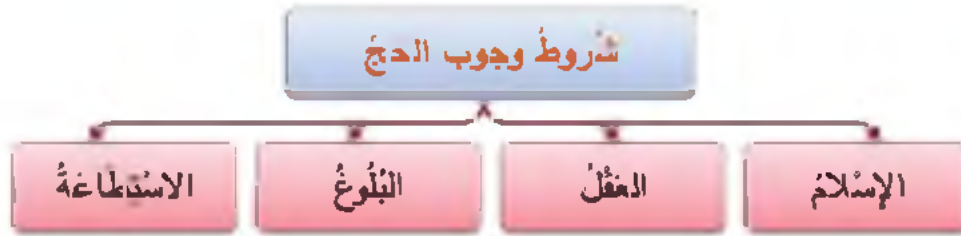
رَدَّبَ اللهُ تَعَالَى عَلَى آدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ ثَوَاباً عَظِيماً، وَجَعَلَهُ سَبِيلاً لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢)، أَي: مَنْ آدَى الْحَجَّ وَلَمْ يَرْتَكِبْ شَيْئاً مِنَ الْمَعَاصِي رَجَعَ طَاهِراً مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدَ.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٣٣٧).

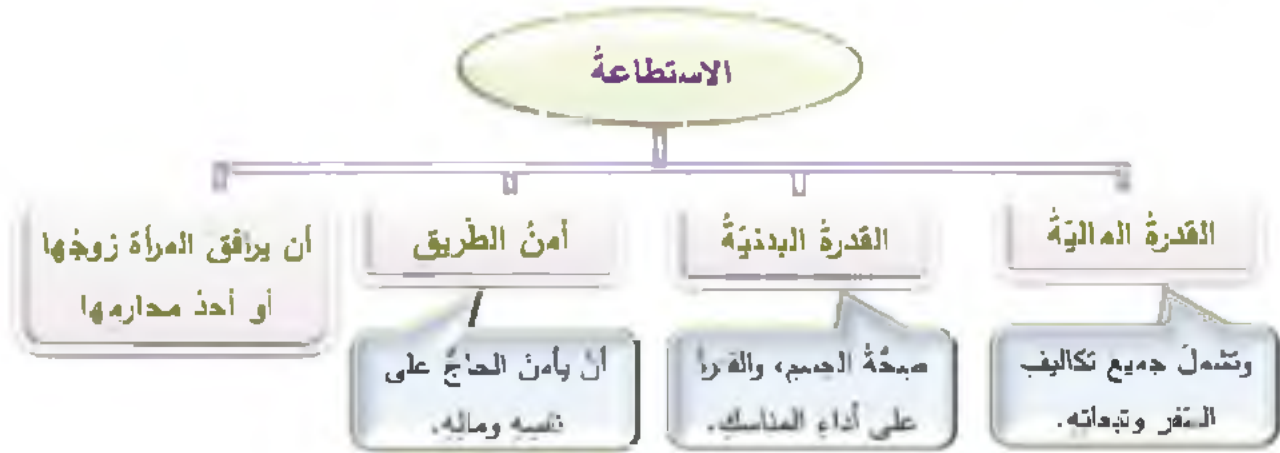
(٢) أخرجه الإمام البيهقي في صحيحه (١٥٢١).

شروط وجوب الحج:

يُقصدُ بشروط الوجوب الصفات التي يجب توافرها في الإنسان ليُكون **مطالباً** بأداء الحج، **مفروضاً** عليه، وهي أربعة:

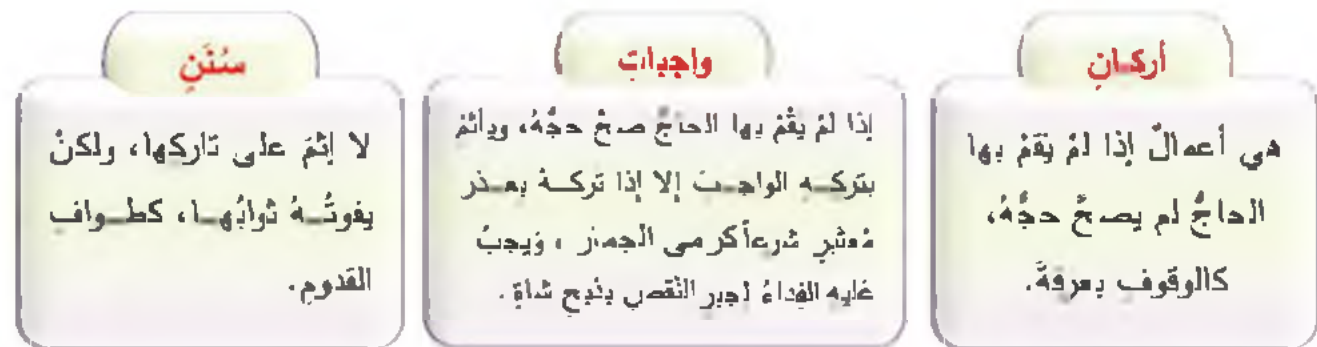


وتتحقق الاستطاعة بالآتي:



أعمال الحج:

تقسم أعمال الحج ومناسكهُ إلى:



أركان الحج:



الحلق أو التقصير

السمن بين الصفا
والمرورة

طواف الإفاضة

الوقوف بعرفة

الإحرام

أولاً- الإحرام:

- هو نية الدخول في النسك، وتقترب النية بالكبيرة، وهي قول: (لبيك اللهم حجا).



« لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والذممة لك والملك، لا شريك لك »^(١)

صيغة التلبية
المسنونة:

- **ويُسَنُّ** للداح أن يغتسل ويتطيب ويلبس ملابس الإحرام ويصلي ركعتين، ثم يبدأ بالكبيرة.

محظورات الإحرام:

هي أعمال يحرم على الداح القيام بها وهو مُحَرَّم، وإذا فعلها لرسنة الفدية، ومنها:

٦	٥	٤	٣	٢	١
عقد الزواج لنفسه أو لغيره	صيد البر أو التعرض له	التطيب في الثياب أو البدن حال الإحرام	تقديم الأظافر وإزالة الشعر أو تقصيره	لبس الرجال للمحيط من الثياب والمحيط كالخدا وقطبة الرأس. وللمرأة تغطية الوجه.	ارتكاب الآثام والمعاصي

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٥٤٩)، والإمام مسلم في صحيحه (١١٨٤).

ثانياً - الوقوف بعرفة



- وهو أهم ركن في الحج لقبول النبي ﷺ: «الحج عرفة»، فمن فاتته الوقوف بعرفة فقد فاتته الحج.
- يبدأ وقت الوقوف بعرفة من زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة، ويمتد إلى طأوع فجر يوم عيد النحر.

ثالثاً - طواف الإفاضة:

يؤديه الحاج سبعة أشواط حول الكعبة، بعد أن ينصرف من عرفة ويبيت بالمزدلفة، ثم يأتي منى، ثم يتوجه إلى مكة فيطوف بعد فجر يوم العيد (النحر).



- شروط الطواف:

- النية.
- ستر العورة والظهار.
- أن يكون سبعة أشواط.

رابعاً - السعي بين الصفا والمروة



- هو قطع المسافة بين الصفا والمروة، ويشتراط فيه:
- ١- أن يكون عقب الطواف.
 - ٢- أن يكون سبعة أشواط.
 - ٣- أن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

خامساً - الحلق أو التقصير



ويكون بعد رمي جمرة العقبة من بعد منتصف ليلة النحر، وبه يحصل التحلل الأول.

(١) أهرجه الإمام الترمذي في جامعه (٨٨٩).

- ١- عرّف الحجّ وانكز دليلاً على فرضيته من الكتاب أو السنة.
- ٢- ماذا يترتب على ترك ركنٍ من أركان الحجّ؟ مثل إجابتك.
- ٣- حدّد شروط وجوب الحجّ مبيناً بهم تتحقّق الاستطاعة؟
- ٤- سئل النبي ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ فقال: «إيمانٌ بالله ورسوله»، قيل: ثمّ ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: أمّ ماذا؟ قال: «حجّ مبرور»^(١). اختر الإجابة الصحيحة:

❖ الحجّ المبرور هو:

أ. أن يحجّ المسلم كلّ عام.

ب. الذي يُكثّر صاحبه من إنفاق المال فيه.

ت. الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية.

- ٥- اختر التّركّ المناسب من مناسك الحجّ وضعه أمام ما يناسبه من الأدلّة القرآنيّة الآتية:
(الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة - الإحرام - الطواف حول الكعبة المشرفة
الحلق أو التقصير - التّسعى بين الصفا والمروة)

التّركّ	الدليل
	﴿إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُ يُرْسَلُونَ﴾ [البقرة: ١١٠]
	﴿كَيْدًا أَفْسَدْتُم مِّنْ عَمَلِكُمْ فَأَلَكُمُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِكُمْ أَلْفًا مِّمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]
	﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]

- ٦- يُسنّ بعد الطواف صلاة ركعتين عند المقام، ضع إشارة (✓) أمام الدليل الذي يدلّ عليه:

- قال تعالى: ﴿فِيهِ رُكُوعٌ لِّعِبَادِكُمْ يُرْسَلُونَ﴾ [ال عمران: ٩٧].
- قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [التوبة: ١٢٥].
- قال تعالى: ﴿وَمَا يَمَسُّنَّ إِلَّا نَهْمٌ مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [الصافات: ١٦٤].

- ٧- يعرض الشكل المرفق أعمال الحجّ متسلسلة. حدّد أركان الحجّ فقط بوضع إشارة (✓) في الدائرة:



(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢٦)، والإمام مسلم في صحيحه (١٢).

واجبات الحج

بعد أن تعرفنا أركان الحج وما يتعلق بها من أحكام، ننتقل لتتعرف نوعاً آخر من أعمال الحج، وهي واجبات الحج.

● فما معنى الواجب في الحج؟ وما أحكامه؟

تعريف الواجب في الحج:

هو ما يطلب فظاً ويخزم تركه إلا لفظاً، ولا تتوقف صدقة الحج عليه، إنما يترتب على تركه الفداء بذبح شاة.

❖ **واجبات الحج هي:**

أولاً- الإحرام من الميقات

المواقف: هي مواضع وأزمنة معينة لعبادة مخصوصة، وللحج ميقات زمني، وأخر مكاني:

أ. ميقات الحج الزمني: هي الأشهر التي لا يجوز للحاج أن يبدأ إحرامه بالحج إلا فيها، وهي (شهر شوال، وشهر ذي القعدة، وعشر من شهر ذي الحجة).

ب. ميقات الحج المكاني: وهو المكان الواجب على الحاج أن يحرم منه بحسب جهة تنومه.

المواقف المكانية خمسة هي:

للقادم إلى مكة من المدينة المنورة.	ذو الخليفة (وتسمى أهل علي)
للقادم من الشام ومصر والمغرب.	الخديفة (راغ)
للقادم من اليمن.	يلحلم (السنعية)
للقادم من نجد.	قرن المنازل (السبل الكبير)
للقادم من العراق والشرق.	ذات عرق

ثانياً - المبيت بمزدلفة:

مزدلفة مكان بين عرفات ومنى، فيها المشعر الحرام، ويكون المبيت في النصف الثاني من ليلة الذحر بعد الإفاضة من عرفات، فيصلي الحاج في مزدلفة المغرب والعشاء جمع تأخير، ثم يبيت إلى ما بعد منتصف الليل، ويجمع الجمرات لرميها في منى.

ثالثاً - رمي الجمار:

- في يوم الذحر يرمي جمره العقبة فقط، بسبع حصيات.
- ويرمي الجمرات الثلاث: المعنرى ثم الوسطى ثم الكبرى (جمرة العقبة) كلاً منها بسبع حصيات في أيام التشريق الثلاثة (وهي اليوم الثاني والثالث والرابع من أيام عيد الأضحية).

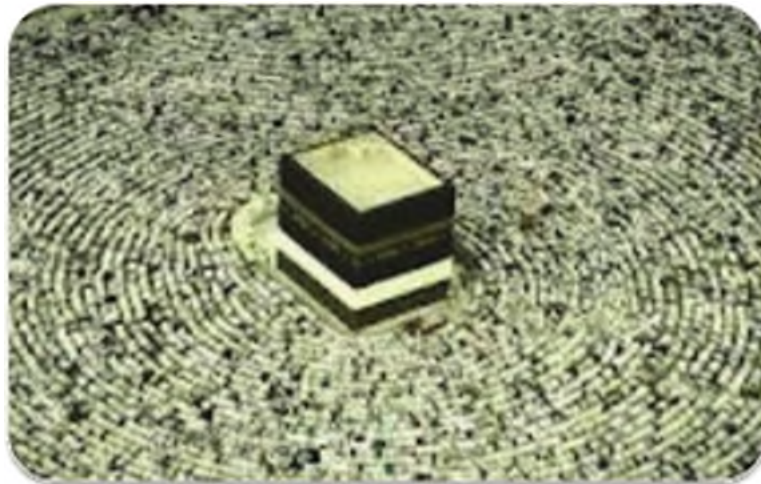


رابعاً - المبيت في منى:

من واجبات الحج أن يرجع الحاج إلى منى ويفيم بها يومين لمن أراد أن يتعجل، وثلاثة أيام لمن أراد أن يتأخر.

خامساً - طواف الوداع:

هو آخر أعمال الحج، وهو واجب يقوم به الحاج قبل الرجوع إلى وطنه.



كيفية أداء مناسك الحج:



- ١- عرف ما يأتي:
(واجبات الحج - ميعات الحج المكاني)
- ٢- عذ أربعة من واجبات الحج.
- ٣- ماذا يترتب على ترك واجب من واجبات الحج؟ مثل، لإجابتك.
- ٤- ما الفرق بين واجبات الحج وأركان الحج؟
- ٥- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة، وإشارة (×) إلى جانب العبارة غير الصحيحة:
 أ. ميعات القادم من بلاد الشام (الذخفة).
 ب. مزدلفة مكان بين عرفات ومذي، وفيها المشعر الحرام.
 ج. السعوي بين الصفا والمروة من واجبات الحج.
 د. أجز أعمال الحج (الذخق أو التقصير).
- ٦- أتمم الفراغات الآتية بما يناسبها:
 - يكون زمن الإحرام بالحج في شهر.....
 - زمن المبيت بمزدلفة.....
 - تُرمى جمرة العقبة يوم.....
- ٧- صنف أعمال الحج الآتية إلى أركان وواجبات بحسب القيام بها:
(الإحرام - المبيت في مذي - رمي الجمار - طواف الوداع - السعوي بين الصفا والمروة)



العمرة

قرن الله تعالى في القرآن الكريم بين الحج وعبادة أخرى، أمر بإتمامها كالحج، إسهاراً بأهميتها وفضلها. قال الله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196].

- فما العمرة؟
- وما مناسكها؟

تعريف العمرة:

زيارة البيت الحرام للطواف به والمتنفي بين الصفا والمروة بإخراج.

وتؤدى في جميع أيام السنة لغير الحاج، أما بالنسبة للحاج فتستثنى خمسة أيام (يوم عرفة، ويوم النحر، وثلاثة أيام التشريق) لأنها أيام مناسك الحج، فلا ينبغي له الاشتغال بغيرها.

حكم العمرة وفضلها:

- العمرة من العبادات الجليلية التي شرعها الله تعالى لعباده، وحضهم على فعلها، وهي سنة مؤكدة، ومن العلماء من ذهب إلى أنها واجبة.
- ورغب النبي ﷺ في العمرة، ودعا إلى أداها تكفيراً للذنوب فقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»^(١).
- وقد اعتز رسول الله ﷺ أربع عمر هي: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة الجعزانية، وعمرة مع حجته ﷺ.
- أما أفضل وقت تؤدى فيه العمرة فهو شهر رمضان، لقول النبي ﷺ لإحدى الصحابيات: «فإذا جاء رمضان فاعتمرى. فإن عمرة فيه تفعل حجة»^(٢)، أي من حيث الأجر والثواب.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٧٧٣)، والإمام مسلم في صحيحه (١٣٥٩).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٢٦٥).

أعمال العمرة:



الحلق أو التقصير



التمتع بين الصفا والمروة



الطواف بالبيت



الإحرام من الميقات

كيفية أداء العمرة:

- ١) الإحرام من الميقات: فإذا أراد المسلم أداء العمرة اغتسل، وأبس ثياب الإحرام، ثم صلى ركعتين سنة الإحرام، ثم يبدأ بالنية فيقول: (لبيك اللهم عمرة).
- ٢) الطواف بالبيت: يطوف المتمر سبعة أشواط حول الكعبة ثم يصلي ركعتين (سنة الصواف).
- ٣) التمتع بين الصفا والمروة: سبعة أشواط.
- ٤) حلق شعر الرأس أو تقصيره: وهو آخر أعمال العمرة، وبه يحصل التحلل من الإحرام.

زيارة مسجد النبي ﷺ في المدينة المنورة



يسنُّ - ولا يجزئ - لمن زار المسجد الحرام، وأدى مناسك الحج أو العمرة أن يزور المسجد النبوي الشريف للصلاة فيه، والسلام على رسول الله ﷺ، فقد جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى»^(١).



آداب زيارة المسجد النبوي الشريف:

- ١- الاغتسال والتطيب.
- ٢- الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ.
- ٣- الصلاة في الروضة الشريفة، قال ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»^(٢).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١١٨٦)، وهو في صحيح مسلم بلفظ قريب (٥١١).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١١٩٥)، والإمام مسلم في صحيحه (١٣٩٠).

٤- ثم يستقبل الأذخرة الشريفة ويسلم على رسول الله ﷺ ملتزماً الهدوء والتكينة، قائلاً: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

٥- ثم يسلم على صاحبي رسول الله ﷺ أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما.

٦- وينبغي للزائر أن يحرص على أداء الصلوات الخمس في المسجد النبوي لما له من فضيلة عظيمة، قال النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»^(١)، كما ينبغي له أن يغتنم وقته بالإكثار من الذكر والدعاء وصلاة النافلة.

٧- تستحب زيارة مسجد قباء، وزيارة مقبرة البقيع، وقبور شهداء أحد.

الأنشطة العلمية والقويمية:

١- عرّف الغزوة. وبين حكمها.

٢- بين وقت أداء الغزوة من حيث الجواز والأفضلية، مستدلاً على ذلك.

٣- حدد المناسك المشتركة بين الحج والعمرة في الجدول الآتي وفق المثال:

طواف الوداع	الحلق أو التقصير	السمن بين الصفا والمروة	رمي الجمار	الطواف حول الكعبة	الإحرام من مكة	الوقوف بعرفة
				✓		×

٤- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة، وإشارة (×) إلى جانب العبارة غير الصحيحة:

أ. من آداب زيارة المسجد النبوي الاغتسال والتطيب.

ب. يجوز رفع الصوت في أثناء السلام على رسول الله ﷺ.

ج. الصلاة في المسجد النبوي أفضل من الصلاة في المسجد الحرام.

٥- لم كانت الغزوة في شهر رمضان تعادل حجة؟



(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١١٩٠)، والإمام مسلم في صحيحه (١٣٩٤).

فوائد الحج والعمرة

الحج والعمرة مدرسة إيمانية عظيمة، يتلقى فيها المؤمنون الدروس النفيسة، والفوائد الجليلية، والعبز المفيدة في شتى مجالات الحياة، قال الله تعالى:

﴿ وَأُوْن فِي النَّاسِ، بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيُكْفِرُوا بِأَسْمَائِهِمْ وَيَكُفِّرُوا بِنَفْسِهِمْ وَالْحَجُّ الَّذِي قَامُوا بِهِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الحج].

أ- من الفوائد التي تعود على الفرد:

إذا أدى المسلم عبادتي الحج والعمرة بإخلاص لله تعالى، وصدق معه، فإنهما يعودان عليه بفوائد كثيرة منها:

١. تكفير الذنوب والخطايا، وتطهير النفس من شوائب المعاصي، فيعود المسلم من رحلته أقوى عزيمة على الخير، وأصلب عوداً أمام مفرجات الشر، قال النبي ﷺ: «**من حج لله فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه**»^(١).
٢. تعويد المسلم على الصبر، وتحمل المشاق، وهو تدريب عملي على الانضباط والنظام، والالتزام بالأوامر الإلهية.
٣. تعاليم المسلم الأخلاق الحسنة، وتربيته على الأدب الإنسانية الرفيعة.
٤. تجديد إيمان المسلم، وتغذية عاطفة الحب لله ورسوله ﷺ، فيدفعه ذلك إلى مزيد من الطاعات.
٥. ربط حاضر المسلم بأمضى الأمة الإسلامية، وتذكيره بجهاد النبي ﷺ والصحابة الكرام؛ فتقوى رابطته بالبيت الحرام، ويجتذ العهد والولاء لخالق الأرض والسماء.

ب- من الفوائد التي تعود على المجتمع:

١. الحج والعمرة وسيلة لتعارف المسلمين وتعارفهم، وتوثيق روابط الأخوة الإيمانية بينهم، وجمع كلمتهم، وائتلاف قلوبهم.
٢. الحج مظهر من مظاهر المساواة بين الناس في وحدة ملابهم، وتوجيههم إلى بيت واحد، وأدائهم مناسك واحدة في وقت واحد.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٥٢١).

٣. الحج رحلة سلام تُذكّر المسلم بحق أخيه، فلا يظنّمه، ولا يقصّر معه بحق من حقوقه.

٤. الحج مؤتمر يتبادل المسلمون فيه الحوار والآراء.

إن شعائر الحج والعمرة وما نهان أثر في النفس، وما لهان إحياء في الفكر والسلوك، كل هذا يترك أثره واضحاً في أعماق المسلم، فيعود أصفى قلباً، وأظهر صدقاً، وأقوى عزيمة على متابعة مسيرة الإيمان، والالتزام بأوامر الرحمن.

ت - بعض الأحكام الخاصة بمناسك الحج والعمرة.

يتحرّد فيه الإنسان عن ألفه في حياته، فيتذكّر وقوفه يوم القيامة بين يدي الله تعالى بلباس منواضع.

الإحرام:

يتشبه المؤمنون فيه بالملائكة المقربين الحائرين حول السرير، الطائفين بالبيت المعمور، وفيه توحيد لقلوب المؤمنين؛ إذ توجه قلوبهم لقبله واحدة.

الطواف حول البيت

تذكير بموقف السيدة هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، وكيف كانت تبحث عن الماء لرضيعها إسماعيل عليه السلام بعزيمة وثبات، وهي راضية بما ارتضاه الله تعالى لها.

السعي بين الصفا والمروة

يتذكّرنا بالوقوف في ساحة الحشر يوم الحساب انتظاراً لأمر الله تعالى وحسابه، وهذا ما يدفعنا إلى الاستعداد له بمزيد من العمل الصالح.

الوقوف بعرفة

فيه رفض وماوس الشيطان، وتذكير بسيدنا إبراهيم عليه السلام الذي استسلم لأمر الله تعالى، واستجاب لندائه، ورفض نداء الشيطان، وفضل ما عنده الله تعالى، وفي هذا عبرة تدفعنا إلى تفضيل طاعة الله على كل شيء.

رمي الجمار

تذكير بقصة إسماعيل عليه السلام الذي فداه الله تعالى بذبح عظيم.

ذبح الهدى

١- الحج والعمرة فوائد تعود على صاحبها وأخرى على المجتمع. اذكر اثنتين لكل منهما لم تُذكر في الدرس.

على الفرد	على المجتمع

٢- استنتج الحكمة مما يأتي:

✦ وحدة اللباس في الحج.

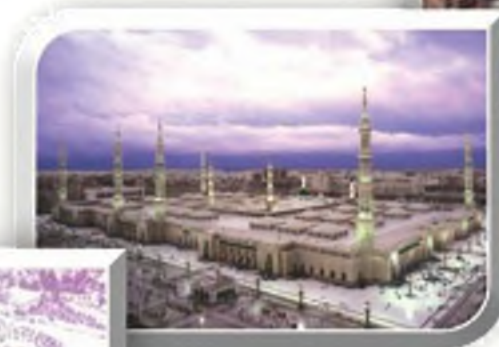
✦ السعي بين الصفا والمروة.

✦ الوقوف بعرفة.

٣- اكتب مقالا - بما لا يقل عن خمسة أسطر - تبين فيه أهمية الحج والعمرة.

٤- عرّف عن شعورك تجاه الأماكن المقدسة الآتية:

(المسجد الحرام - المسجد النبوي - المسجد الأقصى)





الوحدة
الخامسة

وحدة
الأخلاق
والتهذيب

الأسرة تحفظ الأفراد

إنَّ الشَّبابَ القويَّ الذكيَّ هو ثمرةُ طفولةٍ نجتْ من الإهمالِ والضياعِ، وتعهدهُ أسرةٌ واعيةٌ؛ فكان نافعاً لنفسه، مؤثراً في مجتمعه، لذلك أولى الإسلامُ الأسرةَ عنايةً كبيرةً، وخصَّها بكثيرٍ من التشريعاتِ والأحكامِ التي تُثبتُ بُدائنها، وتُنظِّمُ شؤونها.

أهمية الأسرة ووظائفها:

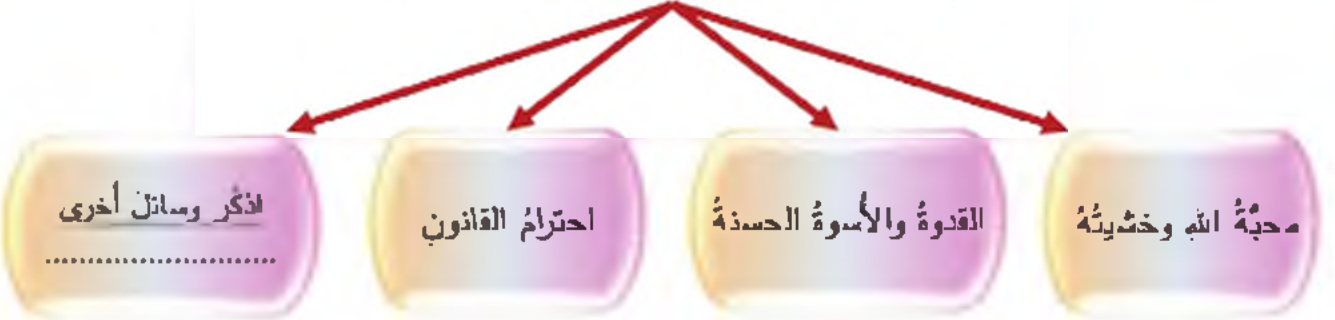
الأسرةُ هي الخليةُ الأولى التي يفتحُ الصَّالِحُ عينيه عليها، وتأثيرها فيه يؤدي دوراً كبيراً في توجيهه وتكوينه، وهي الثَّوادةُ الاجتماعيَّةُ الأولى التي تُؤسِّسُ من أجلِ صناعةِ الجيلِ القادمِ، وتكوينِ مجتمعٍ سليمٍ البنيةِ، معافى من كلِّ مظاهرِ الانحرافِ والفوضى. ولذلك فإنَّ الأسرةَ تؤدي وظائفَ كثيرةً مهمَّةً، تتركِّزُ في جانبينِ هما:

إشباع الحاجات

التنشئة وال ضبط الاجتماعي

١. الأسرة والتنشئة الاجتماعيَّة:

تتكفَّلُ الأسرةُ في الإسلامِ بوظيفةِ الحفاظِ على النسلِ البشريِّ، وإنَّ أهمَّ وظيفةٍ تقومُ بها الأسرةُ بعد ذلك هي تربيةُ الأطفالِ وتهديتهم. وهذِهِ التَّربيةُ مسؤوليَّةٌ تقعُ على عاتقِ الوالدين، وهي سلوكٌ معتدلٌ لا إفراط فيه ولا تفريط، فلا تخدقُ إرادةَ الأطفالِ بكبتِ رغباتهم وحاجاتهم، وفي الوقتِ ذاته لا تفتحُ لهم بابَ المُلذَّاتِ والرغباتِ على مصراعيه؛ بل تُثَقِّفُ الأمرُ مضبوطاً متوازناً. وتغرسُ الأسرةُ في أطفالها قيمَ الحُبِّ والتعاونِ والخيرِ، وتطبعهم على تاريخهم وثقافتهم ودينهم ولغتهم وعاداتهم ومبادئهم، وتقومُ بضبطِ سلوكهم في تفاعلهم مع الآخرين. وأمامِ الأولياءِ وسائلٌ عدَّةٌ لضبطِ سلوكِ أبنائهم منها:



أ. محبة الله وخشيته:

إن العلاقة مع الله تعالى هي التي تجعل الأطفال أسوياء نفسياً واجتماعياً، ولأن الإسلام دين اليقين والتوازن والاتزان فقد وجه إلى غرس الشعور بمحبة الله في النفوس من خلال الترغيب بما عند الله من عظيم الفضل والرحمة، والشعور بالخشية منه جل وعلا من خلال التذكير بقدرته وحسابه.

ب. القدوة والأسوة الحسنة:

من أكثر أساليب التربية تأثيراً أسلوب القدوة الصالحة، فكما كان الأبوان يُعدلان النموذج الأعلى والأفضل، أثر ذلك في نفوس أولادهم، وغرس فيهم معاني الصلاح والاستقامة بصورة وعلوية واقعية، أما مجرد التوجيه القولي فقد لا ينفذ إذا كان السلوك مخالفاً للقول، وقد أمر الله تعالى بالاعتداء بالثبتي خير البشر؛ لأن أقواله كانت ترجمة لأفعاله: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن** (الاحزاب: ٢١).

ج. احترام القانون:

من وظائف الأسرة أن تُربي الأولاد على التزام القانون في كل شيء، وأن الفرد مطالب باحترام قواعد القانون كما هو مطالب باحترام التشريع الإسلامي، لأنها تهدف إلى تنظيم العلاقات وحفظ الأفراد والممتلكات، وبذلك تُنشئ الأسرة الإنسان المسؤول، الذي يعرف حقوقه، ويؤدي واجباته.

٢. الأسرة وإشباع الحاجات:

الأسرة هي التي توفر حاجات أطفالها الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتعمل على إشباعها.

● **الحاجات الجسدية:** كالطعام والشراب واللباس والنوم ...

● **الحاجات النفسية:** وتتمثل في:

(أ) توفير الأمن والطمأنينة: فانطوئ الذي ينشأ على مشاعر الحزن والعطف من الأيوين،

يشعر بالأمن والاطمئنان، ويُعدّه ذلك عن المشاكل والعقد النفسية.

(ب) توفير السكن النفسي: وذلك بتماسك الأسرة، واجتماعها، واهتمام أفرادها ببعضهم

بعضاً، في جو من المودة والرحمة؛ كل ذلك يحقق الاستقرار والممكن النفسي.

● **الحاجات الاجتماعية:** وتتمثل في:

(أ) تنشئة الطفل على احترام قيم مجتمعه وقواعده وصادقته.

(ب) غرس قيم التواصل الفعال مع الآخرين، واحترام من حوله.

(ت) تعريفه دورة ومكانته داخل مجتمعه الصغير (الأسرة والمدرسة ... الخ) والمجتمع الكبير.

الانشطة العامة والتقويمية:

١- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- تأتي أهمية الأسرة من كونها: أ. الذلّة الأولى من أجل تكوين مجتمع سليم.
ب. أوسع مؤسسة تربوية.
ت. تدير وفق نظام يضغ الأب.
- ب- تربية الأولاد تقع بالدرجة الأولى على عاتق: أ. الأب.
ب. كامل الأسرة.
ت. الوالدين.

٢- اكتب في الدائرة من القائمة (أ) الرّم الذي يذاسبها من القائمة (ب):

القائمة (أ): الحاجات	القائمة (ب): الأمثلة
<input type="radio"/> نفسية	١. اللباس
<input type="radio"/> جسدية	٢. السعادة
<input type="radio"/> اجتماعية	٣. السكن
	٤. تحمّل المسؤولية

٣- اقترح حلاً تقوم به الأسرة للمساهمة في معالجة كل من القضايا الآتية:

لل فقر.

لل الأمية.

٤- تخيل لو أنّ إنساناً تركه أبواه وحيداً منذ ولادته:

أ- كيف سيكون حاله؟

ب- ما شعورك تجاه نظام الأسرة الذي أمر به الإسلام؟

ت- ماذا قررت أنّ تفعل تقديراً لفضل والديك عليك؟

٥- عند بعض الأساليب التربوية تضبط سلوك الأبناء تراها الأنسب.

٦- انعم النظر في المواقف الآتية، ثم بين رأيك:

أ- الأخ الصغير في الأسرة يقوم بما يطلبه منه الأخ الكبير.

ب- أب يجتمع مع أبنائه ليناقتن معهم مشكلاتهم ويتفقوا على وضع الحلول المناسبة.

ت- أحد أفراد الأسرة يريد أن يتصرف كما يحلو له من دون أن يحترم قيم أسرته.

مكانة المرأة في الإسلام

تبوّأت المرأة في الإسلام مكانة سامية لم تكن لها من قبله، إذ جعلها الإسلام عنصرًا فعالاً في نهوض المجتمع وتماسكه وسلامته، فعاثت في ظنه بكرامة إنسانية ليس لها مثيل.

● فكيف حافظ الإسلام على حياة المرأة وحقوقها؟

حالة المرأة قبل الإسلام:

كانت المرأة في الجاهلية موضع شرف العربي، وموطن كرامته، وهي تستحق هذه الكرامة في قومها، حيث كانت تتصف بأبهر المزايا الحميدة والصفات الكريمة، من العفة والجدّ وحسن التربية والفصاحة على نطاق خاص.

ومع ذلك لاقت المرأة ألواناً من الاضطهاد والنظّم عند العرب وغيرهم، حتى وصلت نظرة بعض الأمم إلى المرأة إلى حدّ عجيب من الإسفاف والإساءة لها، فمنهم من كان ينظر إليها على أنها من طبيعة أخرى أدنى من طبيعة الرجل، ومنهم من عدّها ملكاً للرجل يتصرف بها كيفما يشاء، ومنهم من نظر إليها على أنها مصدر لكل شرّ وسوء يقع ...

وقد استنكر القرآن الكريم صوراً مظلمة لحياة المرأة قبل الإسلام، تمس وجودها فضلاً عن حقوقها وحرّياتها، وأبرزها:

١- جريمة الواء: وهو دفن البنت في التراب، وهي على قيد الحياة مضافة العار أو الفاقة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير].

٢- حرمان المرأة من بعض حقوقها المادية والاجتماعية، مثل حرمانها من حقها في الإرث، والمهر، واختيار الزوج.

حالة المرأة في الإسلام:

كرّم الإسلام المرأة كما كرّم الرجل، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنَاتِنَا﴾ [الإراء: ٧٠]، ومنحتها جمة من الحقوق التي تناسب طبيعتها وتكوّنها في مختلف المجالات، أهمها الآتي:

أولاً- في المجال الإنساني:

قرّر الإسلام المساواة في الكرامة الإنسانية بين الرجل والمرأة، لأنهما أصل الوجود الإنساني، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّوْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١]، ومن صور هذه المساواة:

- ١- المساواة في أصل التكليف الشرعي من الناحية التعبدية، فكلاهما مكلف بإركان الإسلام.
- ٢- المساواة في الجزاء الأخروي، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ [الذحل: ٩٧].
- ٣- المساواة في حرمة الذم والعرض وحق الحياة.
- ٤- المساواة في حق التعبير عن الرأي، قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَخَافَتِكُمَا﴾ [المجادلة: ١].
- ٥- العدالة في الحقوق والواجبات.

ثانياً- في المجال الاجتماعي:

نقد أوصى الإسلام بالمرأة خيراً، قال رسول الله ﷺ: «استقرصوا بالنساء خيراً»^(١)، وأسبغ على المرأة مكانة اجتماعية كريمة في مختلف المراحل، منذ ولادتها وحتى نهاية حياتها، وقد جعل هذه الكرامة تنمو كلما تقدّمت المرأة في العمر؛ من طفلة إلى أم إلى جدّة، حيث تكون في سن الشيخوخة موضع الحُبِّ والحدوِّ والاحترام، وتتجلّى مكانتها الاجتماعية فيما يأتي:

- ١- صان الإسلام للمرأة حقّ الحياة.
- ٢- أمر الإسلام بتعليم المرأة، وجعله حقاً لها، وقد جاء في الحديث الشريف أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول الله، ذهب الزجال بحديثك، فأجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه نعلمنا مما علمك الأة، فقال: اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا، فأجتمعن، فاتاهن رسول الله ﷺ فطمهن مما علمه الأة»^(٢).
- ٣- جعل الإسلام ولاية أوليائها عليها ولاية حماية ورعاية لشؤونها، لا ولاية تملُّك واضطهاد واستعباد.
- ٤- منح الإسلام المرأة حقّ حضانة أطفالها الصغار، وكفل الحقوق التي تترتّب على ذلك.
- ٥- حدّ الإسلام من تعدّد الزوجات الذي كان مطلقاً بلا حدّ؛ فجعله أربعاً مع اشتراط العدل.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥١٨٦)، والإمام مسلم في صحيحه (١٤٦٨).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٧٣١٠)، والإمام مسلم في صحيحه (٢٦٣٣).

ثالثاً- في المجال الاقتصادي:

أولى الإسلام المرأة كامل الحقوق في المجال الاقتصادي والمهني، ومن ذلك:

١- منح الإسلام المرأة حق التملك والتصرف في مالها وارثها، باعتبارها كاملة الأهلية كالرجل، قال الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ مِيرَاثُ الَّذِينَ الْأَقْرَبُونَ وَالنِّسَاءُ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٧].

٢- جعل الإسلام للمرأة المسلمة الحق في موازنة العمل المناسب، وأباح لها أن تشارك في كثير من موانعه بشروط تحفظ كرامتها من الابتذال والامتهان، وتحافظ على تماسك الأسرة.

شروط عمل المرأة:

- ١) محافظتها على أدبها وحيثيتها مراعاة للآداب العامة.
- ٢) ألا تسبب في بطالة الرجال إذا غلبت في أنواع أعمالهم.
- ٣) أن تستطيع التوفيق بين عملها الأساسي - أما لأطفالها ورثة لأسرة - وبين عملها خارج المنزل، وألا تتركها بيتها وهجرانها لأطفالها تفريطاً بأهم الأعمال الموكلة إليها شرعاً وعقلاً.

رابعاً- في المجال السياسي:

بما أن المرأة في الإسلام كاملة الأهلية، ومساوية للرجل في الإنسانية والكرامة، فإن الإسلام رفع من شأنها، وأتاح لها المشاركة في الشأن العام، وجعله من حقوقها، ومن صور مشاركتها:

أ. الشورى وبيان الرأي: فقد كان النبي ﷺ يستشير زوجته في أمور تتعلق بالمسلمين، كما حصل يوم الحديبية عندما استشار أم سلمة ﷺ.

ب. المشاركة في الجهاد: فقد كانت النساء يراففن المسلمين في غزواتهم مع رسول الله ﷺ، ويقفن على مداواة الجرحى، وسقاية الجيش، وإذا اضطر الأمر شاركن في القتال.

أفكز في صور أخرى لمشاركة المرأة المسلمة في المجال السياسي

مساهمة المرأة المسلمة:

لم تترك المرأة المسلمة مجالاً من مجالات الحياة الإنسانية إلا طرفته؛ وكانت فاعلة فيه ومنتجة، وقد سجل لنا التاريخ أسماء مسلمات خالدات، كان لهن أثر عظيم في شتى مجالات الحياة، ومن أهمها:

- ❖ المساهمة في دفع مسيرة الإيمان، وتثبيت دعائم العقيدة الإسلامية، كأهبات المؤمنين، والسيدة فاطمة الزهراء، رضوان الله تعالى عليهن جميعاً.
- ❖ مشاركة الرجال في حمل أمانة العلوم المختلفة وتعليمها، من تفسير وفقه وحديث وأدب وشعر وخطابة ومعرفة بالرواية والتاريخ، ومن أعلام النسوة المدونات والفتيات: السيدة عائشة، والسيدة حفصة، والسيدة أم سلمة، رضي الله تعالى عنهن.
- ❖ العمل على بناء صرح الحضارة الإنسانية عبر عهود التاريخ المتوالي، مثل: السيدة خديجة رضي الله عنها، التي أنفقت مالها في سبيل الدعوة الإسلامية، والسيدة زبيدة بنت جعفر زوجة الخليفة هارون الرشيد، والتي تنسب (عين زبيدة) في مكة، حيث جذبت إليها الماء من أقصى وادي نهران شرقي مكة، وأقامت لها الكنية حتى مكة.

ولهذا يحق للمرأة المسلمة أن تُعَاخِر بسبق تشريعات الإسلام وحضارته جميع شرائع العالم وقوانينه إلى تقرير حقوقها، والاعتراف بكرامتها، اعترافاً إنسانياً نبيلاً، مصداق قول النبي ﷺ: «النساء شقائق الرجال»^(١).

نافذة على
الواقع:

نالت المرأة السورية حقوقها كاملة، وتمتعّت بشخصيتها المستقلة، وأكد القانون السوري مساواتها بالرجل، وكفل لها جميع حقوقها المدنية والسياسية، وتبوأت مراكز مهمة في المجتمع، وأنشأت هيئات ومؤسسات خاصة لرعايتها، وتلبية طموحاتها.

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (٢٣٦)، والإمام الترمذي في جامعه (١١٣).

الأنشطة العلمية والتقويمية:

- ١- ضع إشارة (✓) إلى جانب العبارة الصحيحة. وإشارة (x) إلى جانب العبارة غير الصحيحة:
- ظلم الإسلام المرأة في الميراث.
 - ساوى الإسلام المرأة بالرجل في التكليف الشرعي.
 - ساوى الإسلام المرأة بالرجل في حرمة الدم والعرض.
 - عند الإسلام المرأة ليست أهلاً لإبرام عقد البيع والإجارة.
- ٢- اربط بين الآية القرآنية والحق الذي تدل عليه:

الآية	الحق
﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	أ. حق حرية التعبير عن الرأي.
﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾	ب. حق المساواة في الجزاء الأخروي.
﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾	ت. حق الحياة الكريمة الأمنة.

- ٣- اذكر صورتين قاتمتين عانت منهما المرأة قبل الإسلام.
- ٤- في ضوء فهمك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبِقَ لَكُمْ عَنْ نِسْوَةٍ فَعَلُوهُ خِيفًا مِمَّا رَفَعْتُمْ﴾ (النساء: ٥)، هل يجوز للزوج أن يأخذ من مال زوجته بغير رضاها؟ لماذا؟
- ٥- الإسلام يساهم في تعزيز الروابط الأسرية، وحل الانحرافات المملوكية، بين دور المرأة المسلمة في هذا المجال.
- ٦- اكتب مقالا من أربعة أسطر توضح فيه صورة مشرقة للمرأة المسلمة التي شاركت في بناء الحضارة الإنسانية.



التواضع

خلق كريم، وأدب قوي، يستهوي القلوب، ويستثير الإعجاب والتقدير، فمن تخلق به يكون عند الله عز وجل مكرماً، وفي عين الناس محبباً معظماً، قال فيه الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفوات السماء وهو رفيع
ولا تك كاندخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو ضيع

● فما حقيقة هذا الحلق؟

تعريف التواضع:

هو تنزل وخضوع للآخر، وابن إحسان للخلق.

- إن خلق التواضع من أعظم مظاهر عبودية الإنسان لخالقه، بانقياده للحق، وعدم الشغلي عليه، قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد»^(١).

- والتواضع من أخلاق الأنبياء وشيم النبلاء، فقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ بهذا الحلق حيث قال سبحانه: ﴿وَأَحْفَظْ جَنَاحَكَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاحزاب].

صور التواضع



(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٨٦٥).

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
 (الفرقان: ٦٤)، دللت الآية على نوعين للتواضع: تواضع بالفعل، وتواضع بالقول.

يؤن موضع الاستشهاد لكل
 من نوعي التواضع في الآية.

من صور تواضع النبي ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِّيَ بِرِجَالِهِ﴾ [الشم: ٤]

تحلى النبي ﷺ بصور كثيرة للتواضع منها:

- الجلوس بين الناس كواحد منهم.
- تحيُّبه إلى الصغار بالسلم عليهم والممنح على رؤسهم.
- يشارك أهل بيته في أعمالهم.
- عدم التكبر على طعام يُدعى إليه مهما قلت قيمته.
- المشي وراة أصحابه في الطريق.
- مخالطة الفقراء والمساكين، ورعايته لليتامى.
- حمل حاجته بيده.
- بدء الناس بالمسلم.

ثمرات التواضع:

للتواضع ثمرات كثيرة، أهمها:

- ١- الفوز برضوان الله عز وجل.
- ٢- الخلود في النعيم يوم القيامة.
- ٣- المنزلة العالية في القلوب.
- ٤- يزرع في قلوب الناس المحبة والودام، ويقضي على الحقد والحصام.
- ٥- التواضع سبب الرفعة في الدنيا والآخرة، قال رسول الله ﷺ: «ما تواضع أحدٌ لله إلا رفعة الله»^(١).

انكز ثمرات أخرى للتواضع.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٥٨٨).

ما زهين على التخلق بخُلُق التواضع:

- ١) أن يفكر العبد في أصله، وأنه من تراب، فلا يايقُ به التكبر.
- ٢) أن يستحضر عجزه وفقظه إلى الله تعالى، ودوام حاجته لعطاء الله سبحانه.
- ٣) أن يتأمل في نقص طبيعته وما يعتريه من الخوف والمرض وغيرها من مظاهر النقص، ومن كانت هذه حاله كان التواضع هو اللائق به.
- ٤) أن يتدارن سيرة الرسول ﷺ سيد المتواضعين، وصحابته الكرام، والأنمة الصالحين الذين عرفوا بالتواضع والسكون.

الأنشطة العامة والأقومية

- ١- عزف التواضع.
- ٢- عذذ صور التواضع.
- ٣- اقرأ الجدول الآتي، وأجب:

المُلوک	أفعل	لا أفعل
استقبل زملائي بوجهٍ باسم		
أبادر إلى الاعتذار من الآخرين		
أقوم بأعمالي بنفسى		
أقولُ اعتذار الآخرين		
أبتعد عن مجالسة بعض زملاء		

- ٤- عذ إلى أحد المراجع، وهات صورة من تواضع النبي ﷺ أو أحد صحابته الكرام.
- ٥- هات دليلاً من القرآن الكريم أو من السنة الشريفة على خلق التواضع لم يرد في الدرس.
- ٦- أكتب مقالاً بما لا يزيد عن خمسة أسطر، تدعو فيه زملائك لتتحلى بهذا الخلق اقتداءً بالنبي ﷺ، مستعيذاً بالثمرات التي يجنيها من يتخلق به.



الإحسان

إن من آثار انعقاد الصلوة بالله تعالى، أن يفيض قلب المؤمن بالإحسان إلى من حوله فتتألف قلوب المؤمنين، وتنعقد بينهم وشائج المحبة والترحم، عندها يغتو المجتمع متكاملًا سعيداً أساسه الاتضباط والإحسان.

● فما الإحسان؟

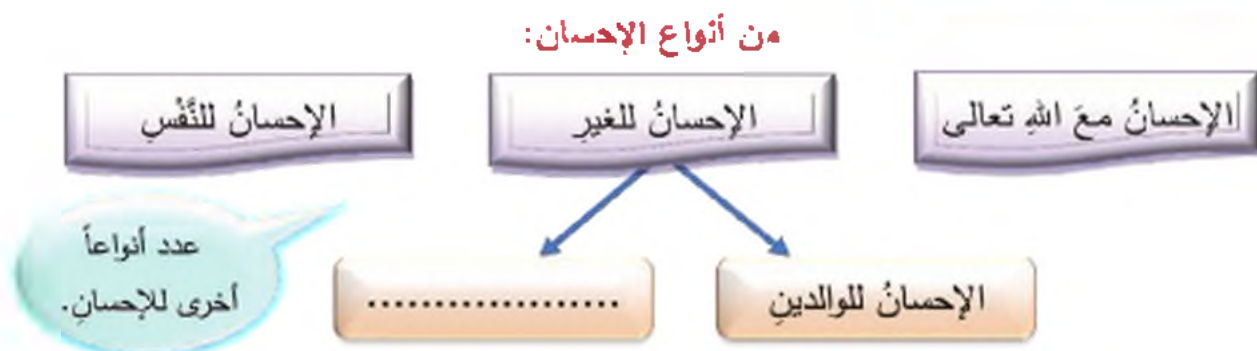
تعريف الإحسان:

هو مراقبة الله عز وجل في السر والعلن، التي تدعو المؤمن إلى الإتيان على العباد، بمقابلة الإساءة بالعفو، والخير بأكثر منه.

فالمؤمن الحق يستحضر مراقبة الله عز وجل في كل شؤون، ويستشعر إحاطة الله تعالى به، وإطلاعه على خفايا أمور، فيستقيم سلوكه ويصالح عمله ويحسن إلى من حوله، قال رسول الله ﷺ: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(١).

والإحسان مطلوب من المسلم في كل عمل يقوم به ليؤديه بجودة وإتقان؛ لأنه يعلم عام اليقين أن الله سبحانه ناظر إليه، مُطلع على عمله، يقول النبي ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء...»^(٢)، وبالإتقان تهض الأمم، وترقى المجتمعات.

أنواع الإحسان:



(١) أخرجه الإمام البخاري عن صحيحه (٥٧٧٢)، والإمام مسلم في صحيحه (٨).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٩٥٥).

الإحسان مع الله تعالى:

هو أن يستشعر المؤمن وجود الله تعالى معه في كل لحظة، وفي كل حال، وبخاصة عند العبادة، ملتزماً طاعته على وجه الإخلاص.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا وَمَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [النساء: ١٢٥].

الإحسان إلى النفس:

المسلم يحسن إلى نفسه؛ فيباعد عنها الحرام، ولا يفعل إلا ما يرضي الله تعالى، وهو بذلك يطهر نفسه ويزكوها، ويريد لها من الضلال والحيرة في الدنيا، ومن الشقاء والعذاب في الآخرة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ... ﴾ [الإسراء: ٧].

الإحسان إلى الآخرين:

المؤمن يحسن إلى كل من حوله، فلا يسمعون منه إلا طيب القول، ولا يرون من أفعاله إلا الخير، وإن أولى الناس بالإحسان إليهم هما الوالدان، فالمسلم دائم الإحسان والبر لوالديه، يطيف بهما، ويقوم بحقهما، ويبتعد عن الإساءة إليهما.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ... ﴾ [الإسراء: ٢٣].

ومن صور الإحسان للوالدين:

- (١) ألا يتأفف منهما.
- (٢) أن يقول لهما قولاً مقروناً بالاحترام.
- (٣)
- (٤)
- (٥) أن يتواضع لهما تواضعاً مقروناً بالرحمة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤].

صفات المحسنين:

إنَّ المحسنين منزلة عالية عند الله تعالى، لأنهم تمثلوا الإحسان في الأقوال والأفعال، والإحسان في صورته العليا هو صفة رب العالمين المحسن الكريم، وقد ذكر الله تعالى بعض صفات المحسنين في قوله جل جلاله:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٩﴾ يَأْخُذِينَ مَا أَرَادَهُمْ رَبُّهُمْ يُمْسِكُونَ بِأَبْصَارِهِمْ مِنَ الْقَوْلِ لَا يَسْمَعُونَ لَأْذَانًا وَلَا يَذْكُرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الذاريات].



صور من إحسان النبي ﷺ:

- * مراقبته الله تعالى في كل أحواله.
- * كثرة عبادته الله تعالى .
- * مواساة أصحابه بالقليل والكثير من المال .
- * عفو عن أساء إليه .
- * تعليمه الجاهل .
- * حسن معاملته للأسرى .

كيف تمثل خلق الإحسان في حياتك؟

من آثار الإحسان وفوائده:

على المجتمع:

- ١- تماسك بنيان المجتمع.
- ٢- يسوده الأمن والسلام.
- ٣- تموده المودة والمحبة.
- ٤-

على الفرد:

- ١- اكتساب محبة الله عز وجل.
- ٢- رضا الوالدين والفرح بزيارتهما.
- ٣- اكتساب محبة الآخرين وتقديرهم.
- ٤-

الانشطة العلمية والتقويمية:

- ١- عرف الإحسان.
- ٢- عذ ثلاث صفات للمحسنين.
- ٣- أعظم أنواع الإحسان هو مع الله عز وجل. هات دليلا من القرآن الكريم وآخر من السنة الشريفة يدل على ذلك.
- ٤- علل ما يأتي:
 - أ. المؤمن سلوكه مستقيم وعمه صالح.
 - ب. المحسنون أعلى منزلة عند الله تعالى.
- ٥- في ضوء دراستك درس الإحسان، ماذا تستنتج من الأدلة الآتية:
 - أ. ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِنَاءَ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإراء: ٢٣]
 - ب. ﴿قَدْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الزمر: ٦٠]
 - ت. ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [الاحل: ٣٠]؟
- ٦- اكتب - بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر - عن أثر الإحسان في حياة الفرد والمجتمع.
- ٧- هل الإحسان يتناول جميع مذاحي الحياة؟ وضح ذلك بمثال.
- ٨- كيف تتمثل خلق الإحسان في المواقف الآتية، على ضوء المثال في الجدول:

موقفك	الحالة
أراقب الله تعالى لأصل لدرجة الإحسان	لل أداء الصلاة.
.....	لل صدور إساءة إليك من أحدهم.
.....	لل أداؤك الاختبار في قاعة الامتحان.

قيمة الوقت

الوقت من أندر الموارد في هذه الحياة، فإذا انقضى لا يعود، ولا يستطيع الإنسان أن يخرجه أو يشتريه، إنه الحياة نفسها، فالأيام صحنف الأجال، وعمر الإنسان ما هو إلا ساعات ودقائق وثوان، وقد أقسم الله تعالى بالوقت في آيات كثيرة، أقسم بالفجر والضحى والليلة والنهار والعصر... فما الحكمة من القسم بهذه الأوقات؟

أهمية الوقت:

الوقت نعمة من الله تعالى علينا، يجب علينا شكره سبحانه وتعالى عليها، وذلك بأن لا نبذنه بل نستثمره ونحسن استخدامه، ونملوه بما يرضى الله عز وجل وينفع عباده من الأعمال الصالحة، التي تسعد الإنسان في الدنيا والآخرة.

قال رسول الله ﷺ: «لغمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصدقة والفراغ»^(١).

والفراغ: هو خلو وقت الإنسان من أي عمل يومي وشغل دنيوي، والمسلم العاقل يستفيد من كل لحظة من عمره بالتفكير فيما خلق الله تعالى، وبالرياضة المفيدة والمطالعة النافعة، والرحلات الممتعة...

من خصائص الوقت:

- (١) ما مضى منه لا يعود، ولا يمكن تعويضه.
- (٢) سرعة مروره وانقضائه.
- (٣) محدود إلى أجل مسمى.
- (٤) أنفس ما يملكه الإنسان.
- (٥) هو محل الحساب يوم القيامة.

أفكر في خصائص أخرى

(١) أخرجه الإمام ترمذي في صحيحه (٦٤١٢).

- الثامن يتفاضلون فليس في البشر كرسول الله ﷺ.
- والأمكنة تتفاضل فيمنعها أفضل من بعض، فليس كل مكان كمكة المكرمة.
- والأزمنة تتفاضل أيضاً.

وقد خص الله تعالى بعض الأوقات الفاضلة التي تنزل فيها الرحمات بمزيد من المزايا والعناية، ليستغلها الإنسان بطاعة الله ﷻ منها: ليلة القدر، ووقت الفجر، ويوم عرفة، وأيام شهر رمضان، ويوم الجمعة، وأيام الأعياد.

الوقت ومرحلة الشباب:

تعد مرحلة الشباب الفترة اليانعة من حياة الإنسان، وزهره العمر ووقت القوة والنشاط، كما أنها الفترة التي تتجاذب فيها النفس قوى متعددة ورغبات متنوعة وأمان عريضة. لكن العاقل يعرف أن هذا الدور مهما طال فمآله إلى الهرم والعجز ثم الفناء، فليفتد كل شاب فترة شبابه بفعل الخيرات؛ والمصارعة إلى الطاعات، لأن الشاب الصالح الذي استغل وقته في طاعة الله تعالى كان أحد الأصداف الأمددة في ظل الله عز وجل، قال النبي ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... وشاب نشأ في عبادة الله...»^(١).

الاستفادة من الوقت:

إذا أدرك الإنسان أهمية الوقت في حياته، استغل ألامه بفعل الخير لنفسه ولمجتمعه، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِصِرْ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا خَسِيرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالسَّبْرِ ۝﴾ [العصر]. لذا فقد وجه الإسلام إلى الآتي:

- اتقرب إلى الله تعالى بما فرض على من العبادات والطاعات.
- اتعلم العلوم النافعة التي تعود على وعلى الوطن بالخير والرفعة.
- أساعد والدي في وقت فراغي.

.....
.....

لذلك كله كان الوقت وعاءً فهماً، يجب أن نملأه بالأعمال الصالحة والثافعة.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٤٤٣)، والإمام مسلم في صحيحه (١٠٣١).

الوقت وبناء الحضارة:

لقد أدرك المسلمون الأوائل قيمة الوقت، فاستثمروا خيرا استثمارا، وضأوه بكل نافع ومفيد، حتى أسسوا للدنيا حضارة شامخة، ومجدا عريقا، وتركوا لنا مصنفات دقيقة متنوعة، لا تزال كثير منها تدربن إلى اليوم، ولا نستغرب عندما نقرأ أن من العلماء المسلمين من بلغت أعداد مؤلفاته بكتبه المئات، وما ذلك إلا من حرصهم على أوقاتهم، وتسخيرها لطلب العلم والمعرفة.

أي أمة تسعى إلى الرقي والمجد لا بد لأبنائها من استثمار أوقاتهم، وتنظيم حياتهم، وتوزيعها بالشكل الصحيح المثمر، الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع والوطن، وإلا فالقوضى أول أعداء النجاح ...

والواجب على الشباب اليوم:

١. إدراك أهمية الوقت وضرورة استغلاله في الخير والبناء والمعرفة.
٢. معرفة الأولويات، وتقديمها على غيرها من الجزئيات والكماليات.
٣. تنظيم الوقت، واعطاء كل جانب حقه من العلم، والثقافة، والراحة ...

الأنشطة العلمية والقومية:

- ١- بين أهمية الوقت مؤيدا إجابتك بالذليل.
- ٢- عذد بعض الأوقات الفاضلة التي لم ترد في الدرس.
- ٣- في ضوء فهمك الحديث الشريف: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»^(١).
- ٤- عتل ما يأتي:
 - وجوب اغتنام الشباب للوقت.
 - الوقت أعلى ما يملكه الإنسان.
- ٥- قال بعض الحكماء: (الوقت كالسيف إن لم تقطه قطعك). كيف تستفيد من هذه الحكمة؟

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٧٨٤٦).

٦- قال الشاعر أحمد شوقي:

نفت قلب المرء قنطرة له:
فأرفع لنفسك بعد موتك ذكرها
إن الحياة دقائق وثواني
فأذكر الإنسان عمر ثاني

- والمطلوب:

أ. ما العمر الثاني الذي أشار إليه الشاعر؟ وكيف يتحقق؟

ب. أعد صياغة هذين البيتين بأسلوبك الخاص.

٧- املأ الجدول الآتي بما يناسبه مع إضافة درجة التقييم المناسبة لأدائك هذه الأعمال:

التقييم لكل سؤال $\frac{1}{4}$ درجة	التعليق	المتابع بوقت المعنى الوقت بالتالي	الأعمال
			ممارسة الرياضة المفيدة.
			زيارة الأصدقاء والأقارب.
			اغتنام وقت الفجر بالأعمال النافعة.
			الجلوس على ألعاب الحاسب.
			دراسة جوانب من سيرة النبي ﷺ.
			حضور دورة علمية.
			التفكير في خلق الله تعالى تقرباً إليه سبحانه.
			أداء الفرائض اليومية.





الوحدة
السادسة

وحدة
السيرة
النبوية
والأعلام

فتح مكة (رمضان ٨ هـ)

شكل صلح الخديبية اعترافاً واضحاً من المشركين بقوة المسلمين ووجودهم، وأنهم أصحاب عقيدة يدافعون عنها لا طلاب مصالح وأهواء، ثم لما كانت عمرة القضاء اهتز كيان قريش، وأصاب أهل مكة الدهشة والذهول لما رأوا من انضباط المسلمين، ومدى تألفهم وتسامحهم، وشدة طاعتهم لله تعالى ورسوله ﷺ، مع بالغ التقديس للبيت الحرام، فكان هذا بداية الهزيمة النفسية، وممهداً لفتح العظيم؛ فتح مكة.

سبب فتح مكة:

كان من نتائج (صلح الخديبية) أن هذا القتال بين المسلمين وقريش ومن حالفها، فدخل بنو بكر في حنف قريش، وبنو خزاعة في حنف المسلمين، وكان بين هاتين القبيلتين ثارٌ قديم. استغل بنو بكر هدوء القتال فاعتكوا على بنى خزاعة، وأمدتهم قريش بالمال والملاح، وأعدت لهم ببعض الرجال، فاجادت خزاعة إلى الخزم، وأرسلت وفداً إلى النبي ﷺ برئاسة (عضرو بن سالم الخزاعي) مستجدين به، فقال ﷺ: «أصرت يا عضرو بن سالم». ندمت قريش على ما قامت به، وأدركت خطورة ما فعلت، وقد ندياً رسول الله ﷺ بأن قريشاً سترسل إليه من يصلح الموقف، فقال ﷺ: «كانكم بأبي مرفوان قد جاءكم ليشذ العقد ويزيد في الغدة»، وفعلاً أرسلت قريش أبا سفيان بن حرب ليعتذر للنبي ﷺ ويطلب مد الصلح، فلم يستجب النبي ﷺ إلى طلبه، وعاد خائباً إلى مكة.

أحداث الفتح العظيم:

❖ الاستعداد:

تجهز رسول الله ﷺ والمسلمون للخروج إلى مكة لئلا تصير القبيلة التي اعتدي عليها، لكن النبي ﷺ أخفى وجهته، وأبقى أمر الاستعداد سراً، وقد دعا ﷺ قائلاً: «اللهم خذ علي قريش أبصارهم فلا يروني إلا بفتة ولا يسمعون بي إلا فجة».

ولما عزم جيش المسلمين على السير، كتب أحد الصحابة (حطاب بن أبي نامة) إلى قريش؛ يخبرهم بالأمر، ولكن الله تعالى كشف أمره، وأوحى به إلى نبيه ﷺ، ولم يصل الخبر إلى قريش، ولما اعترف بخطئه أمام رسول الله ﷺ عفا عنه لما لمس فيه من صدق، ولأنه شهد بدرًا.

❖ السَّيْرُ إِلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ (١):

أمر رسول الله ﷺ بالخروج في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وكان عدد الجيش عشرة آلاف مقاتل، يقودهم النبي ﷺ، فأصدين جهة مكة.

وصل المسلمون إلى (مَرِّ الظُّهْرَانِ)، فمسكروا فيها، وأمر رسول الله ﷺ بأن تُوقد نيراناً عظيمة على رؤوس المرتفعات المُطْطَبة على مكة، ولم تكن الأنبياء قد وصلت إلى قريش، ولكنهم كانوا يتوقعون أمراً، فأرسلوا أبا سفيان ليتمسك لهم بالخبر، لكن أبا سفيان أسلم لما جرى به إلى النبي ﷺ ورأى من قوة المسلمين وشدة حُبهم لقائهم ﷺ وأراد رسول الله ﷺ أن يمدح أبا سفيان منزلة ليست لغيره ليتألف قلبه، فقال ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن».

وبعد أن استعرض أبو سفيان جيش المسلمين، ورأى قوتهم، أسرع إلى مكة وهو ينادي: (يا مفسر قريش، هذا محمدٌ قد جاءكم فيما لا قيل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن).

❖ دخول مكة وفتحها:

أمر رسول الله ﷺ أن تُطَوَّق مكة من جميع مداخلها، وجعل على كل جهة من جهات مكة فرقة من المسلمين بقيادة أحد الصحابة، موصياً أصحابه بالآيقاتلوا إلا من قاتلهم.

دخل رسول الله ﷺ مكة من أعلاها من جهة الغرب، وهو على ناقته ﷺ، وقد حنى رأسه متواضعاً لأنه عز وجل، وهو بقراءة سورة الفتح، ثم توجه نحو البيت الحرام، وكان حوله ثلاث منية وستون صنماً، فجعل يدفعها بعود في يده الشريفة، فكانت تهوي مكبته على وجوهها وهو يقول: **يَا وَيْلَ الْحَقِّ وَرَهَقَ الْإِنطِلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ رَهَوْهَا** (١) **يَا وَيْلَ الْإِسْرَاءِ**، و **يَا قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَطْلَ وَمَا يُبَدِّئُ** (٢) **إِسْرَاءِ**.



ثم طاف رسول الله ﷺ بالبيت سبعاً، وصلى ركعتين في مقام إبراهيم عليه السلام، ثم دخل الكعبة وكبّر في نواحيها، وأمر بتنظيفها من كل مظاهر الشرك الوثنية.

(١) مَرِّ الظُّهْرَانِ: سوغف شمال مكة. بعد عنها حوالي (٢٢) كم.

دعا النبي ﷺ عثمان بن مظنة من بنى شيدة - وهم حديدية البيت - وأعاد إليه مفتاح الكعبة المشرفة، وقال ﷺ لهم: « خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ». وبعدها أمر بلالاً ﷺ فصعد فوق الكعبة المشرفة، وأذن للصلاة، ثم قام رسول الله ﷺ ووقف بباب الكعبة، وخطب خطبة عظيمة، مما جاء فيها:



أهم العبر والدروس المستفادة:

- ١) على الإنسان اتخاذ الأسباب المادية الكاملة، والثقة بنصر الله عز وجل.
- ٢) إن الهدف من الفتح هو إحقاق الحق، وليس الانتقام.
- ٣) على القائد أن يظهر قلبه من الحق، وأن يعرف مع القوة والمقدرة.
- ٤) قبول الاعتذار الصادق، وحسن الظن بالآخر.

استنتج عبراً ودروساً أخرى

الانشطة العلمية والتقوية

١- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- أ. السبب المباشر لفتح مكة هو:
نقض قريش الصلح - انتهاء مدة الصلح - الاعتداء على بني بكر.
ب. كان أمر الاستعداد لفتح مكة:
خوفاً من قريش - لفتح مكة بسلام - لضرب المسلمين
ت. نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ على:
عمرة القضاء - صلح الحديبية - الهجرة

٢- ابن موقفا مقتدياً بفعل النبي ﷺ وفق ما يأتي:

أحب رسول الله ﷺ مكة المكرمة حباً شديداً	أحب وطني وأدافع عنه
عفا النبي ﷺ عن ظلموه وناصبوه العدا
ألغى النبي ﷺ العادات الجاهلية
أعاد النبي ﷺ مفتاح الكعبة لبني طلحة

٣- صل بين العبارة في القائمة (أ) مع ما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
<ul style="list-style-type: none"> ■ دخل المسلمون مكة من جميع مداخلها. ■ دخل رسول الله ﷺ مكة وقد حذى رأسه. ■ هب رسول الله ﷺ الثوب الصادقة. 	<ul style="list-style-type: none"> - تواضعا لله تعالى. - جزصاً على حقن الدماء. - لأن الغاية هي هداية الناس وتويعهم. - لأن الله وعد الصابرين بالنصر والفوز.

٤- في ضوء دراستك خطبة النبي ﷺ يوم فتح مكة. لخص بها لا يزيد عن خمسة أسطر الجوانب الإنسانية في شخصية الرسول ﷺ.



غزوة حنين (٨هـ)

فتحدث مكة، وبدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا، عندها أطلق بعض العرب الممهم الأخير في كذابتهم، لمحاربة الرسول ﷺ، ووقف انتشار الإسلام في جزيرة العرب، فكانت محاولة يائسة في غزوة حنين ال أنصر فيها للمسلمين.

سبب الغزوة:

١- رغبة هوازن وثقيف في السيادة على العرب بعد سقوط قريش وهزيمتها، وذلك بأن ينادروا إلى هزيمة المسلمين، والقضاء على الإسلام.

٢- خوف هوازن وثقيف من غزو النبي ﷺ لهم بعد أن دانت قريش له.

الإعداد لحرب النبي ﷺ:

قام مالك بن عوف (سيد هوازن) ونادى بالحرب؛ فاجتمعت إليه بعض القبائل منهم ثقيف، واجتمع السدير إلى رسول الله ﷺ، وأمر الجنود أن يخرجوا معهم أموالهم ونساءهم وأبناءهم، ليثبتوا ويدافعوا عن الأهل والعرض ولا يحنوا، وبعث عيوناً له ليستطلعوا أمر المسلمين ويأتوه بأخبارهم.

استعداد المسلمين:

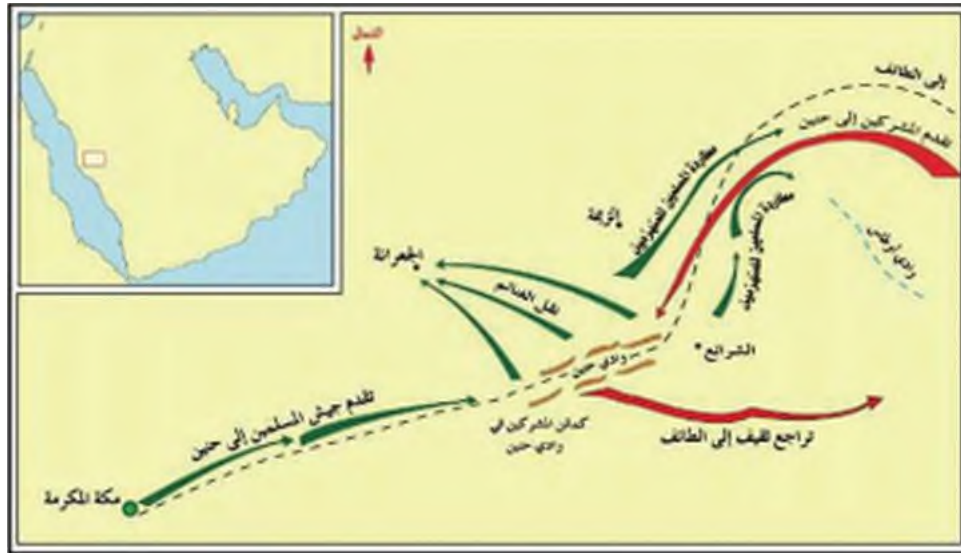
بلغ رسول الله ﷺ خبر هوازن وثقيف وجمعهم الجموع، فأرسل عبد الله بن أبي حذرة ﷺ ليأتيه بخبر الفوم؛ فأقام بيدهم يوماً أو يومين، وعرف ما هم عليه من العدة والعدة.

عياً رسول الله ﷺ جيشاً كبيراً، قوامه اثنا عشر ألف مقاتل، وكان أكبر جيش يذله المسلمون حينها، لم يذغوه في غزوة سابقة، وهذا ما جعل بعض أفراد هذا الجيش يعجبون بالعدد، ويقولون: (لن نغلب اليوم من قلة)، فلما تبين أن أنصر بكثرة العدد.

ثم تحرك جيش المسلمين في يوم السبت السادس من شوال سنة ثمان قاصدين هوازن وثقيفاً.

في وادي خنين:

وصل المسلمون وادي خنين صباح العاشر من شوال، سنة ثمان، وهو وادٍ ضيقٌ وعزٌّ، فاندحدر فيه المسلمون اندحاراً في ظلام الصبح، وكانت هوازن قد سبقتهم إلى الوادي، وكمنّت لهم في شعابه ومضايقه، ثم شنت عليهم هوازن وثقيف شدة رجل واحد، وأمطروهم بالسهم والنبال، فأذهبت المسلمين المفاجأة، فاضطربت صفوفهم، وتراجع أكثر الجيش تحت هول العنة والاضطراب الذي أصبهم، وبنت ملامح الهزيمة.



❖ ثبات الرسول ﷺ:

لما تم ما أُراده الله تعالى من تأديب المسلمين الذين أعجبهم الكثرة، ليفوق إيمانهم، ويكون اعتمادهم في كل حال على الله تعالى وحده، رد لهم الكرة على الأعداء، وأنزل السكينة على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين، وكان رسول الله ﷺ على دابته غير وجل ولا هباب، وقد بقي معه نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ﷺ، ورسول الله ﷺ يقول:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»^(١).

❖ استجابة المسلمين:

لما رأى رسول الله ﷺ انشغال الناس بأنفسهم، أمر عمه العباس ﷺ أن ينادي: «يا مهشر الأنصار! يا مهشر أصحاب الشجرة!»، فأجابوا: لبيك، لبيك، وأصبح الرجل يأخذ سيفه وثرسه ويأتي حتى يصل إلى مكان الصنوت حتى تجتمع حول الرسول ﷺ عدد كبير. وشاركت بعض النساء في غزوة خنين وأبائهن بلاه حسناً، ومن هؤلاء النسوة عائشة بنت أبي بكر بنت زوج النبي ﷺ، وأم سليم بنت ملحان مع زوجها أبي طلحة ﷺ.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢٨٦٤)، والإمام مسلم في صحيحه (١٧٧٦).

❖ الآن حمى الوطيس:

اشتد القتال، وأشرف رسول الله ﷺ على المعركة، وقال واصفا إياها: «الآن حمى الوطيس»^(١)، ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد»^(٢). وأمد الله تعالى المؤمنين بحمد من عنده، ولما أسفر النهار حمل المسلمون على عدوهم حملة واحدة، حتى انهزم المشركون شراً هزيمة، وفزوا تاركين وراءهم نساءهم وأولادهم وأموالهم من شدة خوفهم. وكان لهذا النصر أثره في نفوس كثير ممن لم يسلم من أهل مكة، فأسلموا لما عاينوا نصر الله تعالى نبيه ﷺ، واعزازة دينه، وفي غزوة خيبر أنزل الله تعالى قوله:

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَالِكِ كَثِيرَةٍ وَبَرَكْتُ عَلَيْكُمْ إِذْ أُنجِيتُمْ كَرْتِكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ دِيَارُكُمْ وَمَتَاعُ الْأَرْضِ بِمَا رَحِمْتُمْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مَدْيَنَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَدَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَكَرَ حَرَاءَ الْكٰفِرِينَ ﴿١١﴾﴾ [التوبة].

الحصار والدعاء:

فر مالك بن عوف ومن معه من رجال اب قومه إلى الطائف، ليحدثوا بحدوثها، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضعة عشر يوماً، ثم استشار النبي ﷺ أصحابه، فرأوا فك الحصار بعد أن انكسرت شوكة تعذيب، وأمن شرهم، فغادر المسلمون الطائف، ورجعوا إلى المدينة المنورة منصورين غانمين. وقد شكوا بعض الصحابة ﷺ إلى النبي ﷺ سبب تعذيب في أثناء الحصار فقالوا: يا رسول الله! أخزقنا نبال تعذيب فاذغ الله عليهم، فقال: «إلهم اهد ثقيفاً»^(٣)، فاستجاب الله تعالى لدعوة نبيه ﷺ، وجاءت وفود تعذيب إلى النبي ﷺ تعلن إسلامها، وعلى رأسهم مالك بن عوف نفسه، فأكرمهم النبي ﷺ، وعفا عنهم، ورد إليهم أموالهم وأولادهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧٦)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بلفظ قريب (١٧٧٥). والوطيس: الشوز.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٧٧٥).

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (٣٩٤٦)، والإمام أحمد في المسند (١٤٧٠٢).

أهم العبر والنروس المستفادة:

١. النصر من الله تعالى وحده، يوتيهِ من يشاء.
٢. على المؤمن أن يأخذ بالأسباب مع عدم الاغترار بالعدد والعدة.
٣. ثبات القائد في الأزمات وثقته بالله تعالى لهما أثر كبير في تحويل الهزيمة إلى نصر.
٤. الجهاد في الإسلام لا يعني الحقن على الكافرين فغزوات النبي ﷺ كانت لرد الظلم ونشر الهداية.

استنتج عبراً ودروساً أخرى

الأنشطة العامة والاقويمية:

١- املا الجدول الآتي بكتابة التاريخ الصحيح لكل غزوة:

اسم الغزوة	غزوة بدر	غزوة أحد	غزوة الأحزاب	غزوة مؤتة	فتح مكة	غزوة حنين
السنة	٥٢هـ			٥٨هـ		

٢- ما السبب الذي دعا النبي ﷺ إلى الخروج لملاقاة هوازن في غزوة حنين؟

٣- علل ما يأتي:

أ. تسمية غزوة حنين بهذا الاسم.

ب. اصطحاب المشركين في غزوة حنين معهم الأضفال والنساء والأموال.

٤- ماذا تفهم من دعوة الرسول ﷺ لتقيف بالهداية؟

٥- اذكر ثلاثة دروس استفدتها من غزوة حنين.

٦- استنتج من غزوة حنين الباعث على الجهاد في الإسلام.

٧- رتب أحداث غزوة حنين بحسب وقوعها.



السيدة عائشة أم المؤمنين

عاشت في بيت النبي ﷺ زوجة كريمة محبوبة، وشاهدة ذكية على ميراث النبوة، تحفظ وتدفع كل ما تزي لتكون بعد ذلك شاهد صدق ووزير خير، ومعلم لكل من أراد أن يتعرف أحوال النبي ﷺ في بيته وأهله.

- من هذه الصحابة؟
- ما الصفات التي اهلها لتتبعوا هذه المنزلة؟

اسمها ونسبها:

هي عائشة بنت أبي بكر، الصديقة بنت الصديق ﷺ، أبوها صاحب النبي ﷺ، وخليفته من بعده. وأمها أم رومان بنت عامر الكنانية، من الصحابات الجدليات، وجدها أبو قحافة، صحابي أيضاً، فهي تنتمي إلى أسرة كريمة الأصل، شريفة القدر.

مولدها ونشأتها:

في هذه الأسرة المؤمنة ولدت أم المؤمنين عائشة ﷺ، وذلك بعد مبعث رسول الله ﷺ، وترتبت في كنف أبيها، وترعرعت في جو من الإيمان والتقوى. في أسرة صدقت في عقيدتها، وسخرت كل ما لديها في خدمة هذا الدين، على رغم ما أصابها من غناء وأذى. وكان لتعاهد النبي ﷺ لهذه الأسرة وصلته بها تأثير كبير في نشأة عائشة ﷺ ورعايتها. فقد كان ﷺ دائم الصلاة بأبي بكر ﷺ، حتى إنه لا يكاد يمر عليه يوم من دون زيارته، تقول عائشة ﷺ: «... ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعبئة...»^(١).

في بيت النبوة:

ما إن كبرت عائشة ﷺ حتى بذت عليها الذخيرة، وعلمها الهيئة والزينة، فخطبها رسول الله ﷺ في مكة المكرمة، وذلك بعد وفاة خديجة ﷺ، وتزوجها في السنة الثانية للهجرة بعد غزوة بدر الكبرى.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤٧٦).

وكان زواج النبي ﷺ من عائشة ؓ تأكيداً لرابطة الأخوة بينه وبين أبي بكر ؓ، الذي بذل نفسه وماله لنصرة دين الله تعالى ورسوله ﷺ، فعاشت في بيت النبوة معززة مكرمة، وترعرعت في مهبط الوحي، ومنبع العلم تعرفت مدة ما شاء الله تعالى لها، وأصبحت شاهدة على حياة النبي ﷺ تتعلم من علمه وحكمته وسيرته، وغدت من أحب أزواجه إليه ﷺ.

علمها:

اشتهرت السيدة عائشة ؓ بغزارة علمها، وسعة اطلاعها، فهي من أعلم الصحابة ؓ بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وهي زبغ زاو عن رسول الله ﷺ من حيث عدد الأحاديث، إذ وصل عدد الأحاديث التي روتها (٢٢١٠) أحاديث تقريباً. وبذغت في العلم مكانة عالية حيث كانت مرجع الصحابة ؓ إذا أشكل عليهم أمر في الدين، ولم تقتصر معرفتها على علوم الدين فحسب، بل كانت عالمة بالشعر والأنساب والطب، قال عروة بن الزبير: ' ما رأيت أحداً أعلم بفقهِ ولا بطبِّ ولا بشعر من عائشة ؓ '.

صفاتها:

جمعت عائشة ؓ في شخصيتها شمائل فريدة، وكانت من أكمل النساء، ومن أهم صفاتها:

- ❖ **الدكاء والفظنة وقوة الذاكرة:** وهذا ما تجلّى في سعة علمها، وكثرة روايتها عن النبي ﷺ.
- ❖ **الكرم والجود:** اتصفت عائشة ؓ بسخاء كرمها، فقد بقت إليها مرة معاوية بن أبي سفيان مئة مئة ألف درهم، ففسمتها ولم تترك منها شيئاً، فقالت لها خادمتها بريدة: أنت صائمة، فهلا ابتعت لنا بدرهم لحمًا؟ قالت: لو ذكرتني لفاعت.
- ❖ **الصنف:** حتى سميت الصنيفة بنت الصنيق، ولم يعرف عليها كذب قط.

أنكز صفات أخرى للسيدة عائشة ؓ.

فضلها:

فضائل أم المؤمنين كثيرة ويكفيها فحراً قول النبي ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»^(١)، ومن فضائلها:

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٤٣٣)، والإمام مسلم في صحيحه (٢٤٤٦)، والثريد: طعام لآخر مكون من حبر ونعم وسمق.

«إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة»^(١).

- نزول براءتها من السماء في حادثة الإفك.
- جاء جبريل عليه السلام بصورتها في قطعة حرير عندما أمره الله تعالى بالزواج منها.
- اختارها النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لتقوم برعايته، وقُبض صلى الله عليه وسلم في حجرها.
- دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها.

عبادتها:

تعدُّ السيدة عائشة رضي الله عنها مثال المرأة العابدة الزاهدة التي تداوم على طاعة الله تعالى بقصد التقرب إليه وطب مرضاته؛ فكانت تُكثِّر الصوم والصلاة، وتُكثِّر من تلاوة القرآن الكريم، وتتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل أفعالها.

عائشة رضي الله عنها وقضية المرأة:

كانت السيدة عائشة رضي الله عنها معلمة للنساء، ومفقهة لهن، فإذا أُحْيَت النساء أن يسألن عن علم، أو يحدثن عن مسألة، توجهن إلى السيدة عائشة رضي الله عنها ليجدن عندها يفيثن. كما كانت السيدة عائشة رضي الله عنها من أوائل المدافعين عن المرأة بلا منازع، فكانت النساء إذا أُحْسَتْ إحداهن بظلم جاءت عائشة رضي الله عنها تستفتيها وتطالبُ نَصْرَها، وبذلك تطالعت إليها أبصار المستضعفات لما لها من المكانة العظيمة في نفوس المؤمنين.

اصالتها:

- ❖ تعددت أعمال السيدة عائشة رضي الله عنها، ومن أبرز أعمالها:
 - ❖ الجهاد في سبيل الله تعالى: شاركت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاده وغزواته، فكانت تسمى الماء، وتداوي الجرحى، وتحدث المسلمين على الجهاد.
 - ❖ تربية الجيل المؤمن: حيث رعت كثيراً من أبناء الصحابة بالتعليم والنصح والتوجيه.
 - ❖ تضييق المسلمين وإرشادهم: أتت السيدة عائشة رضي الله عنها رسالتها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في تلويم المسلمين ودعوتهم إلى الطريق المستقيم، وكانت مرجعاً لهم.

(١) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (٣٨٨٠).

بعد حياة زاخرة، مرضت السيدة عائشة رضي الله عنها، ولما أحسّت بدنوّ أجلها أوصدت أن تُدفن في مقبرة البقيع، وتوفيت سنة ٥٨ للهجرة، عن عمر قارب (٦٦) سنة، رضي الله تعالى عنها.

الأنشطة العامة والأقويمة:

١- عزف بالسيدة عائشة رضي الله عنها موجزا للنقاط الآتية:

- اسمها ونسبها.
- الأمرة التي نشأت فيها.
- زواجها.
- وفاتها.

٢- علق ما يأتي:

- أ. زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة رضي الله عنها.
- ب. سعة علم السيدة عائشة رضي الله عنها.
- ج. تسمية السيدة عائشة رضي الله عنها بالصديقة.

٣- عدد أهم أعمال السيدة عائشة رضي الله عنها.

٤- أذكر أبرز صفة أعجبتك في شخصية السيدة عائشة رضي الله عنها مبيّنا كيف تقفدي بها في حياتك.

٥- بين موقف السيدة عائشة رضي الله عنها من قضايا المرأة.

٦- وضّح دور الأسرة في تنشئة السيدة عائشة رضي الله عنها تنشئة إيمانية صادقة.

٧- قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ لِنَفْسٍ وَلَا لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُعْبَدُوا ﴾ [التذكريت]، والمطلوب:

أ. ما الغاية التي خلق الإنسان من أجلها؟

ب. وضّح كيف وظفت السيدة عائشة رضي الله عنها الآية السابقة في حياتها؟



خالد بن الوليد

في غزوة مؤتة استشهد أمراء الجيش الذين عندهم رسول الله ﷺ قبل أن يستبهر النصر، فاختر المسلمون فارساً مقداماً، كتب الله تعالى على يديه النصر، ووصفه النبي ﷺ فقال: «... أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم»^(١).

١- فمن هذا القائد المظفر الذي لم يهزم قط؟

٢- وكيف استحق لقب (سيف الله المسلول)؟

نسبه ومولده:

هو أبو سليمان، خالد بن الوليد بن المغيرة، القرشي المخزومي، يجتمع نسبه مع نساء رسول الله ﷺ في مزة، وأبوه (الوليد بن المغيرة) أحد سادات قريش وزعمائها. ولد خالد ﷺ بمكة المكرمة قبل بعثة النبي ﷺ بسبع وعشرين سنة، وندباً نشأه الفرسان في بيت عز وشرف، حتى الت إليه أئمة الخيل في الجاهلية.

إسلامه:

بقي خالد بن الوليد مدة يدافع عن عقيدة آبائه، ويقود فرسان المشركين، إلى أن بدأ نور الإسلام يتسلل إلى قلبه، ويملك عليه فؤاده. ورأى ببصيرته - وهو العاقل الحصيف - أن الإسلام دين حق، وأنه لا بد من نصر، وأن الشرك إلى زوال.

وكان النبي ﷺ يتوقع إسلام خالد ويسأل عنه، لما عرف عنه من تعقل ورشد، وكان الوليد بن الوليد **دهم** - أخو خالد - قد سبقه إلى الإسلام، فكتب إلى خالد: 'بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإنني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام، وغفائك عنك، ومثني الإسلام جهلة أهدأ وقد ما لبني رسول الله ﷺ عنك فقال: أين خالد؟ فقلت: يأتي الله به. فقال: ما مثله جهل الإسلام! ... فاستدرك يا أخي ما فاتك، فقد فاتتك مواطن صالحة.'

ترك هذا الكتاب أثراً كبيراً في نفس خالد، فحزم أمره، واتخذ قراره، وخرج من مكة سنة ثمان من الهجرة يريد المدينة ليعلن إسلامه أمام النبي ﷺ، وخرج معه عثمان بن طلحة، وفي الطريق لقي

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤٦٦٢).

عمرو بن العاص، قد خرج للأمر نفسه، فترافق الثلاثة إلى المدينة ليشهدوا شهادة الحق.
وما أن وصلوا المدينة حتى شاع الخبر، وسُرَّ بهم رسول الله ﷺ سروراً كبيراً، وتقدّمهم خالد
فأعلن إسلامه، فقال له رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هداك! قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا
يسلمك إلا إلى الخير».

قال خالد رضي عنه: يا رسول الله، قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواضع عليك مغايباً عن الحق،
فادع الله أن يَغْفِرَها لي، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام يحب ما كان قبلاً.. اللهم اغفر لخالد كل ما
أوضع فيه من صد عن سبيلك»^(١).

صفاتُه:

أوتى خالد رضي عنه قدرات فريدة، وجمع في شخصيته صفات عظيمة، أهمها:
 - الشجاعة العائفة، والإقدام الجريء، مع الثقة الكاملة بنصر الله تعالى.
 - الإرادة القوية الثابتة.
 - القوة وتحمل المسؤولية.
 - الذكاء، وسرعة البديهة، والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة في أشدّ المواقف صعوبة.
 هذه الصفات وغيرها بوّأت خالداً منزلة رفيعة، حتى مدحه رسول الله ﷺ فقال: «نعم عبد الله
وأخو العشيبة خالد بن الوائيد، وسيف من سيوف الله سده الله عز وجل على الكفار والمنافقين»^(٢).

جهادُه:

ما إن أسلم خالد رضي عنه حتى شارك مع النبي ﷺ في جهاده، وسرعان ما كلفه النبي ﷺ بقيادة كثير
من السرايا لما لمس منه من صفات وقدرات فريدة، وأبرز خالد رضي عنه فيها موهبته العسكرية والقيادية
في إدارة المواقف، ومن أهم مواقفه:

١ - معركة موتة:

كانت أشهر موقف له في حياة النبي ﷺ، وأول إنجاز عسكري أظهر فيه عبقريته، حيث شارك
في المعركة جندياً كغيره من الجنود، وكان الموقف عصبياً إذ لم يزد عدد المسلمين على ثلاثة
الآلاف، بينما وصل جيش الروم ومن معهم إلى منتهى ألف، ومع ذلك صمد المسلمون، حتى استشهد
قائدهم الثلاثة الذين عذبهم النبي ﷺ (زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة رضي عنهم)،

(١) انطلقت انكسار لآين سعد (٢٥٢/٤)، ودلائل النبوة للبيهقي (٣٥١/٤).

(٢) أحرقه الإمام أحمد في مسنده (٤٣)، وبحره عند الترمذي (٣٨٤٦).

وعندها لم يجد المسلمون من يختارونه لقيادتهم خيراً من خالد بن الوليد رضي الله عنه رجل المواقف الصعبة، فقبل المهمة، واستطاع بخطة عسكرية فذة أن يُنقذ المسلمين، وأن ينسحب بالجيش تدريجياً من دون أن يتجزأ الروم على تتبعهم لما أوهمهم خالد رضي الله عنه من قنوم الإمداد وزيادة عند المسلمين.

٢ - فتح مكة وغزوة خنين:

شارك خالد رضي الله عنه في فتح مكة تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان على رأس كتيبة من كتائب المسلمين، كما شارك في غزوة خنين مع النبي صلى الله عليه وسلم، وجرخ فيها، فعاده النبي صلى الله عليه وسلم ليضمّن عليه.

٣ - حروب الردة:

لما ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، عزم الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه على محاربتهم حفاظاً على وحدة المسلمين، فجهز عدداً من الجيوش لقتالهم، وكان خالد رضي الله عنه على رأس أحدها، فأخذ ينتقل من معركة إلى معركة، ومن نصر إلى نصر، حتى أمره أبو بكر رضي الله عنه بالتوجه إلى اليمامة لمحاربة مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة، وجمع جيشاً كبيراً من أتباعه، فالتقى الجيشان، وكانت من أشدّ معارك الردة، وأكثرها أهمية، أبلى فيها المسلمون بقيادة خالد رضي الله عنه بلاءً عظيماً، حتى كتب الله تعالى لهم النصر، وقتل مسيلمة، وعادت الجزيرة العربية بأكملها إلى ربوع الإسلام.

٤ - معركة اليرموك:

اشترك خالد رضي الله عنه في الفتوحات الإسلامية، وكان له شرف قيادة كثير من معاركها، بدءاً من العرق وانتهاءً ببلاد الشام، ومن أشهر هذه المعارك موقعة اليرموك، حيث واجه المسلمون - وعددهم أربعون ألفاً - بقيادة خالك بن الوليد رضي الله عنه جيوش الروم، التي زادت على مئة وأربعين ألف مقاتل، وقد فاجأ خالد رضي الله عنه الروم بطريقة جديدة في الحروب وهي (الكراديس) " يتألف كل كراديس من ألف مجاهد على رأسهم قائد خبير بالحرب.

وفي أثناء المعركة جاء خيزر وفاة أبي بكر وتولى عمر رضي الله عنه، وأرسل عمر رضي الله عنه كتاباً بعزل خالد رضي الله عنه عن القيادة وتولية أبي عبيدة رضي الله عنه مكانه، وذلك لما اشتهر به خالد رضي الله عنه من أنه لا يهزم، فخشى عمر رضي الله عنه أن يظنّ الناس أن النصر بيد خالد رضي الله عنه، وأراد أن يثقوا أملاًهم ورجاءهم بالله تعالى، فالتصر من عنده وحده، فما كان من أبي عبيدة رضي الله عنه إلا أن كتب أمر عمر رضي الله عنه حتى تنتهي المعركة، وتلقى خالد رضي الله عنه أمر الخليفة بالرضا والطاعة، وقال: " ما أنا بالذي أعصي أمر أمير المؤمنين، وظنّ يجاهد تحت إمرة أبي عبيدة رضي الله عنه، حتى فتحت الشام جميعها.

(١) الكراديس: فرق، ومفردا كراديس وهو الفرقة من الجيش.



وفاته:

استقر خالد رضي الله عنه في بلاد الشام، واختار حصن منزلاً له، وقد تصدق بأرضه وعيادته ليكون وقفاً في سبيل الله تعالى.

وبعد حياة منيرة، حافلة بالفتوحات والبيدات،

حضرته الوفاة في منزله وعلى فراشه، وكان يتمنى لو استشهد في سبيل الله، فقال عند موته: "لقد شهدت مئة زحف أو زهاءها وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، وما إذا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء".

ثم أفاض الروح إلى بارئها وذلك في السنة الحادية والعشرين من الهجرة، رضي الله عنه، وأجزل مثوبته، وصدق فيه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: "عجزت النساء أن يلدن مثل خالد بن الوليد".

إثراء:

لقد بهرت عبقرية خالد رضي الله عنه قواد الزوم وأمراء جيشهم، وهذا ما حمل أدهم، واسمه (جرجه) على أن يدعو خالدًا للبروز إليه يوم اليرموك، وحين يلتقيان، يوجه القائد الرومي حديثه إلى خالد قائلاً:

- يا خالد! اصدقني ولا تكذبني، فإن الخز لا يكذب .. هل أنزل على نبيكم سيف من السماء فأعطاك إياه، فلا تسله على أحد إلا هزمته؟

- قال خالد: لا..

- قال الرجل: فبم سميت سيف الله؟

- قال خالد: إن الله بعث فينا نبيًا، فمنا من صدقه ومنا من كذب، وكنت فيمن كذب حتى أخذ الله شكوبنا إلى الإسلام، وهدانا برسوله صلى الله عليه وآله فهاهنا .. فدعا لي الرسول صلى الله عليه وآله، وقال لي: أنت سيف من سيوف الله، فهكذا سميت .. سيف الله.

- قال القائد الرومي: وإلام تدعون ..؟

- قال خالد: إلى توحيد الله، وإلى الإسلام.

- قال: هل لمن يدخل في الإسلام اليوم مثل ما لكم من المثوبة والأجر؟

- قال خالد: نعم وأفضل ..

- قال الرجل: كيف وقد سبقتموه..؟

- قال خالد: لقد عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ورأينا آياته ومعجزاته، وحق لمن رأى ما رأينا، وسمع ما سمعنا أن يسلم في يسر .. أما أنتم يا من لم تروه ولم تصمعه، ثم آمنتم بالغيب، فإن أجزكم أجزل وأكرم أن صدقتم الله سرانركم ونواياكم.

- وصاح القائد الرومي، وقد نفع جواده إلى ناحية خالد، ووقف بجواره: علمني الإسلام يا خالد!

واسلم وصلني ركعتين لله عز وجل .. لم يصلن سواهما، فقد استأنف الجيشان القتال .. وقاتل (جرجه) الروماني في صفوف المسلمين مصميتاً في طلب الشهادة حتى نالها وظفر بها..!!

عن كتاب (رجال حول الرسول صلى الله عليه وآله)

الانشطة العلمية والتربوية:

١- نظم بطاقة تعزف فيها بالصحابن الجليل خالد بن الوليد ؓ ملتزماً النقاط الآتية:

بطاقة شخصية

- تاريخ إسلامه:
- صفاته: ١..... ٢..... ٣.....
- أعماله: ١..... ٢..... ٣.....
- سنة وفاته:

٢- كان الصحابن الجليل خالد بن الوليد ؓ حكيماً في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، أين تجد ذلك في سيرته ؓ.

٣- استخرج من مواقف سيدنا خالد بن الوليد ؓ ما يوافق صفاته:

الموقف	الصفة
.....	ذكياً قادراً على التخطيط وتحمل المسؤولية
.....	حكيماً في اتخاذ القرار
.....	واعياً متيقظاً في المواقف الحاسمة

٤- كيف تجلّت عبقرية خالد ؓ العسكرية في معركة اليرموك؟

٥- علل استمرار خالد ؓ في القتال جندياً تحت إمرة أبي عبيدة ؓ بعد عزله عن القيادة.

٦- ما القرار الحكيم الذي تتخذ في المواقف الآتية:

الموقف	القرار الحكيم
حدث خلاف بين أخويك.	
أسأت في حق معلمك.	
تسببت بكسر زجاج نافذة جارك.	

٧- أبطأت المسير بعد انصرافك من المدرسة فوصلت إلى البيت متأخراً كيف تتمثل خلق الدجاعة عند سؤال والديك عن سبب تأخرك؟



الخطة الدراسية طادة التربية الإسلامية للصّف التاسع

الفصل الأوّل

الشهر	الأسبوع	عنوان الدرس	المجال	عنوان الدرس	المجال
أيلول	٣	مقّمة عامّة عن المنهاج		مقّمة عن أحكام التّلاوة	
	٤	نعمة القرآن الكريم (١)	تلاوة	نعمة القرآن الكريم (٢)	تلاوة
	٥	تسريع حكيم (١)	حديث	تسريع حكيم (٢)	حديث
تشرين الأول	١	العقيدة الإسلاميّة (١)	عقيدة	العقيدة الإسلاميّة (٢)	عقيدة
	٢	خبرة الخلق عباد الرحمن (١)	استحفاظ	خبرة الخلق عباد الرحمن (٢)	استحفاظ
	٣	البعث حقّ (١)	تلاوة	البعث حقّ (٢)	تلاوة
	٤	الحجّ (١)	عبادات	الحجّ (٢)	عبادات
تشرين الثاني	١	مكانة الشهداء عند الله تعالى (١)	استحفاظ	مكانة الشهداء عند الله تعالى (٢)	استحفاظ
	٢	مذاكرة كتابيّة		الأسرة تحفظ الأفراد	أخلاق
	٣	طريق الرّشاد (١)	تلاوة	طريق الرّشاد (٢)	تلاوة
كانون الأول	٤	منازل في الجنة (١)	حديث	منازل في الجنة (٢)	حديث
	١	الإسلام والإيمان والنفاق (١)	عقيدة	الإسلام والإيمان والنفاق (٢)	عقيدة
	٢	واجبات الحجّ (١)	عبادات	واجبات الحجّ (٢)	عبادات
	٣	مسؤوليّة الإنسان (١)	حديث	مسؤوليّة الإنسان (٢)	حديث
كانون الثاني	٤	مكانة المرأة في الإسلام (١)	أخلاق	مكانة المرأة في الإسلام (٢)	أخلاق
	١	السّيّدة عائشة ؓ	أعلام	فتح مكّة	سيرة
	٢	امتحان الفصل الدراسيّ الأوّل			

الخطّة الدرسية طائفة التربية الإسلامية للصفّ التاسع

الفصل الثاني

الماهال	عنوان الدرس	الماهال	عنوان الدرس	الأسبوع	الشهر
تلاوة	أدب المؤمن مع الله تعالى ورسوله ﷺ (٢)	تلاوة	أدب المؤمن مع الله تعالى ورسوله ﷺ (١)	١	شباط
حديث	صلة الرحم (٢)	حديث	صلة الرحم (١)	٢	
استحفاظ	فضل الاستقامة (٢)	استحفاظ	فضل الاستقامة (١)	٣	
عقيدة	الإيمان بالقضاء والقدر (٢)	عقيدة	الإيمان بالقضاء والقدر (١)	٤	
حديث	القوة الحقيقية (٢)	حديث	القوة الحقيقية (١)	١	آذار
تلاوة	أخوة الإيمان (٢)	تلاوة	أخوة الإيمان (١)	٢	
أخلاق	التواضع	عبادات	العمرة	٣	
استحفاظ	شكر النعمة (٢)	استحفاظ	شكر النعمة (١)	٤	
عبادات	فوائد الحج والعمرة	مذاكرة كتابيّة		١	نيسان
سيرة	غزوة حُنين	أخلاق	الإحسان	٢	
تلاوة	حقيقة الإيمان (٢)	تلاوة	حقيقة الإيمان (١)	٣	
حديث	فضل عبادة الصيام (٢)	حديث	فضل عبادة الصيام (١)	٤	
سيرة	خالد بن الوليد ؓ	أخلاق	قيمة الوقت	١	أيار
امتحان الفصل الدراسي الثاني				٢	

